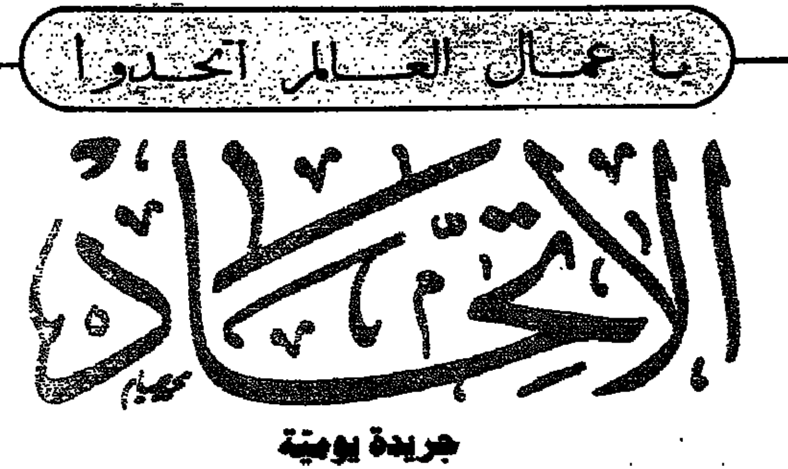
يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

* الجمعة ٢٧ شباط ١٩٨٧، الموافق ٢٧ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٢٤٢ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום ששי 27.2.1987 - המחיר: 70 אגורה
ALITTIHAD DAILY Vol. 242/43 — 27.2.1987 — Price: 70 Agorah


## ترحيب سوفييتي ببيان بروكسل

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقد هنا أمس، أن الاتحاد السوفييتي يرحب بتأييد مجلس وزراء دول السوق الاوروبية المشتركة لفكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وقال ان هذه الخطوة قد تكون عاملاً هاماً في تسريع اعمال البحث بالحل التطبيقي لوضع الأزمة في الشرق الاوسط. اننا نرحب بسعي بلدان السوق المشتركة الى الاسهام برصيد ايجابي في ازالة العقبات الشاخصة في طريق عقد مثل هذا المؤتمر. وتكمن المهمة في الحصول على موافقة لاجراء المؤتمر من قبل جميع الاطراف المعنية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي، الذي يشاطر كلياً القلق المعلن في بروكسل بشأن الوضع في الشرق الاوسط، يعول كالسابق على التعاون البناء مع جميع من يسعى باخلاص الى تحقيق تسوية عادلة وشاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي عن طريق الجهود السلمية.

## مرحباً أيها المجانين !

هكذا قال محمد بكري لرؤساء بلديات القدس وحيفا وبئر السبع على الصفحة الأخيرة من :

● وعلى الصفحة ذاتها : سليم سلامة وأمين خطيب، الأول : «وادي شطة بطقه والثاني : «كانا سوقه ماشي». هذه النهاية واما البداية فمع ناجي العلي ونسيم ابو خيط و«عريس» يكتب عن «لبناه» وقابلتهم.

● اسامة مصري كعادته «يشقلب الحكي» ويجيب على الاسئلة ويخربط الدنيا.. ويوسف فرح يحكي عن «دوراتهم ودوراتنا».

● الاستاذ نزيه قسيس سيعرفنا بالكتاب العالميين الساخرين وفي هذا العدد يكتب عن الاديب الاسباني سرفانتس في صفحة التراث العربي والعالمي.

● وسلمان ناطور في خمارة البلد يكتب «فيفا اميريكا».. عن الياتكيز في شوارع حيفا.

# دبكة الالوف في الناصرة: عاش الشعب الفلسطيني !

## غضب ساطع على قطعان «أمل» والاحتلال

### التنديد بقصر نظر الموقف السوري الرسمي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تدفقت الجماهير الغفيرة من الجليل والمثلث ومرج بن عامر الى الناصرة، مساء امس الاول الاربعاء، ملبية نداء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للتعبير عن اشد مشاعر الغضب والسخط والاستنكار للجرائم الوحشية البشعة التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي الجولان السوري الاشم وللجرائم التي تنفذها عصابات «أمل» اللبنانية المتأمركة ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان والقوى الوطنية المناضلة في هذا البلد.

وقد اطلق هذا المهرجان الجبهوي الضخم صرخة ال ـ ٧٠٠ ألف عربي فلسطيني المتزرعين في وطنهم ـ ان اوقفوا هذه المذابح. وناشد المهرجان قيادة الشعب الفلسطيني: اعيدوا الوحدة فوراً الى صفوفكم، فهي اقوى سلاح تصد فيه المجرمين الأعداء وتفشل مؤامرات التصفية والابادة وتحقق حقوق شعبنا الفلسطيني على اساس تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة في اطار سلام حقيقي عادل.

*** وقائع المهرجان ***

وكان قد افتتح المهرجان بالاهازيج الشعبية الوطنية المشيدة بالمناضلين الصامدين والمنددة بالجرائم والمجرمين. واقيمت حلقات الدبكة الفلسطينية على انغام اهزوجة ـ عاش الشعب الفلسطيني التي تؤكد كلماتها اصرار هذا الشعب على الصمود والكفاح حتى الانتصار.

وكانت الكلمة الاولى لرئيس المهرجان عضو سكرتارية الادارة القطرية للجبهة الشاعر سالم جبران فدعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى الشهداء الذين سقطوا في معارك الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والذين سقطوا في المعارك الاخيرة في المناطق الفلسطينية المحتلة والمخيمات وضد جرائم «أمل». وبينهم المفكر الكبير احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني حسين مروة.

واكد سالم جبران ان خيوط المؤامرة على الشعب الفلسطيني مترابطة وان اختلفت الأصابع التي تحركها. وتكلم عن جرائم عصابات «أمل» التي تحاول ان تنفذ ما فشل شارون في تنفيذه خلال كل حرب لبنان، وعن جرائم الاحتلال الاسرائيلي المتصاعدة في سائر المناطق المحتلة ضد المناضلين والمؤامرات التي يحوكها الاحتلال سوية مع ملك الاردن في اطار التقاسم الوظيفي لتصفية القضية ودور م.ت.ف. وقال جبران: نحن لا نتضامن فحسب فاننا جزء من هذا الشعب. ومن هنا نعبر عن إعتزازنا بنضاله الباسل وصموده الاسطوري. ونبعث اليه بالتمنيات النضالية وكذلك الى القوى اللبنانية الوطنية الشريفة التي تناضل جنبا الى جنب مع شعبنا وخصوصا الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني.

ودعا جبران سائر جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية الى الانطلاق في نشاطات كفاحية على كافة المستويات ضد جرائم الاحتلال الاسرائيلي و«أمل».

ثم تكلم سكرتير ادارة الجبهة عوزي بورشطاين فقال ان جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة جاءت لتكسر الشعب الفلسطيني وتقضي على قوته النضالية. فهذا الدور المرسوم لهم في المخطط الامريكي الواسع لتصفية

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

## بيان في مسعدة يدين اقتحام الاحتلال لمدرسة البلدة

● مسعدة ـ لمراسل خاص ـ اصدر مجلس الطلاب في ثانوية مسعدة في الجولان المحتل ولجنة أولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية في الثانوية والاعدادية في البلدة، امس الاول، بيانا شجبوا فيه بشدة اقتحام سلطات الاحتلال يوم الجمعة الماضي لحرم المدرسة الثانوية ومحاولة اعتقال طالبين من المدرسة دون اذن من ادارة المدرسة ودون اعتبار للهيئة التدريسية.

وأشار البيان الى ان الطلاب ردوا على هذا الاستفزاز وخرجوا الى خارج سور المدرسة واستطاعوا تحرير زميليهما المعتقلين. واصطدموا مع رجال الشرطة الذين اطلقوا الأعيرة النارية ووجهوا فوهات مسدساتهم نحو الطلاب. وقام الطلاب، في اعقاب هذا الاعتداء، بمسيرة احتجاجية أشترك فيها الاهالي والمعلمون.

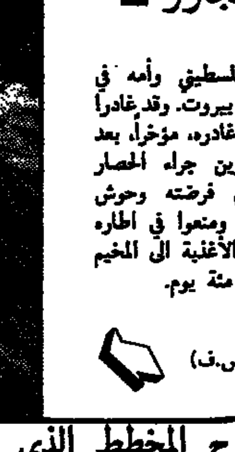
وطالب البيان باتخاذ الاجراءات اللازمة تجاه رجال الشرطة الذين اقتحموا المدرسة.

## أندريوتي في موسكو

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية أن وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي، وصل الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفييتي بدعوة من الحكومة السوفييتية تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين السوفييت بمن فيهم الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وكان في استقباله لدى وصوله المطار في موسكو وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفاردنادزه.

وستتناول مباحثات اندريوتي مع نظيره السوفييتي العلاقات الثنائية وطائفة واسعة من القضايا الدولية التي تحظى باهتمام مشترك.



■ ويظل الطفل الفلسطيني رغم كل المجازر ■

● طفل فلسطيني وأمه في برج البراجنة في بيروت. وقد غادرا المخيم مع من غادره، مؤخراً، بعد أن ذاقا الأمرين جراء الحصار الوحشي الذي فرضته وحوش «أمل» الآدمية ومنعوا في اطاره دخول المؤن والأغذية الى المخيم لمدة تزيد عن مئة يوم.

(صورة من و.ص.ف)



بارليف يشرح المخطط الذي جاءت زيارة بيرس للتعجيل به :

## «المؤتمر الدولي» دهليز للمفاوضات المباشرة ! رفض الانسحاب الى حدود ٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية !

● القدس ـ أعلن راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن وزير الخارجية شيمعون بيرس قرر، بشكل مفاجيء، تمديد زيارته الحالية في مصر حتى يتسنى له عقد لقاء اضافي، اليوم الجمعة، مع الرئيس المصري حسني مبارك استكمالاً للقاء الذي جرى بينهما بعد ظهر أمس الخميس.

وكان بيرس قد أوضح، في أحاديث صحفية أدلى بها صباح أمس، أن المقصود بالمؤتمر الدولي الذي تمحور البحث حوله مع المسؤولين المصريين لا يعدو أكثر من كونه غطاء للمفاوضات المباشرة يحتاجه بعض المستعدين للدخول في هكذا مفاوضات (مثل الأردن). كما أكد أن موقفه لم يتغير من مسألة التمثيل الفلسطيني في المفاوضات معلناً «أننا نرفض رفضاً تاماً اشتراك م.ت.ف أو من ينوب عنها» !

وعاد وصرح لمراسل الاذاعة الاسرائيلية، في إعقاب لقائه مع مبارك، بأن هناك اتفاقاً بين الطرفين المصري والاسرائيلي على أن يكون التمثيل الفلسطيني في المؤتمر السالف «متفقاً عليه بين الطرفين» !!

وأوضح المراسل أن بيرس ومبارك تناقشا في بعض التفاصيل المستقبلية لعملية السلام الكامب ديفيدية لكنهما رفضا الافصاح عنها قبل التشاور بشأنها مع الأطراف الأخرى.

هذا، وكان وزير الشرطة حاييم بارليف (العمل) قد ألقى خطاباً في الكنيست أوضح خلاله المخطط الذي تأتي زيارة بيرس القاهرة في سبيل التعجيل به.

قال بارليف إنه يتعين على إسرائيل أن تسعى من أجل «تسوية اسرائيلية ـ أردنية ـ فلسطينية» ! ولأن فكرة كهذه مقبولة على الأردن ومصر فقط في إطار «مؤتمر دولي» فانه يجب تأييد مثل هذا المؤتمر ! وأوضح بارليف أن هذا المؤتمر سيكون بمنزلة دهليز فحسب وليس أكثر من ذلك بأية حال من الأحوال ! أما الصيغة الثانية للمؤتمر الدولي (التي تؤيدها غالبية الأسرة الدولية ـ المحرر) فإننا ـ قال بارليف ـ نرفضها جملة وتفصيلاً لأنه ليس بمقدورها أن تجلب الحل !

وكان بارليف قد أشار الى أن هناك ثلاثة حلول غير قابلة للتحقيق صنفها على الوجه التالي : ١ ـ الحل، الذي يطرحه الليكود و«هتحيا». وهو حل غير مقبول على الأردن والفلسطينيين. ٢ ـ الحل الذي يدعو الى الانسحاب لحدود حزيران ١٩٦٧. ٣ ـ الحل الذي يدعو الى «اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل وبين الأردن بزعامة عرفات» ـ على حد تعبيره.

[طالع الافتتاحية]

## تفجير نووي سوفييتي بعد حظر، احادي الجانب، استمر عاما ونصف العام

### ● مسؤول عسكري سوفييتي : سياسة واشنطن غير المسؤولة هي التي اضطرتنا الى ايقاف الحظر ●

● موسكو ـ «تاس» ـ أعلن الجنرال غيلي باتينين، الناطق باسم وزارة الدفاع السوفييتية، ان الاتحاد السوفييتي اضطر، امس (الخميس)، الى اجراء تفجير نووي، لأول مرة، بعد توقف دام عاما ونصف العام في منطقة ستيبالاتينسك في آسيا الوسطى ولم تتجاوز قوته ٢٠ كيلو طن.

وقال باتينين، في مؤتمر صحفي عقده امس في موسكو وحضره الصحفيون السوفييت والاجانب : ان مثل هذه الخطوة لا يمكن ان تشكل مفاجأة لأي أحد نظراً لأن الاتحاد السوفييتي كان قد أعلن، في الثامن عشر من شهر كانون الأول الماضي، انه لن يستطيع ابداء ضبط النفس من طرف واحد في هذه المسألة الى ما لا نهاية.

واضاف الناطق باسم وزارة الدفاع السوفييتية انه لشيء يبعث على الأسف البالغ ان الادارة الامريكية لم تفرض الحظر، من جانبها، على التفجيرات النووية بل واصلت برامجها في هذا المضمار وأجرت، منذ بداية العام الجاري، تفجيرين نوويين متجاهلة بذلك كليا ارادة الرأي العام العالمي.

ان السياسة اللامسؤولة لواشنطن ـ قال باتينين ـ وضعتنا امام ضرورة ايقاف الحظر الوحيد الجانب، الذي فرضناه على انفسنا، ولم تستغل الولايات المتحدة هذه الفرصة التاريخية لانهاء التجارب النووية مرة والى الأبد.

## الاحتجاج لدى رابين جراء مضايقات الاحتلال ضد نقابة عمال النجارة في غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أبرق النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس (٢/٢٦)، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، محتجا على المضايقات والاعتداءات التي يتعرض لها أعضاء الهيئة الادارية لنقابة عمال النجارة والبناء في قطاع غزة منذ الانتخابات التي جرت للنقابة يوم ٢/٢١ وذلك بهدف الغاء نتائج الانتخابات.

وطالب طوبي الوزير بالتدخل الفوري لوقف المضايقات والضغوط على أعضاء الهيئة الادارية وافساح المجال أمام التنظيمات النقابية لاجراء نشاطاتها بحرية.

وعلى الصعيد نفسه أبرق النقابي الجبهوي بنيامين غونين الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، مطالبا اياه بالتدخل الفوري لوقف تدخل الحكم العسكري وسلطاته في نتائج الانتخابات لنقابة عمال النجارة والبناء في قطاع غزة.

هذا وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت تقريراً عن الانتخابات وسيرها بقلم مراسلها فرانسيس كلاينز في غزة جاء فيه :

«لوح جندي يقف في الباب ببندقيته مهدداً وحاول ان يقول ان الفلسطينيين ارهابيون. ولكن العمال الشباب من نقابة عمال النجارة في غزة قابلوا التهمة بالهزء، واندفعوا في سرعة الى قاعة النقابة المتهدمة يوم ٢١ شباط، ليفعلوا شيئا لم يحصل ابدا بين اللاجئين الفلسطينيين منذ عشرين سنة : لقد ادلوا باصواتهم في انتخابات نقابة عمالية.

وفي عملهم هذا تحدى هؤلاء حظراً حكومياً اسرائيلياً، فرض في العام ١٩٦٧، على اي نشاط نقابي جديد في قطاع غزة. كما بدا عملهم بانه لقي الترحيب والسرور في جميع انحاء القطاع».

## كلمة الاتحاد

## انتفاضة الأرض المحتلة

*● دوافع عديدة تدفع بيرس، وكل من وما يمثله، الى هذا الركض المحموم نحو فتح باب المفاوضات العلنية مع الاردن على امل التوصل الى تسوية انفرادية كامب ديفيدية معه على حساب الشعب العربي الفلسطيني.*

*فقد عاد بيرس وأكد امس، في محاولته تهدئة خواطر زملائه الليكوديين، ان هدفه هو جر الاردن الى مفاوضات علنية مباشرة وانه يصر على «المؤتمر الدولي» على اعتبار انه مجرد غطاء للمفاوضات المباشرة وبعد ان اقتنع ان الاردن لا تستطيع اجراء هذه المفاوضات المباشرة الا في ظل هذا الغطاء.*

*ومن غير المستبعد ان يكون البيان، الذي اصدره مؤخراً مجلس وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة في تأييد المؤتمر الدولي كما يقترحه ويطالب به الاتحاد السوفييتي، احد الاسباب الرئيسة التي دفعت بيرس، ومن ورائه الامريكان، الى اجراء التفافة كامب ديفيدية على المؤتمر، اي كما حدث في اكتوبر العام ١٩٧٧ بموافقة مصر السادات على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل مناحيم بيغن.*

*ولا يدهشنا، البتة، ما يبديه شمير وليكوده من إعتراض «شديد اللهجة» على نهج وزير خارجيته بيرس. فشمير، هذا، مثل الدور المنوط به باتقان شديد، في السابق ايضا، حين عارض محادثات واتفاقيات كامب ديفيد الاصلية. وتؤدي هذه «المعارضة» خدمة مباشرة للسيد الامريكي في محاولته تشجيع أوهام الاوساط العربية والفلسطينية المترددة بما في ذلك ايجاد «المبررات» أمام مبارك وحسين. ولا تستبعد ان يستمر الممثلون في اداء ادوارهم في هذه المسرحية البائسة الى درجة استقالة شمير واحداث ازمة وزارية وما بعدها في اسرائيل. فكيف ننسى ان امراً مشابها حدث في العام ١٩٦٩ حين استقال مناحيم بيغن من حكومة «الوحدة القومية» بقيادة غولدة مئير بحجة رفضه لمشروع روجرز سيء الصيت.*

*لقد عبّر وزير الشرطة «العمالي»، بارليف، في الكنيست امس الاول، عن هذا المخطط، بالتفصيل بل وفلسف قواعده واساساته (انظر خبراً منفصلا).*

*الا اننا نرى السبب الاساسي والمباشر لهذا الركض، ولما يمكن ان يتداعى عنه من ازمات، هو استمرار واتساع وارتفاع المقاومة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة طوال حوالي الشهر وبدون اي توقف. ويضطر بيرس ووزراؤه الى الاعتراف بانه من غير الممكن استمرار الاحتلال على حالته «الرابينية». ولم يبق الا ان يفهموا انه من غير الممكن استمراره على اية حالة على الاطلاق وان زمان الالتفاف على هذه الحقيقة الفلسطينية الباهرة والمقررة قد ولى الى غير رجعة.*

( «الاتحـــاد» )

# أطلنطا و«الهاغا» !

● «أتوجه بالشكر والامتنان الى حكومة اسرائيل على تعيينها لي قنصلاً في اطلنطا في ولاية جورجيا الامريكية لأمثل دولتنا والسلام ولتفرك بصلة في عيني كل من تسول له نفسه ان يردد مقولة الشيوعيين والجبهويين وسائر الوطنيين عن وجود تمييز او عنصرية.

«انني على ثقة ان تكون هذه البادرة بداية لاستيعاب المثقفين العرب، واشراكهم في حياة الدولة، لينطلقوا الى العالم ويشرحوا عن حياة العرب وقراهم المتطورة وعن المساواة الحقيقية. فهذا منصب مهم جداً. اشكركم».

فهذه بنظر محمد مصاروة وظيفة ممتعة جداً وهامة جداً.

وكيف يسمح لنفسه بالتحدث باسم المثقفين العرب وهو يقصد «المعلمين». فمثقفو شعبنا يعرفون اين مكانهم الطبيعي ولن يلحسوا الدم عن جراح شعبهم ليستمتعوا بحفلات الشاي في امريكا.

هل ستتحدث في امريكا عن ● ميزانية «القطارة» للعرب الذين يدفعون ٤٠٠ مليون شيكل ضريبة دخل وتنال مجالسهم ٤٠ مليون شيكل. وان المجلس الذي ترأسته قبل سنة يحصل على ١٥٪ من ميزانية مجلس يهودي ● وان ابنك ينال نصف مخصصات التأمين لمثيله الطفل اليهودي ● وان حكومات اسرائيل تهدم البيوت العربية وان اهلك طردوا من كفرقرع عام ١٩٤٨ وان ٣٠٠ بيت ستهدم وانت تقطع «كعكة» الفرحة في اطلنطا.

● هل ستحدثهم عن معاناة شعبك ابان الحكم العسكري والحصار والترحيل ومصادرة الارض.

● هل ستحدثهم عن حق شعبك في تقرير المصير بقيادة «أشاف» وان القدس العربية اولى القبلتين عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة، وانك تدعو لتصفية الاحتلال والعدوان.

● هل ستحدثهم ان نسبة كبيرة من املاك المسلمين مصادرة وتصرف على المستعمرات.

● هل ستحدثهم ان رجل «الهاغاه» يتظرك في تل ابيب ليسأل عن هويتك بسبب سحنتك لانه لا يقرأ ولا يكتب.

ايها المثقف ماذا ستقول: «عاش شمير - وبيرس وشبيرا وسياستهم! ليسقط «المخربون»!

● تيسير خالد اغبارية ●

نحو مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي (١٩٨٧/٤/١١):

# الاقرار النهائي لجدول اعمال المؤتمر ولبرنامج نشاطات واسع على شرفه

● الناصرة - لمراسل خاص - سيعقد مؤتمر «الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي» يوم السبت ١٩٨٧/٤/١١ في قاعة مركز الاحداث للروم الارثوذكس في مدينة الناصرة، وسيجري افتتاحه بجلسة احتفالية رسمية في تمام الساعة التاسعة صباحاً، حيث تقدم فيها تحيات من مختلف الجهات والمؤسسات الشعبية والرسمية.

هذا ما جرى اقراره نهائياً في اجتماع اللجنة القطرية التحضيرية للمؤتمر، الذي عقد يوم الثلاثاء ٨٧/٢/٢٤ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

كذلك تم نهائياً اقرار البرنامج التفصيلي للمؤتمر، والذي سيبدأ بكلمة افتتاح يقدمها السيد سميح رزق، نائب رئيس مكتب مراقبة سلوك الاحداث في الوسط العربي، ثم تتلوها تحيات من بلدية المدينة المضيفة، يقدمها النائب توفيق زياد، ومن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، يقدمها رئيسها السيد ابراهيم نمر حسين، وتحية لجنة الدفاع عن الاراضي يقدمها رئيسها القس شحادة شحادة. هذا عدا تحيات اخرى من نقابة العاملين الاجتماعيين ووزارة الرفاه والشؤون الاجتماعية (في حالة تلبيتها الوعود لحضور المؤتمر).

ثم ستتعاقب جلسات المحاضرات وستفتتح بمحاضرة الدكتور سامي جرايسي «مدخل عن الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية» ويتلوه الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك في محاضرة «الاوضاع الاقتصادية للجماهير العربية، واثرها على الخدمات الاجتماعية» ومحاضرة الباحث سميح رزق «عن الجنوح والاجرام واسبابها وعلاجها» ومحاضرة العامل الاجتماعي جهاد سعد عن «الملاكات في مكاتب الشؤون الاجتماعية» ومحاضرة العامل الاجتماعي فاروق عبد الحي عن «ميزانيات مكاتب الشؤون الاجتماعية» ومحاضرة السيدة حكمية حليحل، رئيسة قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة، عن «المؤسسات المعالجة والخدمات المساعدة والمكملة» ومحاضرة المحامي نسيم شقر عن «الاوضاع الاجتماعية للمدن المختلطة» ومحاضرة العامل الاجتماعي اسحق العطاونة عن «اوضاع الخدمات الاجتماعية لعرب النقب».

هذا وبانتهاء هذه المحاضرات والمداخلات التي خصص لكل منها، وحسب اتساع الموضوع او تقسيمه الى عدة مواضيع، بين ١٠ - ٣٠ دقيقة وخصص لغالبيتها ٢٠ دقيقة عملياً، ستبدأ فترة النقاش حيث سيسهم الحضور في نقاش المحاضرات وفي تقديم اضافات عينية ميدانية من قراهم ومدنهم. كذلك ستثار مواضيع الخدمات الاجتماعية للهستدروت والتأمين الوطني.

وسينتهي المؤتمر بندوة تلخيصية هامة سيشارك فيها كل من النائب توفيق طوبي وهاشم محاميد ومحمد ديراوي ومروان دويري ود. ماجد الحاج. وبانتهاء هذه الندوة سيجري اقرار توصيات وقرارات المؤتمر.

* التحضيرات على اشدها *

وكان قدم البيان لهذا الاجتماع مركز المؤتمر، الباحث النفسي مروان دويري، حيث قدم تفاصيل ابحاث وتوصيات السكرتارية بين اجتماعين للجنة القطرية العامة، والتي جرى اقرارها بالاجماع.

وابرز مروان دويري، في بيانه وتلخيصه، وكذلك برز هذا في نقاش الحضور، التأييد والتشجيع الواسعين والالتفاف الجماهيري العميق، الذي تحظى به فكرة عقد المؤتمر. ونوه بأنه قد تمت، ويجري التخطيط ايضاً، الى عقد اكثر من (٤٠) ندوة في الوسط العربي اعداداً للمؤتمر. ويبرز، من خلال الندوات التي عقدت حتى الآن، ليس فقط حماس والتفاف الناس حول المؤتمر وانما مدى تعطشهم لمعرفة المزيد عن الاوضاع والخدمات الاجتماعية ومدى دهشتهم من حقيقة الارقام والمعطيات التي تقدم في هذه الندوات والتي تعكس هوة التمييز القومي في هذا المجال ايضاً.

وناشد الاخ مروان دويري، باسم السكرتارية، جميع اللجان المنطقية والمحلية للمؤتمر المزيد من عقد الندوات لاهالي قراهم ومدنهم ولطلاب المدارس ولاندية الشباب، والى المزيد من نشر الابحاث والمقالات في الصحف، على شرف المؤتمر.

كذلك تم في الاجتماع اقرار بيان ميزانية المؤتمر وبيان لجنة الاعلام والاتصالات الذي اكد على ان دعوات المؤتمر ستكون جاهزة للتوزيع في النصف الثاني من الشهر القادم (آذار) وانه سيصدر بيان تفصيلي، باللغات الثلاث، عن الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية وعن اهداف المؤتمر. وسيتم توزيع هذه البيانات على جماهير الناس وكافة المؤسسات والهيئات ذات الصلة بالموضوع وعلى أعضاء الكنيست ووكالات الانباء والصحف المحلية والعالمية.

هذا ويذكر ان سكرتارية اللجنة التحضيرية للمؤتمر كانت قد وزعت نموذجاً يحتوي عشرات الاسئلة جرى توزيعه على السلطات المحلية ومكاتب الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي. وتناشد السكرتارية كل من وصله هذا النموذج الاسراع بتعبئته بدقة وارجاعه للسكرتارية، وذلك بهدف جمع ادق المعطيات الميدانية على شرف المؤتمر.

اما بخصوص المحاضرين، فالمطلوب ايصال محاضراتهم مطبوعة الى لجنة الدراسات في موعد لا يتعدى ٨٧/٣/١٥، مع تضمينها التوصيات - كل حسب موضوعه.

## □ الكل مشغول بمحاكمة دميانيوك □

● افراد من البوليس وحرس الحدود يخرجون احد الحاضرين في جلسة محاكمة دميانيوك (يوم ٢٤ الجاري) من قاعة المحكمة بعدان هاجم دميانيوك وجميع الاوكرانيين بكلمات بذيئة ●

( صورة من و.ص.ف )

# عاملو «مركز المعلومات البديلة» يفندون الادعاءات السلطوية التي اعتمد عليها الاغلاق

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فند العاملون في «مركز المعلومات البديلة» الادعاءات السلطوية بأن المركز يحصل على دعم مالي من الجبهة الشعبية. جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد في «بيت آجرون» في القدس في أواسط الاسبوع.

افتتح المؤتمر الصحفي البروفيسور عمانوئيل فرجون فأكد أن الاغلاق كان ادارياً بموجب قانون كولونيالي. وقال إن المكتب قدم خدمات صحفية لصحافة اسرائيلية وخارجية وأن أشخاصاً من حزب «العمل» حصلوا على خدمات من المركز ويعرفون أنهم دفعوا مقابل هذه الخدمات. وأضاف أن المركز لا يتخذ أي خط سياسي ايديولوجي ولم يجر أي اتصالات منظمة غير شرعية ولم يتعاون المركز مع أي تنظيم أو أي ممثل لأي تنظيم كهذا.

وتحدث في المؤتمر الصحفي، أيضاً، مايكل لوري والمحامية ليئا تسيمل (تحدثت عن الجانب القانوني للمسألة).

ورداً على سؤال حول مصادر التمويل أجاب أحد المتحدثين: ان المركز يمول نفسه من بيع الاخبار والترجمات والطباعة ويمر الآن في ضائقة مالية الامر الذي أدى الى قطع الهاتف واتخاذ القرارات بتقليص الكوادر العاملة في المركز. وعرضت المحامية ليئا تسيمل مسودة اقتراح للتقليص لم تصادرها القوة التي اقتحمت المركز رغم أنها صادرت كل المواد الموجودة في المركز !!

وحضر المؤتمر الصحفي جمهور كبير من المعارضين لخطوة اغلاق المركز ولاعتقال مدير المركز. ولبس عدد من الحضور الملابس السوداء واغلقوا أفواههم بأشرطة سوداء.

ويذكر أن السلطات تعتقل فرشفسكي، مدير المركز، بموجب أمر محكمة يتمدد اعتقاله لمدة ٨ أيام.

## انجاز بناء مدرسة العزير - رمانة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «انتهى العمل في بناء مدرسة العزير - رمانة وسيتم تسليمها في الشهر القادم» - هذه هي البشرى التي تدور على كل لسان في قريتي العزير ورمانة.

وكان أهالي القريتين قد خاضوا نضالاً مريراً، بالاضرابات والمظاهرات الكفاحية وموحدة الصف، حتى حققوا مطلبهم العادل ببناء المدرسة وبانجاز البناء قام مختار قرية رمانة ورئيس سلطة المعارف المحلية، السيد احمد خليل ابو جنين، باقامة حفل تكريمي لعمال شركة زعرورة للبناء ومديرها تقديراً لعملهم.

هذا ويفيد مراسلنا بأن هذه المدرسة تسد نقصاً كبيراً في غرف التعليم لكنها لا تحل المشكلة بكاملها اذ انه ما زال هناك اربعة صفوف يتعلم طلابها في بناية المدرسة القديمة والخطرة.

في اجتماع ممثلي لجان المعلمين في نقابة المعلمين فرع حيفا

# «الجبهة» تطالب باعلان اضراب عام احتجاجاً على تقليص ميزانية التعليم

● حيفا - لمراسلنا النقابي - عقدت نقابة المعلمين فرع حيفا، يوم الاربعاء ٢/٢٥، إجتماعاً لممثلي لجان المعلمين في المدارس التابعة لها. وشارك فيه غيلا رام، نائبة السكرتير العام للنقابة وممثلا كتلة «الجبهة» نبيل سمور ومكرم سعيد.

إفتتح الاجتماع بن شبات، رئيس الفرع. وتلته غيلا رام فتباكت في كلمتها على اوضاع التعليم الناتجة عن سياسة التقليصات مشيرة الى أن فرض رسوم التعليم يعني بطلان التعليم الالزامي والمجاني واقتصاره على ابناء الذوات.

واشارت رام الى ضرورة تصعيد النضال ضد سياسة التقليصات بواسطة التشويشات المستمرة !! وستكون عواقب التقليصات، أيضاً، فصل مئات المعلمين من عملهم.

وادعت رام بأن النقابة تعمل من أجل التوصل الى إيجاد اتفاقية عمل جديدة بينها وبين وزارة المعارف !! ومن اجل اقامة (٣) لجان لتبحث ماهية «الوظائف الخاصة» التي سيحصل عليها المعلمون وإيجاد طرق جديدة لوسائل التفتيش في المدارس واجراء تغيير جذري في كيفية ادارة المدارس وكيفية إدخال التعليم السياسي الى المنهاج.

وطالب ممثل كتلة الجبهة، مكرم سعيد، في أثناء نقاشه بأن يحمل نضال المعلمين الصبغة الشعبية وليس فقط بالتشويشات، بل هناك ضرورة ملحة لاعلان إضراب عام ومستمر حتى تستجيب الحكومة ووزارة المعارف لمطالب النقابة.

# طاقم خاص للتحقيق في النواحي الجنائية في تقرير لجنة بيسكي

● تل ابيب - أعلن ان المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، عين طاقم تحقيق خاصا لفحص النواحي الجنائية في تقرير لجنة بيسكي التي حققت في فضيحة انهيار الأسهم البنكية في تشرين الاول ١٩٨٣. وجاءت هذه الخطوة بعد ان قدم المستشار القضائي للحكومة للشرطة المواد المتعلقة بالموضوع.

ويشار هنا الى ان المواد التي قدمت للشرطة في المرحلة الراهنة تتعلق بجزء من النواحي الجنائية لأن المستشار القضائي لم ينته بعد من فحص كل ما جاء في تقرير لجنة بيسكي.

ومن المنتظر ان يبدأ الطاقم المعين باستدعاء موظفين كبار في البنوك وعدد من أولئك الذين اعتزلوا العمل في البنوك، مؤخراً. وسيفحص الطاقم شبهات بشأن مخالفة «أمر الشركات» والقوانين البنكية وقانون الأوراق المالية ومخالفات مديري البنوك، قانون العقوبات وقانون مراقبة العملة الصعبة.

# جمعية أنصار السجين تتابع أوضاع السجناء في «جنيد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث سكرتير جمعية أنصار السجين، المحامي ابراهيم ارشيد برسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، شارحاً فيها أوضاع السجناء السياسيين السيئة في سجن «جنيد» والمعاملة الفظة التعسفية التي يعانيها السجناء من قبل مصلحة ادارة السجن والسجانين. كما ارسل برسائل مماثلة الى كل من وزير الشرطة ووزير «الامن» ووزير القضاء وأعضاء كنيست وتنظيمات دولية أخرى والى الصليب الأحمر الدولي ومنظمة «أمنستي» الدولية ووسائل الاعلام.

هذا وكان نائب مدير سجن جنيد، حاييم غليك، رد، يوم ٨٧/١/٢٠، على رسالة بعث بها ارشيد الى مدير السجن، دافيد ميمون، بصدد أوضاع السجناء السيئة والمعاملة الفظة التي يعاملهم بها السجانون.

ويدعي نائب مدير السجن فيها بأن كل ما ذكره المحامي ارشيد في رسالته الاحتجاجية قامت ادارة مصلحة السجن بفحصه وان اوضاع السجناء السياسيين جيدة وكذلك علاقة السجانين بهم طيبة !! وتقدم ادارة السجن كل ما يطلبه السجناء من خدمات !!!

الا أن سكرتير جمعية انصار السجين، ابراهيم ارشيد دحض ادعاءات ادارة مصلحة السجون مدعماً رأيه بالوقائع والاحداث التي جرت، مؤخراً، في سجن «جنيد» بين السجناء السياسيين وادارة مصلحة السجن.

# اكثر من ١٢٠٠ عداء في الناصرة يستعدون للسباق البلدي السادس

● متسابقون يهود يشاركون، لاول مرة، في السباق ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن الاستاذ معين شمشوم، مركز دائرة الرياضة والشباب في قسم المعارف في بلدية الناصرة، ان حوالي ١٢٠٠ شاب وفتاة سجلوا اسماءهم حتى الان استعداداً للمشاركة في سباق الناصرة البلدي السادس الذي تنظمه البلدية ليوم الاحد القادم (١٩٨٧/٣/١).

وابلغ شمشوم ادارة البلدية بأن طاقماً فنياً يضم اكثر من مئة متطوع بينهم ثلاثة اطباء واربع ممرضات وخبراء تدليك وعشرات الرياضيين والمنظمين يشرفون على سير السباق. كما ان المدرسة الاكليريكية الثانوية فتحت ابوابها لخدمة السباق وستقام فيها غرفة استعلامات وغرفة اسعاف وغرفة التحكيم. كذلك ستغلق الشرطة عدة نقاط في شوارع الناصرة خلال السباق.

هذا وسيقسم السباق الى ٣ مجموعات:

● الاولى ١٤٠٠ م لمواليد ١٩٧٣ فما فوق.

● الثانية ٢٩٠٠ م لمواليد ١٩٦٩ - ١٩٧٢.

● الثالثة ٥٥٠٠ م لمواليد ١٩٦٨ فما دون.

وقد وزعت الدائرة تعليمات خاصة للمشاركين في السباق تتضمن الارشادات حول الاغذية التي يجب تناولها والتمارين التي يجب العمل بها تحضيراً للسباق.

ويفيد مراسلنا ان اكبر المسجلين للسباق عمره ٤٧ سنة واصغر المسجلين ٥ سنوات. ومن الملاحظ تسجيل عدد من المتسابقين اليهود لهذا السباق.

## الشبيبة الشيوعية في الناصرة ترد على الاستفزازات البوليسية الدنيئة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استنكرت الشبيبة الشيوعية في الناصرة في اجتماعها العام، هذا الاسبوع، الاتصالات البوليسية مع عدد من اعضاء الحركة واصدقائها وسائر محاولات البوليس لخرق صفوفها.

واعلن فرع الشبيبة الشيوعية ان اعضاءه سيعرفون كيف يردون على كل محاولة بوليسية مباشرة او غير مباشرة او بواسطة العملاء «ولن تمر علينا اية محاولة دنيئة بدون رد فعل مناسب»!

ويذكر انه في الاونة الاخيرة تحاول اجهزة البوليس واذنابها وباساليب قذرة الاتصال مع بعض الرفاق والاصدقاء بغية دس عناصر مخربة داخل الشبيبة الا انها تتلقى الرد المناسب.

## وفاة فاضل في عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير عرابة، يوم الاربعاء ٢/٢٥، جثمان الفقيد محمد اسعد واكد نصار الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز ال - ٧٠ عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة في عرابة بأحر التعازي لابناء الفقيد وعائلته والى جميع آل واكد ونصار راجين لهم الصبر والسلوان.

* استنكاراً للاحتلال وتضامناً مع شعب المناطق المحتلة.
* استنكارا لجرائم عصابات «أمل» وتضامناً مع القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية

## تدعوكم اللجنة الشعبية المبادرة في الطيبة

للاشتراك في المظاهرة الكفاحية التي سوف تخترق شوارع الطيبة اليوم الجمعة ٨٧/٢/٢٧ الساعة الرابعة بعد الظهر (مكان التجمع مقابل بناية «الكوبات حوليم» ومكتب البريد في الطيبة).

وتختتم المظاهرة الكفاحية في مهرجان شعبي. يتكلم فيه :

١ - رئيس مجلس الطيبة المحلي - عبداللطيف حبيب.
٢ - ممثل عن مجلس عمال الطيبة.
٣ - ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - عبدالحميد ابو عيطة.
٤ - ممثل كتلة «اول» في المجلس المحلي - وليد صادق.
٥ - ممثل قائمة «الهدى والنور» في المجلس المحلي - احمد عازم.
٦ - ممثل حقوق العامل والعاملة في مجلس العمال - محمد طباخ.
٧ - ممثل رابطة الأكاديميين في الطيبة - الدكتور زهير طيبي.
٨ - الاستاذ صالح برانسي - عريفاً.

# الفصل من العمل في «ساعة غضب»!

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

● *في احد الايام غضب مني مشغلي وقال لي «لا تأتي بعد للعمل»! وفي اليوم التالي بقيت في البيت واتصلت به هاتفيا ليعد لي التعويضات التي استحقها. فقال لي عندها انه متأسف على اقواله ولم يقصد فصلي من العمل. ولكنني مللت من سلوكه تجاه العمال وكانت فرصة لترك العمل عنده وتقاضي التعويضات. اردت ان اسأل: هل اعتبر مفصولاً من العمل؟*

● أ. هراري - بئر السبع ●

□ عندما يخبرك صاحب العمل بأنك مفصول من العمل يحق لك اعتبار ذلك فصلا ومطالبته بتعويضات. ولكن يجب ان تعرف انه في قرار صادر عن محكمة العمل القطرية أقر انه اذا قال المشغل للعامل انه مفصول في ساعة غضب وبعدها يتأسف فان العامل لا يعتبر مفصولاً.

ان قرار المحكمة هذا هو ذو وجهين: الاول ليمكن المشغل بألا يفصل العمال دون اعادة النظر. والوجه الثاني هو كما حدث لك، على الرغم من انك مللت العمل لديه وتراجع المشغل، ايضاً، بدوره عن فصلك لذلك لا تعتبر مفصولاً ولا يحق لك مطالبته بتعويضات.

ولكن اذا كانت لديك اسباب مقنعة لترك العمل فحاول التوصل مع المشغل الى اتفاق يقضي بفصلك من العمل ودفع تعويضات لك وهذا لا يمنعه قرار محكمة العمل.

( عن الشقيقة «زو هديرخ» )

# بيان بروكسل يكتسب جدية وفاعلية بمدى الخروج من المظلة الامريكية

● أثار إعلان وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الاثني عشر، يوم الاثنين ٢٣ شباط الجاري في بروكسل، بشأن تأييد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط ردود فعل مؤيدة وواسعة في العالم العربي.

وعبّت منظمة التحرير الفلسطينية، التي رحبت بهذا الاعلان، ان لا يظل هذا الموقف مجرد حبر على ورق كما كان مصير بيان البندقية، الذي اقرته قمة السوق الاوروبية المشتركة في العام ١٩٨٠ في البندقية. وحثت المنظمة دول الاسرة الاوروبية على التحرك الفوري من اجل تجسيد هذا الموقف في عمل ملموس.

لا خلاف في تقييمنا لاعلان بروكسل وبيان البندقية من حيث الجوهر، فكلاهما تطوير للموقف الاوروبي من النزاع في الشرق الاوسط. فاذا كان بيان البندقية اعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير باعتباره اساسا لأية تسوية في المنطقة وبمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف في اية تسوية، فان اعلان بروكسل أيد فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية وجدد في الوقت نفسه التزام المجموعة الاوروبية ببيان البندقية.

واذ لا نقلل من أهمية هذا الموقف، الذي من شأنه ان يقوي معسكر الدول التي تطالب بعقد المؤتمر الدولي ويزيد، في الوقت نفسه، من عزلة الولايات المتحدة واسرائيل اللتين تعارضان بشدة انعقاد هذا المؤتمر، نعي جيداً حقيقة ان أوروبا الغربية عاجزة حتى الان عن الخروج من نطاق المظلة الامريكية مما قد يقوي التوقع بان مصير أعلان بروكسل لن يكون مغايراً لمصير بيان البندقية.

وان واقع مجيء هذا الاعلان في الوقت الذي وصلت فيه التحركات الامريكية لفرض التسوية على دول المنطقة الى الطريق المسدود بسبب انحياز الولايات المتحدة الكامل الى جانب اسرائيل بحيث أمسى من الصعب حتى بالنسبة للانظمة الرجعية في العالم العربي تحمل وقبول الموقف الامريكي، قد ينطوي على ما يبرر الموقف الاوروبي هذا ويكشف عن حقيقة ما يستهدفه.

واذا كان لمحاولة اوروبا الغربية الظهور وكأنها تتمتع باستقلالية في اتخاذ المواقف من النزاع في الشرق الاوسط ومن اطراف هذا النزاع ومن المبادرات المطروحة لتسوية هذا النزاع ما يبررها من مصالح اقتصادية مع العالم العربي ومع الأسرة الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، والتي قد تتناقض في كثير من الاحيان مع المصالح الامريكية، فان ذلك لا يعني مطلقاً خروج اوروبا الغربية من فلك المظلة الامريكية في العديد من القضايا الاساسية التي تواجه عالمنا اليوم.

فالموقف الاوروبي من النزاع في الشرق الاوسط رغم ما يميزه من ايجابيات الا انه يظل عاجزاً وغير مؤهل لان يكون ناجعاً. وهذه الحقيقة، التي تجلت في الماضي باسطع صورها، تجعلنا لا نستبعد أن يكون هذا الموقف مجرد محاولة اوروبية تستهدف اظهار حسن النية تجاه العالم العربي من جهة واخراج التحرك الامريكي من المأزق الذي وصله بعد انكشاف طبيعة سياسة واشنطن المعادية للعرب من جهة اخرى.

وان ما يحملنا على تأويل الموقف الاوروبي على هذا النحو هو حقيقة ان الولايات المتحدة - كما اثبتت التجربة - لن تتوانى لحظة عن طلب مساعدة حلفائها عندما يكون الامر مرتبطا بفقدان واشنطن زمام المبادرة، فبيان البندقية، الذي هاجمه المسؤولون الاسرائيليون بعنف شديد حتى أن بيغن، رئيس حكومة الليكود انذاك وصفه باتفاق ميونيخ، جاء في الوقت الذي وصلت فيه مشاريع التسوية الامريكية المتمثلة باتفاقيات «كامب ديفيد» الى الباب الموصود وفي الوقت الذي كانت فيه الادارة الامريكية منشغلة في انتخابات الرئاسة. والأمر لا يختلف كثيراً اليوم فالجمود المسيطر على الموقف في الشرق الاوسط والازمة المحتدمة التي تعيشها الولايات المتحدة وتكشف عدد من الفضائح التي تهدد استمرار ادارة ريغن، اضافة الى المصالح الاقتصادية الخاصة بدول السوق الاوروبية. كل هذه العوامل مجتمعة أملت هذا الموقف.

كما ان «الصراع» الدائر بين «المعراخ» وبين «الليكود» بصدد المؤتمر الدولي - المظلة الدولية-للمفاوضات المباشرة وكذلك موقف الادارة الامريكية بهذا الشأن اسهما في تبلور الموقف الاوروبي هذا.

والموقف الاسرائيلي، الذي عبر عنه يوسي بيلين، المدير العام السياسي لمكتب وزارة الخارجية، نجد فيه الدليل على ذلك. كما انه يعكس الى حد ما عدم جدية الموقف الاوروبي اذ انه تجاهل ذكر منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، كطرف متساوي الحقوق في المؤتمر الدولي.

وتكتسب مواقف اوروبا الغربية فيما يتعلق بتأييد فكرة المؤتمر الدولي وتحقيق تسوية سلمية لازمة المنطقة اهمية وتأثيرا فاعلا ان اقدمت دول السوق المشتركة فعلا على التنسيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ومجموعة دول عدم الانحياز، وشكلت كلها مجتمعة قوة ضغط مؤثرة على الولايات المتحدة واسرائيل واضطرارهما الى القبول بالمؤتمر الدولي والتسوية السلمية العادلة. وبدون ذلك فان بيانات دول السوق المشتركة تظل عديمة الفعالية والتأثير، مع اننا لا ننكر اهميتها المعنوية.

فالاكتفاء بالنوايا الحسنة والتمنيات في وقت وصل فيه النزاع الشرق أوسطي الى مرحلة خطرة تهدد بالانفجار هو عملياً اهدار للفرصة التاريخية لحل هذا النزاع في اطار المؤتمر الدولي التي اتسعت المطالبة الدولية بعقده.

● صلاح دباجة ●



● من مشاهد جنازة أعضاء «حزب الله» الثلاثة والعشرين، الذين لقوا مصرعهم مساء يوم الثلاثاء (٢/٢٤) خلال الاشتباكات بينهم وبين القوات السورية في بيروت الغربية ●

(صورة من «و.ص.ف»)

# عصابات «امل» ما زالت تحاصر شاتيلا وتمنع عنه المؤن والأدوية

## ● مظاهرة كبيرة في صيدا تأييداً لحق فلسطينيي المخيمات في حمل السلاح ●

● بيروت - «و.ص.ف» - واصل الجيش اللبناني، تدعمه القوات السورية انتشاره في بيروت الغربية. فقد انتشرت كتيبتان مؤلفتان من نحو سبعمئة جندي تابعتان للواء السادس واللواء الثاني عشر الليلة قبل الماضية على طول الخط الذي يفصل بين قطاعي بيروت، ابتداء من الميناء حتى ممر المتحف مروراً بوسط العاصمة اللبنانية. واغلقت جميع المكاتب التابعة لمختلف الميليشيات، والبالغ عددها ٧٥ مكتباً ابوابها.

ولا تزال «أمل» تحاصر المخيمات الفلسطينية وتمنع المنظمات الانسانية من امداد مخيم شاتيلا بالمؤن والإدوية. وتتهدد سكانه خطر الموت جوعا.

وفي هذا الصدد بعثت منظمة التحرير الفلسطينية برسالة الى الامين العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار، ناشدته فيها اتخاذ جميع التدابير اللازمة، بما في ذلك العمل على انتشار مراقبين حول المخيمات الفلسطينية في لبنان لتيسير شحن الاغاثات لسكان المخيمات.

هذا، وكانت وكالات الانباء قد افادت بأن حوالي ٣٠ الفا من الشيعة في الضاحية الجنوبية لبيروت شيعوا، يوم الاربعاء (٢/٢٥)، رفات ٢٣ شخصاً اعضاء «حزب الله» الذين قتلوا في اثناء الاشتباكات التي جرت ليلة الثلاثاء/ الاربعاء في حي «البسطة» في بيروت الغربية بين ميليشيات «حزب الله» وبين القوات السورية عندما حاولت الاخيرة السيطرة على هذه المنطقة.

وفي صيدا طافت شوارع المدينة مظاهرة جبارة اشتركت فيها جميع القوى الوطنية والتقدمية في المدينة احياء للذكرى الثانية عشرة لأستشهاد معروف سعد، زعيم التنظيم الشعبي الناصري. وتحدث في الجموع المتظاهرة مسؤول من التنظيم فعدد مناقب الشهيد ودوره الوطني على الساحة اللبنانية. واكد الخطيب في كلمته معارضة التنظيم الشعبي الناصري لتجريد الفلسطينيين من السلاح وتأييده لابقاء السلاح في ايديهم داخل المخيمات فقط.

### «الطليعة» تدخل عامها العاشر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بصدور عدد أمس من «الطليعة» دخلت الزميلة المقدسية الأسبوعية عامها العاشر. ولقد أثبتت الحياة، خلال السنوات التسع الماضية على بدء صدورها في القدس المحتلة، صحة الخط السياسي الذي تتبناه وأهليته في إضاءة الطريق نحو الأهداف الوطنية.

وبهذه المناسبة تهنىء «الاتحاد» أسرة الزميلة «الطليعة» وتتمنى لهم عملا مثمراً لصالح الأهداف المشتركة.

# أحكام مختلفة بحق مجموعة من الشبان الفلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العسكرية في رام الله، في الآونة الأخيرة، احكاماً بالسجن لفترات مختلفة على اربعة شبان.

فقد حكمت، يوم الخميس (٢/١٩) على الشابين عبد الحافظ محمد جوشيه (٢٣ عاما) بالسجن لمدة ١١ عاما، منها ٧٫٥ سنة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وعلى مازن راجح أبو حسن (٢٣ عاما) بالسجن لمدة ١٣ عاماً منها ٩٫٥ عاما فعلية والباقي مع وقف التنفيذ. وذلك بتهمة العضوية في حركة «فتح» وتقديم الخدمات لها والقاء زجاجات حارقة على سيارات اسرائيلية وحيازة الأسلحة. وكلا السجينين من سكان قرية الياقوت (قضاء جنين).

وحكمت المحكمة نفسها، يوم الاثنين (٢/٢٣)، على المواطن محمد علي ابو بسمة (٣٧ عاما) بالسجن لمدة ٢٤ شهرا منها أربعة فعلية. بتهمة الإنتماء الى تنظيم معادي في العام ١٩٧٠ لدى مكوثه في عمان. وأبو بسمة من مواطني بيت لحم، ولكنه، الآن، يسكن في الأردن. وقد اعتقلته سلطات الاحتلال، مؤخرا، حين قدم الى زيارة أهله في بيت لحم.

كما أصدرت المحكمة نفسها، في اليوم نفسه، حكما بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ شهرا على الشاب عبد الرازق حسن رمضان (٢٤ عاما)، من سكان قرية «تل» قضاء نابلس، بتهمة العضوية في حركة «فتح» وحيازة كمية من الرصاص.

ويفيد مراسلنا أن الحاكم العسكري قد نظر يوم الاثنين الماضي بقضية المعتقل الإداري جمال سلطان، من مخيم بلاطة وطالب في جامعة بير زيت. وسيصدر الحاكم العسكري قراره بهذا الشأن فيما بعد. وتجدر الإشارة الى أن جمال سلطان معتقل للمرة الثانية اعتقالا إدارياً ويقبع حاليا، في سجن «جنيد» في نابلس.

ومسألة «إعادة النظر» هي قضية قانونية، حيث يلزم الحاكم العسكري باعادة النظر بشأن الإعتقال الإداري كل ثلاثة أشهر حتى لو كانت مدة اعتقال الشخص ستة أشهر أو أي مدة اخرى.

وقد دافع عن جميع المعتقلين المحاميان ف. لانغر وفؤاد منصور.

### □□ نقل المعتقل عياض صالح الى المستشفى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقلت سلطات السجون، يوم الثلاثاء الماضي، المعتقل عياض علي صالح من طولكرم (٣١ عاما) الى المستشفى الوطني في نابلس وذلك بعد تدهور حالته الصحية في معتقل الفارعة. وكانت السلطات اعتقلته يوم الجمعة ٨٧/٢/١٩ في ساعات الظهر من احد شوارع طولكرم.

ويذكر ان المعتقل كان امضى اعتقالا اداريا لمدة ستة شهور عام ٨١ وخرج من السجن مصابا بمرض الازمة الصدرية وفقر الدم. ويشار الى انه خريج جامعة النجاح الوطنية.

# أمام الامتحان الصعب في بيروت

● من تصريحات قادة الاحزاب التقدمية اللبنانية، وخاصة الحزبين التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي، يبدو وأن هذه القوى وغيرها من التي ايدت دخول القوات السورية الى بيروت الغربية، لم يكن امامها خيار سوى القبول بهذه الخطوة او تأييدها بعد تنفيذها.

● بقلم : بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة المقدسية»)

ومهما تكن بواعث هذا التأييد، وهي متعددة، فان هذه القوى لم يكن لديها بديل عن ذلك، كما دلت تطورات القتال الدامي الاخير في بيروت الغربية. اذ لم يكن اي منها قادرا على حسم المعركة واعادة الامن والاستقرار الى المدينة التي عانى أهلها الكثير، وباتوا ينشدون الامان باي ثمن، واصبحت اية قوة لبنانية، في بيروت الغربية، على الاقل، تغامر بنفوذها وسمعتها لدى الجماهير وحتى بوجودها المادي ان هي عارضت دخول القوات السورية تحت شعار اعادة الامن!

لكن هذا التأييد لدخول القوات السورية من جانب الحركة الوطنية اللبنانية يتوقف استمراره على الطريقة التي ستعالج بها القوات السورية مسألة اعادة الامن، والاهداف السياسية المنوي تحقيقها من وراء حل هذه المسألة.

ودون مناقشة مستفيضة لتداعي الاحداث في لبنان منذ بدء الحرب الاهلية في العام ١٩٧٥، فان حقيقة يجب ان لا تغيب عن بال احد وهي ان مختلف التدخلات الخارجية عربية او اجنبية، وبغض النظر عن اختلاف المنطلقات والدوافع والغايات، كانت تميل لدعم هذا الطرف اللبناني او ذاك وتسعى لفرض هيمنته، دون اعتبار للواقع السياسي الاجتماعي في لبنان، على مختلف الاطراف الاخرى.

وفي كل الحالات كانت ذريعة الطامعين في الهيمنة وحماتهم وانصارهم الخارجيين هي «الوجود الفلسطيني». غير ان ضرب هذا «الوجود» في اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، وتحوله في اعقاب ذلك الغزو، بشهادة اصحاب تلك الذريعة انفسهم، الى عامل غير ذي تأثير على مجرى الاحداث الداخلية في لبنان، لم يوقف الصراع، ولم يعد للبلد العربي الشقيق وحدته وسيادته على ارضه، ولم يساعد على اقامة حكم دمقراطي في ربوعه، بل افرز اتفاق ١٧ ايار، ومشروع الهيمنة الكتائبية، والاحتلال الاجنبي، والمزيد من الاقتتال والدمار السياسي والاقتصادي والانساني.

ان وقائع هذه التجربة الدامية تعطي الدليل على فشل اية محاولة تكرر اخطاء الماضي. وتحديدا مناصرة طرف للهيمنة على بيروت الغربية، واستخدام ذريعة «الوجود الفلسطيني» في اعادة الهدوء الى هذه المدينة، وفي فتح الطريق لاعادة وحدة لبنان وتحرير جنوبه من الاحتلال. خصوصا وأن هناك قوى، في مقدمتها امريكا واسرائيل، معنية باستمرار الوضع اللبناني الراهن، وبتوريط سوريا فيما اصبح يعرف بالمستنقع اللبناني، املا في تشتيت جهودها واستنزاف قدراتها العسكرية والاقتصادية.

من هنا يجب ان لا تكون تجربة الماضي هاديا للقوات السورية في بيروت الغربية، بل العبرة من هذه التجربة، هي التي ينبغي الارتكاز عليها في معالجة حالة الامن في بيروت.

ويمكن القول، استنادا الى هذه العبرة، ان السبيل الوحيد لنجاح خطة اعادة الامن هو في ان تقصر القوات السورية عملها على حماية امن المواطنين، ومنع كل ما يعرض هذا الامن للخطر.

وغير ذلك فان نجاح هذه الخطة، يتطلب توفير الحرية لكل الاطراف الوطنية للتعبير عن ارائها ولاقامة تنظيماتها السياسية والنقابية، واتاحة كامل الفرصة امامها للتنافس الدمقراطي، وللسعي لتوحيد صفوفها، من جديد، على اساس جبهوي، ووفق برنامج وطني دمقراطي، وفي ظل الاحترام للوجود الفلسطيني في لبنان على اساس الاتفاقيات القائمة، والتحالف مع سوريا والحركة الوطنية الفلسطينية وقوى حركة التحرر العربية الاخرى.

ان من المبكر الحكم على مستقبل هذه الخطة. فهناك قوى، كما دلت أحداث الايام الاولى لتنفيذها، تحاول عرقلتها بقوة السلاح، وهناك حركة «امل» التي تتصرف وكأن دخول القوات السورية قد جاء لنجدتها. وهي ما تزال تواصل اعتداءاتها على المخيمات الفلسطينية، وتفرض عليها الحصار. وهناك تساؤلات عن دور اللواء السادس الذي اسهم في القتال ضد المخيمات، وعن استثناء الضاحية الجنوبية، معقل حركة امل ونقطة انطلاقها في العدوان على المخيمات، من الخطة الامنية.

ان بقاء هذه التساؤلات بدون جواب يؤمن عدم الاعتداء على المخيمات الفلسطينية، ويضع الضاحية الجنوبية على قدم المساواة مع مناطق بيروت الاخرى، ويبعد اللواء السادس عن محيط المخيمات الفلسطينية، سوف لا يساعد على نجاح الخطة بل يمكن ان يدخل الوضع، ثانية، في الحلقة المفرغة مع مزيد من الضحايا والدمار. وهو ما تترقبه جميع الاوساط المعادية لكل من سوريا والشعبين الفلسطيني واللبناني.

ان كل هذه الاشكالات والمخاطر يمكن تلافيها اذا ما تحلى المسؤولون عن الخطة الامنية وعن تنفيذها بالحكمة وبعد النظر السياسي. وتخلوا عن فكرة وجود تناقض بين مصالح الشعبين الفلسطيني واللبناني، وعن الظن بامكانية حل المشكلة اللبنانية حلاً دمقراطياً على حساب الوجود الفلسطيني في لبنان، او بعزل عن نضاله من اجل حقوقه الوطنية.

ان الايام القادمة ستظهر الاتجاه الذي سيتخذه تنفيذ الخطة الامنية، والوجود العسكري السوري في بيروت الغربية، وعلى اساس ذلك نأمل ان لا تكون مجرد اضافة كمية لمآسي الماضي، بل قفزة نوعية الى وضع افضل.

في خطاب أمام مندوبي المؤتمر الـ ١٨ للنقابات السوفييتية :

# غورباتشوف : عمل النقابات ينبغي ان يوجه من اجل الانسان الكادح

## ● الوضع الدولي ما انفك خطراً للغاية ●

● موسكو - «نوفوستي» - ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يوم الاربعاء (٢/٢٥)، خطاباً أمام مندوبي المؤتمر الثامن عشر للنقابات السوفييتية، الذي يواصل اعماله في الكرملين، اكد فيه ان النقابات يجب ان تؤدي دوراً هاماً جداً في التغيير الكبير الذي بدأ الآن في جميع ميادين نشاط المجتمع السوفييتي.

وأضاف الزعيم السوفييتي انه لا يمكن بلوغ التعجيل الا بطريق واحد وهو العمل الفعال العالي المردود. ولهذا فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعول على تفهم الطبقة العاملة وجميع الكادحين لأهمية التنفيذ الناجح للخطط وعلى القسط المتزايد لكل فرد في تطوير الاقتصاد.

وأشار غورباتشوف الى ان التغيير في المجتمع والبلاد يكشف امام النقابات آفاقاً جديدة ويطرح امامها مهاماً جديدة.

واضاف : يجب ان تغدو النقابات بمثابة نقيض للنزعات التكنوقراطية في الاقتصاد وان تعمل على تقوية التوجه الاجتماعي للقرارات الاقتصادية. ويجب ان يتم بصورة جذرية اعلاء الروح الكفاحية للنقابات واجتثاث الشكلية وافتعال الحملات المؤقتة والتهيب منها. ويجب اعادة توجيه عملها من اجل الانسان وجعل الكادح فعلا في مكانة الصدارة منه.

وتطرق ميخائيل غورباتشوف الى القضايا الدولية فقال : ان الوضع في العالم كان وما برح معقداً جداً. ولعل ابرز جانب فيه هو محاولات الامبريالية وقوى الرجعية ايقاف حركتنا الى الامام بأي ثمن وارغامنا على البقاء في مجريات المجابهة العسكرية. ان جوابنا على تحدي الزمن هو التفكير الجديد الذي ارساه الحزب في اساس نهجه بمجال السياسة الخارجية. وبوسعه بالذات مساعدة البشرية على معالجة مهمتين اساسيتين. هما انقاذ العالم من الكارثة النووية ووضع القدرة الضخمة من المعارف والامكانيات المادية والروحية المتوفرة لدى البشرية في خدمتها.

وقال غورباتشوف انه بالرغم عن ان الوضع على الصعيد الدولي ما انفك خطراً فقد لاح ويتعزز الانعطاف في جو العلاقات الدولية وفي اتجاهات تفكير الرأي العام الأمر الذي اكده، ايضاً، محفل موسكو «من اجل عالم خال من السلاح النووي ومن اجل بقاء البشرية». وهذه علامة طيبة وخيرة وتبعث على الثقة بانتصار قوى العقل والارادة الطيبة على قوى الحرب والنزعة العسكرية.

# تُعاون أمريكي - جنوب أفريقي في تزويد عصابات «الكونتراس» بالسلاح

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - أكدت محطة التلفزيون الامريكية «ايه.بي.سي»، مساء الاربعاء الماضي، في ختام تحقيق أجرته مؤخراً ان الحكومة الامريكية وحكومة جنوب افريقيا عملتا معا لمدة تزيد على الثلاثة أعوام لتقديم مساعدة عسكرية الى عصابات «الكونتراس» المعادية للثورة في نيكاراغوا.

وذكرت «ايه.بي.سي» أن وليم كيسي، مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية في ذلك الوقت، أدار، بصورة مباشرة وسرا العملية التي أطلق عليها اسم «فيست بوكيت».

وجرت اللقاءات بين المسؤولين الامريكيين والجنوب افريقيين في وقت كانت ادارة ريغن والكونغرس يتجادلان فيه بشدة حول الموافقة على توقيع عقوبات على جنوب افريقيا لارغام بريتوريا على التخلي عن سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها.

وذكرت «ايه.بي.سي» ان مصادر رسمية وقريبة من المخابرات الامريكية اكدت ان دواين كلاريدج، رئيس ادارة امريكا اللاتينية في وكالة المخابرات المركزية الامريكية، أجرى العام ١٩٨٣ اول اتصال مباشر بين واشنطن وبين بريتوريا لمساعدة «الكونتراس».

وفي ذلك الحين كان كلاريدج يقدم تقريره مباشرة الى كيسي ووقع عليه أختيار المخابرات للتعامل مع «الكونتراس».

وبعد أشهر فتحت شركة «ساوث اير فريترز» الجنوب افريقية لتأجير الطائرات مكتبا في الولايات المتحدة ووقعت عقدا مع شركة «ساذرن اير» الامريكية للنقل التي عرفت بانها ساعدت في تزويد اعداء الثورة النيكاراغوية.

وأضافت المحطة انه في العام ١٩٨٤ توجه كيسي في مهمة سرية الى جنوبي فرنسا ليقابل الملك فهد بهدف اقناعه بتقديم مساعدة سرية الى «الكونتراس» والعصابات المعادية للثورة في انغولا وتزويد جنوب افريقيا بالبترول.

وبعد عامين في آذار ١٩٨٦ قام مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية بزيارة سرية أخرى هذه المرة الى جنوب افريقيا في الوقت الذي كانت تعقد فيه اجتماعات على مستوى عال في بريتوريا وواشنطن حول اتفاق ينص على أن تقوم جنوب افريقيا بتقديم مساعدة اضافية للكونتراس.

وأكدت «ايه.بي.سي» أنه بعد شهر آخر عقد اجتماع سري في سان سلفادور بين طياري «ساذرن اير» وريتشارد سيكورد، الطيار المتقاعد ورجل، وصفه الحاضرون، بانه الليفتانت كولونيل اوليفر نورث، الذي أقيل مؤخراً من منصبه في مجلس الامن القومي.

وقد قيل للطيارين ان أشخاصا من دولة ثالثة يشحنون أسلحة لاعداء الثورة في نيكاراغوا بالطائرة. وذكرت «ايه.بي.سي» نقلاً عن مسؤولين أمريكيين، أن بعض هؤلاء الاشخاص كانوا من جنوب افريقيا.

# البرنامج السياسي للكتلة الفائزة بمقاعد نقابة عاملي جامعة بير زيت

● القدس - ذكرت الزميلة «الطليعة» المقدسية أن الكتلة الوطنية التقدمية، التي فازت بجميع مقاعد الهيئة الادارية لنقابة العاملين في جامعة بير زيت (٩ مقاعد) في الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء، كانت قد أصدرت بياناً انتخابياً وضحت فيه الأسس التي يستند اليها تشكيل هذه الكتلة. ومما جاء في البيان :

«ان ما يجمعنا في هذه الكتلة ليس مجرد برنامج انتخابي فقط بل وموقف سياسي مستند الى التمسك بحق شعبنا في الحرية والاستقلال الوطني وحقه في العودة وتقرير المصير، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة، إضافة الى موقفنا الواضح المطالب بالغاء «اتفاق عمان» بصفته احدى العقبات الرئيسية أمام استعادة وحدة م.ت.ف على أسس كفاحية وضرورة قطع علاقات القيادة الرسمية لـ م.ت.ف مع النظام الهاشمي ونظام «كامب ديفيد» ووقف جميع اشكال التنسيق معهما».

وكنا قد نشرنا في عدد «الاتحاد» أمس، ان قائمة الكتلة الوطنية التقدمية حصلت على ٢٣٠ صوتاً بينما حصلت الكتلة الوطنية على ١٩٠ صوتاً.

## تتمات من الصفحة الاولى

### دبكة الالوف في الناصرة

القضية الفلسطينية ومنع احقاق السلام في الشرق الاوسط. وأضاف: ان كل انسان يهودي مستقيم ومخلص لا يمكنه الا ان يستنكر هذه الجرائم ويقف ضدها وفي الوقت نفسه ان يعبر عن أعجابه وتقديره للنضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ببطولة.

ووصف بورشطاين عمليات اغلاق الجامعات ومكتب الدراسات الفلسطيني في القدس وغيرها بالأعمال الفاشية واكد ان من واجب كل انسان دمقراطي ان يقف ضدها ويعمل شيئاً في سبيل منعها.

*** العالم العربي والحر.. ***

وتكلم رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد، فتساءل: شعبنا الفلسطيني مشرد. يتعرض للحصار، للجوع، للعطش للامراض، للقتل، فأين الزعماء العرب. واين العالم «الحر» ؟ ما الذي يفعلونه لوقف المذبحة ؟ الزعماء العرب مشغولون في افغانستان. والعالم «الحر» مشغول في يوسف بيجون. أهذه هي العروبة ؟ أهذه هي الحرية ؟

وهاجم محاميد قوى الاستسلام التي ما زالت تلهث وراء هذا العالم الحر والرجعية العربية خاصا بالذكر هذه القوى الموجودة اليوم بين جماهيرنا العربية («المتكيفت») التي تكرس نفسها للوقوف ضد وحدة جماهيرنا وطريقها النضالي.

وتكلم القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، فذكر بمرور ٩٠ سنة على المؤتمر الصهيوني الاول وقال - الصهيونية منذ قامت تسعى لبناء مستقبلها على انقاض شعبنا الفلسطيني. وشعبنا من خلال موافقته على قرارات الامم المتحدة، رحب عمليا بكل من يريد العيش والتعايش معنا بسلام في ارضنا ووطننا. لكنهم يؤكدون في كل يوم انهم يرفضون ذلك ويصرون على تصفية قضيتنا. وتكلم القس شحادة عن زيارته للولايات المتحدة الامريكية وكيف يحاول حكامها تمرير المؤامرة، وقال: عليهم ان يعرفوا جميعا ان الكلمة الاخيرة في القضية الفلسطينية ستكون للشعب الفلسطيني. فهو صاحب الحق. وهو لا يترك هذا الحق. انما يواصل نضاله ببطولة. وكلنا جنود في هذا النضال.

*** بأي ضمير.. يحاكمون دوميانيوك!! ***

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب الجبهوي توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فاستهلها بقوله: الشعب الفلسطيني يثبت انه اقوى من الموت والتشريد والجرائم والاحتلال.

ثم استعرض طوبي نوعية الجرائم التي يرتكبها المحتلون في غزة والضفة ونقل ما نشرته «عل همشمار» عن اعمال التنكيل والتعذيب وكيف يجبرون شابا على ادخال خيارة في مؤخرته ثم في فمه وكيف يجبرون معتقلا ان يقبل مؤخرة معتقل آخر وكيف يقتلون اطفالا وفتية. ومختلف الجرائم الاخرى وصرخ طوبي: اريد ان اسأل حكام اسرائيل أولئك الذين وضعوا انفسهم قضاة وحكاما ضد المتهم بالنازية دوميانيوك - بأي ضمير تسمحون لانفسكم بمحاكمته على مثل هذه الجرائم ؟ بضمير طاهر ام وسخ ؟ فانتم ترتكبون الجريمة تلو الجريمة ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني وقسم منها شبيه بالجرائم التي يحاكم دوميانيوك عليها. واضاف: نحن لن نسمح لكم باخفاء هذه الجرائم. وسنواصل جهدنا لتعريتكم امام العالم.

وقال طوبي: ليس صدفة تزامن جرائم الاحتلال الاسرائيلي المستمرة مع أعتداءات عصابات «أمل» الدموية على المخيمات الفلسطينية. واضاف: هذه الجرائم تجري بمساعدة حكام اسرائيل الذين يقيمون حصاراً بحرياً ويشنون الغارات الجوية على المخيمات. وكذلك نرى فيها اصابع النظام الايراني. وهاجم الموقف السوري الذي لم يمارس نفوذه لوقف «امل» عند حدها. وقال - هذا الموقف نابع عن ضيق الافق الذي يتحكم في عقلية النظام السوري الذي لا يستطيع ان يفهم حتى الآن ان هذا الموقف يتناقض تماما مع مصلحة سوريا وشعبها ومع نهجها الوطني المعادي للامبريالية والاستعمار. واضاف ان الموقع الطبيعي لسوريا هو كما موقف الاصدقاء السوفييت الى جانب القوى الوطنية اللبنانية والشعب الفلسطيني. فالسوفييت يرسلون سفن الاسلحة والاغذية. وهذا امر معروف. ان الموقع الطبيعي لسوريا هو الى جانب م.ت.ف. والحركة الوطنية اللبنانية، وكذلك الأمر بالنسبة لموقف م.ت.ف والحركة الوطنية اللبنانية.

وتكلم طوبي عن اهمية وحدة الصف النضالية للشعب الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية والعربية عموما وكيف بامكانها ان تساهم في تغيير الوضع في المنطقة. واشار الى التغيرات الحاصلة في اسرائيل بين العديد من القوى ذات الماضي العسكري وحتى المخابراتي مثل يهوشفاط هركابي واهرون ياريف.

واختتم كلمته معبرا عن التفاؤل الكبير في المستقبل. فنحن سائرون على طريق النضال. وبهذا الطريق يكون المستقبل لنا.

# حركة النساء الدمقراطيات - قطاع الخط

## * احتفالات بمناسبة الثامن من آذار *

■ اكسال - اليوم الجمعة ٨٧/٢/٢٧، الساعة ١٠٫٣٠ صباحاً في نادي الحزب الشيوعي. تتحدث : سامية حكيم.

■ دبورية - اليوم الجمعة ٨٧/٢/٢٧، الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي. تتحدث : سميرة خوري.

# الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

## * نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة - منظمة ابناء الكادحين) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» - حي الميدان. يدعوكم لحضور المهرجان السنوي الرابع على شرف انتهاء السنة السابعة من صدور مجلة «المستقبل لنا». وفي البرنامج كلمات وتحيات وبرنامج فني حافل.

■ المغار (الحزب) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٧، الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الثانية ضمن دورة المادية التاريخية وموضوعها «الوعي الاجتماعي». المحاضر : مروان مشرقي.

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة) - على شرف المؤتمر الـ ١٧ لمنطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تقام مهرجانات رياضية في القطاع تحضيراً للدخول الى التصفية في المنطقة. المباريات في كرة القدم.

* اليوم الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٧ عبلين - كفرمندا الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في ملعب كفرمندا.

* يوم السبت ١٩٨٧/٢/٢٨ شفاعمرو - طمرة الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر.

* يوم السبت ١٩٨٧/٢/٢٨ كابول - شعب الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في ملعب شعب.

وستجري التصفية في القطاع يوم السبت ١٩٨٧/٣/٧ الساعة ١٠٫٠٠ صباحاً في ملعب كفرمندا.

■ عرابة (الشبيبة - خلية الطلاب) - يوم السبت ١٩٨٧/٢/٢٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الأولى ضمن دورة المادية التاريخية وموضوعها «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر : جازي بدارنة.

■ عكا (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/٢/٢٨ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي «الصداقة» في عكا - يدعو جميع الرفيقات لحضور المحاضرة الرياضية حول «التربية البدنية والرياضية عند الفتيات». المحاضر د. وليم شحادة.

هكذا حسب الأصل

# كلمة

## فلنخترق الحصار !

■□ تفرض السلطة في بلادنا، اعلاماً وصحافة ومؤسسات، حصاراً شديداً على الأدب الفلسطيني في محاولة مستميتة منها لخنق هذا الادب وعدم الاعتراف به ومنعه من الوصول الى القارىء اليهودي. فالسلطة الصهيونية تخشى ان يلتقي القراء اليهود مع حقائق تهز دنياهم وتدمر كل ما بنته الدعاية الصهيونية من أكاذيب وتزوير وتشويه للحقائق عن شعبنا العربي الفلسطيني - الذي تجاهلت وجوده زمناً طويلاً - وتاريخه وحضارته. وهي، اي السلطة، تعمل جاهدة حتى تبقى صورة العربي الفلسطيني البدائي، القاتل، الارهابي.. الخ مزروعة، كما خلقتها من قبل، في رؤوس ابناء الشعب الاسرائيلي. واذا كانت بعض النماذج الادبية الفلسطينية مثل «متشائل» اميل حبيبي و«رجال في الشمس» لغسان كنفاني وبعض القصائد والقصص القصيرة قد اخترقت الحصار وفرضت وجودها على القارىء العبري وبرهنت على مستواها الفني والفكري الراقيين وعلى جدارتها بمنافسة اكثر الكتب رواجاً ومباعاً.. فانها، اي هذه النماذج، ليست كافية ولا تغطي هذا الأدب.

وقد تبدو الصورة واضحة اذا ذكرنا ان مجموعات كاملة من اشعارنا وقصصنا ترجمت ونشرت في عدة لغات مثل الفرنسية والاسبانية والانكليزية والروسية والالمانية واليونانية والبلغارية وغيرها في حين لم تصدر بالعبرية اية مجموعة شعرية مترجمة لشاعر فلسطيني معروف عالميا مثل سميح القاسم أو محمود درويش.

لا أنكر ان قصائد وقصصاً قليلة ترجمت في فترات متباعدة واخص بالذكر جهود الدكتورين س. سوميخ وش. بلاص. ولا انكر ايضا ان بعض الاساتذة الجامعيين بدأوا بتدريس نماذج من ادبنا الا ان الحصار ما زال مفروضاً على أدبنا حتى لا يصل الى القارىء العبري.

ترى على من تقع المسؤولية ؟ وهل يكفي ان نتهم السلطة فقط ؟ أم اننا نتحمل شيئاً من المسؤولية في عدم اهتمامنا الكافي بترجمة أعمالنا الى العبرية ونشرها حتى تصل الى القارىء العبري الذي يهمنا ان يعرف الحقيقة ؟؟!.

● محمد علي طه ●

## □ جدّي وعرب الخوالد □

* قصة بقلم : زهير دعيم *

■ الصباح داكن والغيمات تعبث بها اكف الريح وانا ارتشف قهوتي، وتفكيري مبعثر في كل زاوية، مبعثر وراء ليلة ماطرة عاصفة، ووراء عسر مادي يضيّق عليّ الخناق وتارة يحلق خلف حلم بنفسجي صغير... اتراني في مأزق وأنا لا ادري، وإلا فما الذي دعاني اليوم وأنا في إجازة الى النهوض مبكراً ؟!! سؤال يحيّرني منذ الصباح فلا اجد له جواباً، وحاولت أن أعود الى النوم ففشلت، فارتشفت فنجاناً آخر وآخر. وأخيراً قمت متثاقلاً فخلعت منامتي وارتديت ملابسي ووطنت العزم على زيارة جدي، وجدي هرم لا يزال يحمل في عينيه بريقاً وفي صوته رنة، وهو علم في قريتي وفي القرى المجاورة فقد حارب الانجليز وتمرد وتأفف، وأحب الارض وعشق الصبّار والقندول والصعتر، واحبني انا فقد رأى فيّ امتداداً لحياته وعنواناً لأمل زاهٍ دغدغ شعوره.

ما أحيلى الجلسات في غرفته الصغيرة الدافئة، حيث جمرات كانونه تأتمر بأمره فيحركها أنّى شاء وكيفما شاء ناكتاً عنها الرماد.. وكالعادة قام اليّ باشاً معانقاً وقد سقطت عن كتفيه عباءته السوداء الجميلة فلم يأبه لها بل راح يرحب بقدومي ويدعوني الى الجلوس على فراشه حيث الكانون ومعاميل السادة.

وارتشفنا القهوة الساده وراح يلومني بدوره عن تأخري في زيارته خاصة وأن المسافة بين بيتينا تقاس بالامتار فاعتذرت متعللا زحمة العمل والمشاكل الحياتية ولكنه لم يقتنع، فوعدته بأني من الآن فصاعداً لن أتوانى عن زيارته وفي فترات متقاربة وكلما سنحت لي الفرصة بذلك فابتسم واطمأن.

وحدثتني نفسي ان اسمع منه شيئاً جديداً عن صراعه مع الانجليز لم أسمعه من قبل، فاستوى كالنسر العتيق وراح يحدث :

كنت يومها شاباً يا بني في مثل عمرك... آه سقى الله بعض تلك الايام.. وكانت لنا قطعة ارض صغيرة بالقرب من التلة نمت في طرفها زيتونة روميّة عملاقة شهد لها البعيد والقريب بالقدم والثمر، هذا وبمحاذاة ارضنا هذه كانت هناك قطعة ارض كبيرة مسجلة باسم المندوب السامي !!! ورثها ابا عن جد !! كان يستعملها الجنود الانجليز ميداناً للمناورات والتدريبات، ويظهر ان الانجليز طمعوا في قطعة ارضنا الصغيرة فزعموا ان اغصان زيتونتنا العملاقة تدخل في ارضهم وتظللها بل اكثر من هذا فقد سلخوا عليها لقب «الزيتونة المستعمرة» مدعين ان جذورها لا تعرف الحدود وانها انتهكت حرمة «ارضهم البتول» ودنستها. وكان ان حكموا عليها بالاعدام تفجيراً. فثارت ثائرتي وثائرة والدي العجوز وكل من في البيت حتى امي العمياء بكت بكاءً يتفطر له القلب، واقسمت من ناحيتي بأني لن ادعهم يفعلون هذا فنمت تحت الزيتونة والتصقت بها التصاق الناسك بصومعته وربه. الى ان جاء يوم قرر المستعمر تنفيذ حكم الاعدام فحشوا جذعها الثخين المشقوق بالديناميت وجروني من تحتها رغماً عني وتحت لهب السياط الذي شوّه جبيني هذا الذي استره بحطتي.. ولم اخنع فهددت وتوعدت وكأنني نسيت الخوف.

وما هي الا لحظات وإذا دوي عظيم يصمّ الآذان فتناثرت اشلاء الزيتونة في كل مكان وصعق والدي الشيخ فصرخ وصرخ وبكى.. وكم لبكاء الرجال من أثر !!

وانسحبنا الى البيت مرغمين والحسرة تفتت اكبادنا ولكنني لن انسى جملة قالها ابي للضابط الكبير بالعربية - وقد كان يفهمها - تذكر يا خواجة ان هذه الزيتونة زيتونة كرامة وأصل فتعال وانظر بعد عدة شهور كيف انها ستنمو من جديد غرسة ولا اروع تتحدى البارود والاعدام.

ولم يحر الضابط الكبير جواباً ولكنه قهقه عالياً.

وتنحنح جدي وارتشف فنجاناً آخر من القهوة السادة وقال : ربما تتساءل انت ايضا يا بني هل نمت الزيتونة من جديد ؟! أقول لك.. نمت غرسة جميلة وقوية فكسروها ولكن لم تيأس فكانت تنمو كل سنة الى ان انتصرت واندثر الاستعمار الانجليزي البغيض.

***

استمتعت جداً بحديث جدي وشكرته مودعاً ولكنه رجاني أن آتيه بمذياعه القديم الموجود على «السدّة» فقد اعتاد أن يستمع الى نشرة الاخبار، فجئته بالمذياع وادرته واذا النبأ الأول :

«قامت قوات الأمن صباح اليوم بهدم سبعة بيوت تعود لمواطنين بدو في عرب الخوالد بناها اصحابها بدون ترخيص، ويفيد مراسلنا أن الهدم جرى تنفيذاً لقرار المحكمة التي قالت في قرارها ان البناء غير المرخص هو تهديد سافر للدمقراطية وانتحار للعدالة وسلطة القانون وانه يجب اجتثاث هذه الظاهرة السلبية من الجذور والا فقد تشكل مستقبلاً خطراً اي خطر؛ ويستطرد مراسلنا قائلاً: ان الامطار الشديدة واعتراض اصحاب البيوت لم يقف عثرة حقيقية امام تنفيذ اوامر الهدم فقد تمت العملية بسرعة وعلى أحسن وجه»

ونظرت الى جدي... فاذا هو يبكي !

(عبلين)

## □ رحلة الشاعر □

* شعر : سلمان مصالحة *

- ١ -

قبل أن أمشي على حبل من
الحزن المعتق
بين نخل الشرق والوادي الذي
يمتد في الآن
حتى الآهة المستعربة
قبل أن ارفع صوتي للسماء
سائلا عن كلإ أو عين ماء
في الصحارى المجدبة
قبل أن أحمل صوت الليل،
همسات القمر
والحكايا المرعبة
شدني الدرب بدربي
آن لي أذكر حبي
مثلما جدلته بين عيوني الحائرة
ثم فاختاري الطريق
ودعيني أتمزق

- ٢ -

الاغاني حيث كنت، وأنا منك
على عودي الذي ليس يحن
أسدلت فيه رموش ساهرة
وعلى صفحة خدي استراحت
قبلة منك، وكفي
لفها بالخدّ حزن
حينما اغمضت ذاك اليوم في عز
النهار
نورت منك دموع في المخدة
وأنا بعض نهار شد كالبنيان
بعضه
فمسحت الليل، بعض الاحرف
اللاتي نبتن على الاريكة
ثم سرحت النهار
واشتكت في الباب نهده

- ٣ -

يا دروبي اتسعي
بعض أشياء على عتبة قلبي
تتضوع
ليتني كنت دموعا من مآقيك
تبعثر
مثلما بعثرتني فيك واكثر
آه، لو تدرين ما معنى احتفال
الوجع
وطيور هاجرت كانت معي
حملت قلبي على هودج شعر
مدلج في رحلة مستنفرة
آه، لو تدرين كم يصهل في
ظهري حصاني
ولساني
عند صحرائك يقطر
ألماً حتى تعثر
اين خبات النخيل ؟

- ٤ -

يا شياطيني اسمعيني، تعزف
الصحراء شعري
وحكاياي استكانت في الرمال
بعضها ليل ترامى من ذرى
النخل قطوفا من حداء
تهب الاشعار روحا عربية
وشعاع الكبرياء
بعضها قد ذاب في طل التلال
كالحكايا في السمر
بعضها اودت به الصحراء حتى
ارتعشت فيها الحروف
وتعالت كالغناء
ليس بعد اليوم الا كأسك
الاولى فقومي وأشربي
وضعيني حول تهديك وواري
جثتي في لحدك الحاني على أم
الفراش
ثم فأنهالي عليّ
كالتراب
واجمعي بعضك مع بعضي
وكوني نسبي
عادة الاحياء ان يرتعشوا قبل
الممات
نحن قد عشنا بلا رعد فهبي
وأبرقي
وامطريني عَلَقاً
واسلبيني علقي
واحملي مني عذاب العرب
ثم ذوبي في هواك واذهبي
واتركيني لأبي

(القدس)





## □ القمامة وضحكات المذيعة □

* قصة بقلم : عفيف شليوط *

■ القمامة تحاصر المنزل. سعيد يلتقي القمامة كل صباح ومساء يسير عبر زقاق قديم، قدم الزيتون والسنديان، متجها نحو محطة الباصات فتنبعث رائحة نتنة من جدران هذا الزقاق القديم، وعندما يصل الباص الى مدخل البلدة يصادف سعيد وبقية المسافرين جبلا هائلا من القمامة، واذا كان سعيد ومن معه محظوظين في هذا اليوم، فلن ينتشر الدخان القادم من جبل القمامة في المنطقة، ولن يزعجهم هذه المرة، ولكن ليس كل مرة تسلم الجرة.

المذياع ينقل لسعيد تحية الصباح. صوت المذيعة الرقيق ذو البحة الجميلة والضحكة المتكررة بين كل كلمة وكلمة أو بين الأحرف أحياناً يحيي سعيد والمستمعين كافة : «صباح الورد... ها.. ها.. صباح الفل.. هاهاها.. و.. ها.. ال.. ها.. ها.. ها.. يا.. ها.. هاب.. س.. س.. حي.. ين.. ها.. هاهاها».

سعيد يحدق بإتجاه جبل القمامة، ويتمنى لو كان فاقداً حاسة البصر والشم، ولو أن الله أنعم عليه بحاسة السمع فقط.

«الحياة حلوة.. هاها.. اللي يفهمها ها - ها آ.. آه.. أ.. آ.. هاه» ويسترسل صوت المذيعة بالضحك - ثلاث دقائق لا يسمع سعيد خلالها الا ضحكات صوت المذيعة.

يتساءل سعيد «وبعدين.. وبعدين.. اي ضحكة بلا أسنان.. بدك تعلينا تنك تعلّمي الكلمة».

«وعفواً.. هاها.. مرة أخرى نحييكم من عالم الحب.. ها.. ها.. ها.. ها.. والجمال.. نشرب معاً.. ها.. ها.. عصير الورد والفواكه النقي والصافي وعلى الصافي.. فـ.. ها.. كاسك.. ها.. هاه».

وتكركر المذيعة بالضحك فيكز سعيد على أسنانه ويتمنى أن يداعب سائق الباص أزرار المذياع لعله يصادف مذيعة لا تكركر بالضحك بين الكلمة وأختها. ولكن يبدو لسعيد أن السائق يشارك المذيعة ببسمات يحاول إخفاءها عن الناظرين ويحمر وجهه خجلاً.

سعيد يتمتم ابتسامة لا معنى لها ويقول لنفسه «الله يسترنا من هالشوفير.. ليروح حلمان في المذيعة ويروح خاشش في شي حيط أو سيارة أو عامود كهرباء».

المذيعة تكركر وتكركر بالضحك وتحكي عن الورود والحياة الحلوة والحب والعشاق، والسائق يسترق الابتسامات.. وسعيد يكاد يفقد السيطرة على اعصابه. فتارة تحرك أصابع يديه بانفعال. وتارة يسلي نفسه بداعبة الحطة التي تغطي رأس جاره المسترسل في سباته. وأحياناً يضع قدمه اليسرى على اليمنى، ثم اليمنى على اليسرى الى ان يشعر بالارهاق فيمددها ويتمتم بصوت مرتفع : «آخ لو عندي سيارة.. ودور فيها كل الحارة».

ثم يدندن ويردد تمتمته على نغم معين.. ثم يعلو صوته ويعلو الى أن يصرخ أحد الركاب في الباص، معبراً عن إنزعاجه فيلتزم سعيد الصمت لبرهة من الزمن.

بعد برهة من الزمن يتمتم سعيد «اين الهبك والهبك انزعج من صوتي، أما ضحكة المذيعة السمجة ما بتزعجو ابن الـ..»

وفي اثناء مراقبة سعيد للسائق وإبتساماته الخفية، والذي صرخ عليه عندما كان يغني، ولضحكات المذيع، وقع نظره على صندوق صغير من البلاستيك وضعت في داخله مجموعة من الزهور. وقد وضع هذا الصندوق في مقدمة الباص تماماً امام مقعد السائق.

«هكذا إذاً». قال سعيد وهز رأسه عدة مرات إشارة لإكتشافه أمراً هاماً.. «فعلها ابن الـ.. وضع الزهور أمامه ونسي القمامة التي تحاصره في كل مكان. والا فما معنى هذه الابتسامات التي يسترقها مع صديقته المذيعة ؟!».

نزل سعيد من الباص وهو عازم على أمر ما. دخل الى حانوت لبيع الأشتال. اشترى كمية ليست قليلة من أشتال الورد والرياحين وقفل عائداً الى بيته. غرس الاشتال أمام المنزل واتجه الى سريره ليغط في سبات عميق.

وفي صباح اليوم التالي اتجه الى حديقة البيت فوقع نظره على القمامة فتطير. غضب لأن سائق الباص كان يبتسم لوجود صندوق بلاستيك أمامه. أما هو الذي غرس كمية ليست قليلة من الأشتال فالقمامة دائماً تلتقيه صباحاً ومساء.

«ربما السائق لا يستطيع رؤية القمامة. نعمة.. نعمة من عند الله» هذا ما توصل اليه سعيد بعد تفكير عميق.

تمنى سعيد لو أن الله أنعم عليه بأن يفقده حاسة رؤية القمامة كما صنع لسائق الباص - عندها سيتمتع سعيد بحياة جميلة، خالية من القاذورات وسيشارك المذيعة في الضحك. ولكن الدنيا حظوظ. ويبدو أنه كتب على سعيد أن يعيش وسط القمامة والقاذورات.

وأحياناً كان يتمنى سعيد لو أنه يملك سيارة خصوصية يسافر فيها صباح كل يوم وبهذا لا يلتقي بسائق الباص فلا يفكر عليه نهاره. ولكن العين بصيرة واليد قصيرة ولا تؤخذ المطالب بالتمني.

وفي أحد الأيام قرر سعيد أن يعامل سائق الباص بالمثل وأن ينكد عليه عيشته. فأحضر معه صباح يوم، حفنة من القمامة ووضعها داخل كيس من البلاستيك. وعندما اقترب من السائق ليناوله النقود أفرغ القمامة على صندوق البلاستيك وعلى الزهور التي في داخل الصندوق. عندها وقف سائق الباص وصرخ بأعلى صوته : «مجنون !! انزل من الباص ! في واحد بالدنيا كلها بحط محل الورد زبالة ؟!»

نظر اليه سعيد مذهولاً، وفجأة ابتسم وقال له : «كنت مفكرك ما بتشوف الزبالة.. اطلعت زيك زيتاه».

- ليه فكرك أنا جاي من القمر ؟!

- والله هيك كنت أفكر، لأنك ما كنت تشوف جبل الزبالة والدخان اللي حواليك.

- يعني كنت مفكرني أعمى.

- كنت أفكر إنه في عندك عمى زبالة.

ضحك سائق الباص، كركر في الضحك تماماً مثل كركرة المذيعة، ويبدو إنه أصيب بالداء ذاته. ثم قال لسعيد : «أنا بشوف ونظري ستة على ستة، لكن كنت أحاول نسيان الزبالة اللي حولي. كنت أحاول أعمل عالم تاني.. عالم كله جمال وورد وحب.. عالم بعيد عن المشاكل والقرف والزبالة».

نظر اليه سعيد ولأول مرة يعطف، لأنه شعر الى أي مدى كان سائق الباص مسكيناً في تلك اللحظة. ثم قال لنفسه قد قضي الأمر، فقد أيقظت السائق من أحلامه من حيث لا أدري.

(شفاعمرو ١٩٨٧/٢/١)

من مجموعته «الصمت القاتل» التي ستصدر قريباً.

## □ يا ساكن القبر □

* شعر : محمود دسوقي *

[ألقيت في المهرجان الذي أقيم في الناصرة ٨٧/١/٣٠ بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر راشد حسين.]

يا ساكن القبر هل أبكي وأنتحب
ما جئت أبكيك مهما اشتدت النوب
بكى اليراع ودمع الحبر منهمر
كما بكى الشعر والأوراق والكتب
في مصمص الأرض والأجداث باكية
كما بكى اللوز والرمان والعنب
في مصمص الروح في الآفاق صارخة
أجابها في إباء ذلك النصب
لم البكاء، فدرب الحق شائكة
درب الكفاح رعاها الفتية النجب
تهوي العروش اذا ما اشتد ساعدها
وتعصف الريح بالظلّام إن غضبوا
إذا صحا الشعب واشتدت سواعده
يمحو الأباة من التاريخ ما كتبوا
درب الكفاح طويل قال شاعرنا
النصر للشعب مهما طالت الحقب

□□□

ما جئت ابكيك لا ما جئت أنتحب
كم من شهيد قضى في الأرض مغترب
القدس تبكي، وأرض المهد صارخة
وفي الخليل دماء الشعب تنسكب
كم من شهيد لنا من شعبنا سقطوا
مشوا على الدرب ما هانوا ولا تعبوا
أيلول يشهد تل الزعتر اندثرا
صبرا، شتيلا، وأرض الأرز تضطرب

□□□

يا «راشداً» قم واصغ سمعاً فما نشدوا
إلا رضاءك، فاهتف إننا عرب
وردد اليوم شعراً كنت تنشده
النصر للشعب مهما اشتدت النوب
لك «الصواريخ» كم تبقى مخلدة
شعبي يخلدها والشعر والأدب
رفعت للحق نبراساً ينير لنا
مسالك الدرب مهما اسودت السحب
الى اللقاء فمهما طال موكبنا
غداً ستجمعنا الأحجار والترب
أثابك الله جنات تلذ بها
من نور قبرك براشده تشرق الشهب

□□□

ما جئت أبكيك لا ما جئت أنتحب
كما بكى الزهر والأشجار والعشب
أما سمعت «كهانا» جاء يطردنا
صرنا «صراصيرا» للميدان تنتسب
فكم طغى هتلر يوماً وزمرته
وعذب الناس في أفرانه اللهب
ستدرك «الراب» والفاشي نهايته
يوم الحساب مع الأوغاد يقترب

□□□

أرضي فلسطين لن تنسى فكم رويت
من دم أبطالنا الوديان والكتب
القدس تشهد أرض القسطل اقتكرت
بيسان تذكر من للشاعر اصطحبوا
غداً سترقب تحت الأرض عودتنا
سيرجع الركب مهما طالت الحقب

** من الشعر العالمي

## □ بعد زخة مطر أيار □

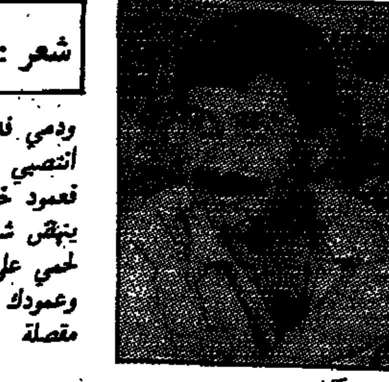
● للشاعر المجري : أدي اندره ●

[ولد عام ١٨٧٧ لعائلة نبيلة افتقرت. اصدر منذ العام ١٩٠٦ - ١٩١٤ مجموعة شعرية كل عام. وهو أحد كبار شعراء المجر. جدد في الشعر الغنائي والثوري. توفي عام ١٩١٩.]

في الأقاصي تضبب جبل البوك
تبخر ماء السهل، فاض غدير الأرض
هناك حيث المطر هاطلا في الحقل،
وفي جسدي المتعب فجأة
استهل الدم أغنية حمراء
استهل الدم أغنية حمراء.
سمعت خشخشة العشب، عندما نما
تردد النور، التهبت الشمس،
وانبجست البراعم، واينعت الارض،
رقصت السماء، رقصت الارض
وقبل الجميع تحت السماء
قبل الجميع تحت السماء،
مبهورة عيني المدينة،
اغمضها امام القبل الوافرة،
بتلعثم، وقلق،
وبصمت أطلب من الرب :
«ان يبارك هذا الحقل المضمور بالقبل»
ان يبارك هذا الحقل المضمور بالقبل.
هنا، وهناك جمع من النساء
يعزق الارض، حيث ستنمو الحياة.
(اوه، لذلك - حسن ان نحيا.)
قويات ويافعات،
وسيقانهن عاريات حتى الركب
وسيقانهن عاريات حتى الركب

## دمي فدا خرائبك الباقية □

شعر : أسعد الأسعد



ودمي فدا خرائبك الباقية
انتصبي
فعمود خيمتك المدمّاة
ينهض شاهداً
لحمي على الطرقات اضحية
وعمودك الباقي
مقصلة

بين عينيك
واكتمال الحلم بارود
وعساك تدرك ما يفعله
هدهدات حمامة قصّوا جناحيها
وبساطير غزاة قتلت سنبلة
وبقايا طفلة
مزّقت جثتها قنبلة
وأسراب جراد زحفت
فلم تترك لطفل
ما يأكله
وسياج بلون الدم
مضغت أطرافه
حين لم تلق طعاماً
قبره
حطّت على عرزشتك
الممزقة الشراع تسائله
موت على الطرقات
والمتراس من لحمي

لا وقت للحزن
لملم جراحك
تمتد خارطة للوطن
فالموت يزحف
طالما دمك الزكيّ
فلا تهن
وتعلّق بحبال صوتك
هي خطوة... أو خطوتان
قبل صحو الزلزلة

لا وقت للحلم
الموت يزحف فاقترب
وعد لحلمك أنا شئت
فتلك آخر مرحلة
ما بين حلمك والحقيقة طلقة
وان كان حلمك لم يكتمل
فلمَ انتظارك، يا رفيقي
.... أكمله.

## مشاركة عربية بارزة في لقاء موسكو العالمي

● موسكو - لمراسلنا - برز حضور عربي مكثف في لقاء [illegible] لرجال الفكر والفن والسياسة والاقتصاد من أجل عالم [illegible] السلاح النووي، ومن أجل بقاء البشرية (١٤ - [illegible] ٨٧).

فالى جانب الشاعر سميح القاسم شارك من فلسطين [illegible] محمود درويش والقاص رياض عبد الفتاح وشارك من [illegible] الكاتب الروائي الطاهر وطار والمخرج السينمائي [illegible] ومن مصر الناقد محمود أمين العالم والكاتب الروائي [illegible] والشاعر عبد الرحمن الخميسي والصحافيون [illegible] وصلاح أبو سيف وسميحة أيوب وسعد الدين وهبة [illegible] جودي. ومن سوريا الكاتب والشاعر علي عقلة عرسان [illegible] فاتح المدرس والدكتور غسان المالح مدير المعهد العالي للفنون المسرحية والمخرج والناقد صلاح دهني ومن العراق [illegible] السينمائي سهيل بن بركة.

وقدمت مبادرة سميح القاسم ومحمود درويش [illegible] المشاركين العرب وثيقة الى اللقاء تتضمن إدانة [illegible] المخيمات الفلسطينية في لبنان ومطالبة بتجنيد الرأي العام [illegible] في النشاط لتحقيق السلام في الشرق الاوسط على أساس [illegible] وحق تقرير المصير.

## □ الموت وقوفاً □

* شعر : د. سبيرو الطمس *

في زمن القتل
تطالع وجهك في المرآة
فتكره وجهك
يقتحم الشارع بيتك
يسكن حلقك
صوت الناس المذبوحين
ليصبح صوتك.
في زمن القتل
يطارد نبضك وجه القاتل،
تسرع نبضك
كي تفقأ عينيه وتخلع ذُلك.
يتردد صوت المذبوحين ويعلو
يعلو، يسرق نومك
يدعوك لتصحو، تنهض
تفعل شيئاً يطرد خوفك
في زمن القتل
تصير صديقاً للدم حين يُميّز لونك
تخجل أن تهرب داخل ذاتك
أو تسكن وكرك
لن تملك أن تمنع طفلك
أن يخرج للموت المعلن، فادفن
ضعفك
في زمن القتل
يصير الحزن علامة ضعف
والصمت حراماً
فتعلّم، كيف تحوّل صوتك رعداً
وتعلّم كيف تروّض حزنك.
في زمن القتل
تمل جريدتك اليومية
والمقهى،
وحديث العشق، وطعم القهوة
وهمومك تمسي تافهة
اذ تصبح كل هموم العالم همّك
في زمن القتل...
ستكره حبّك
ستخجل حين تفكر بالأجل
والألطف، والارقى، والانظف،
و «والأشيك»
في زمن القتل،
ستلبس وجه الناس، تبدّل جلدك
بحجارة صوّان،
تخرج من ذاتك، تشعل ليلك
تحرس إكليل القتلى
وتجهز قبرك.
في زمن القتل
سيثلم كفّك حدّ الخنجر
فاشحذ كفك
لا جدوى، لا جدوى.
في زمن القتل الروتيني
يصبح مجلس أمن العالم مهزلة
فاصمد في سرداب الموت
وواجه قدرك
وتكلم
واصرخ، وتقدّم
ان كنت تظن سكوتك يمنع
موتك فلتعلم
ان سكوتك موتك.

(القدس المحتلة)

## اعلان بلدية الناصرة

(١) تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لبساتين الاطفال اعتباراً من ٨٧/٣/٣ ولغاية ١٩٨٧/٤/١١.

(٢) يجري التسجيل في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام.

(٣) يسجل الاباء لبساتين الاطفال جميع الاطفال الذين ولدوا في الفترة ما بين ٨١/١٢/٢٧ ولغاية ١٩٨٢/١٢/١٦.

(٤) عند التسجيل يجب احضار شهادة الميلاد وبطاقة هوية الاب.

(٥) في حالة عدم تسجيل الطالب في الفترة المذكورة اعلاه يسجل الطالب في اية مدرسة يتوفر بها مكان له.

ادارة بلدية الناصرة

في مسرح «الحكواتي»

## اميل حبيبي في الكتاب الفلسـ[...] الاراضي

● الوقوف دقيقة صمت [...]
● د. حسين مروة [...] أزمة الفكر والنهج

● القدس - مكتب «الاتحاد» - [...]

* دعوة [...]

في مسرح «الحكواتي»

# اميل حبيبي في ضيافة اتحاد الكتــاب الفلسـطينيـين في الاراضي المحتلة

## ● الوقوف دقيقة صمت حداداً على شهيد الفكر التقدمي د. حسين مروة ● حبيبي : الأزمة هي أزمة الفكر والنهج البرجوازيين ●

**● القدس - مكتب «الاتحاد» - غصت احدى قاعات مسرح «النزهة - الحكواتي» في القدس المحتلة، يوم ١٩ الجاري، بحشد كبير للاستماع الى محاضرة الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، حول «الأزمة في الادب العربي، وخصوصاً في الادب الفلسطيني». وذلك بدعوة من اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.**

افتتح الامسية الشاعر أسعد الاسعد رئيس تحرير مجلة «الكاتب» المقدسية. فدعا الكتاب والشعراء في المناطق المحتلة الى الوحدة، اقتداء بوحدة اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الخارج، خصوصاً وأنه ليس من مبرر في أيدي اولئك الذين لا يزالون خارج الاتحاد في الاراضي المحتلة.

ووقف الحضور دقيقة صمت حداداً على روح شهيد الفكر التقدمي في العالم العربي الكاتب والمفكر د. حسين مروة.

والقى الكاتب اميل حبيبي محاضرة تناول فيها العلاقة بين الواقع الكفاحي للشعب الفلسطيني، شعباً وقيادة، وبين الأدب الفلسطيني. ووقف الكاتب على خصوصيات الشعب الفلسطيني وما يميزه، واقعاً وثقافة، عن سائر الشعوب العربية.

وقال إنه على المستوى السياسي - الاجتماعي تنحصر الأزمة في الفكر والنهج البرجوازيين. وأضاف أن اليأس الذي يصيب البعض هو يأسهم من سياسة ممثليهم البرجوازيين ونتيجة تحطم وانهيار أصنامهم أمام أنظارهم. وعن البرجوازية الفلسطينية قال ان لها خصوصيتها التي تميزها عن البرجوازيات في العالم العربي. ذلك أنها مضطهدة ومستهدفة من المعتدي مثلها مثل بقية الشعب الفلسطيني. ولهذه الخصوصية انعكاساتها أيضاً على الادب البرجوازي الفلسطيني.

وشارك في النقاش، بفعالية وبالتفصيل، العديد من الكتاب والنقاد والشعراء والصحفيين الذين حضروا الندوة. وتناولوا في نقاشاتهم قضايا عديدة مثل أدب البرجوازية وأدب الطبقة العاملة و«الأزمة» في الادب الفلسطيني الخ.

وتحدث الكاتب حبيبي حول هذه المواضيع. فقال إن الحديث المتكرر حول الأزمة في الادب الفلسطيني لا يروق له. وساق أمثلة من واقع العديد من الشعوب للدلالة على أن الأدب، بصفة عامة، لم يستطع أن يصل الى النضوج الكافي الا بعد نضوج المرحلة التي يحيط نسيجه حولها. وساق مثال مؤلفه «المتشائل» قائلاً إنه كتب فيه عن مرحلة نضجت وهذا سر نجاح «المتشائل» ونضوجه. وأضاف أن هنالك بعض ضروب الأدب، مثل الشعر، التي تنضج قبل نضوج المرحلة والتي تحث على انضاج المرحلة.

ولتفرع النقاش واهميته وتعذر وضع حل للقضايا العديدة والهامة التي طرحت دعا اميل حبيبي الى فتح نقاش متواصل وتفصيلي حول هذه المواضيع عبر صحيفة «الاتحاد» ومجلة «الكاتب» وغيرها من المنابر التقدمية والوطنية.

## * دعوة عامة *

ندعو جميع شباب الجبهة في عرابة لحضور الاجتماع العام وذلك يوم السبت ٨٧/٢/٢٨، الساعة ٦.٠٠ مساءً في نادي الجبهة - حي «وادي العين»

تقدم في الاجتماع محاضرة عن العمل الجبهوي لرئيس المجلس المحلي السيد محمد عبري نصار.

ويقدم تقرير عن عمل النادي خلال الفترة السابقة ولانتخاب لجنة جديدة لادارة النادي.

باحترام: ادارة نادي الجبهة - حي وادي العين - عرابة

# □ فلسطين في الشعر الماليزي الحديث □

**● بقلم : د. عارف كرخي أبو خضيرة ●**

■ تستحوذ قضية فلسطين، الآن، على اهتمام العالم كله بوصفها أهم قضايا التحرير في العصر الحديث، لا لخطورة الوضع في الشرق الأوسط فحسب، بل لما يبديه الفلسطينيون من ضروب البطولة والصمود والتضحية التي تدعو، بحق، الى التدبر والتقدير والاعجاب، برغم ضآلة العدد، وقلة العتاد، وضراوة العدوان الاسرائيلي وعناده، ومساندة الدول الاستعمارية والقوى الكبرى. وعلى رأسها امريكا، لحليفتها اسرائيل.

وقد نبهت الوقائع، التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، الشعوب الى طبيعة الاطماع الاستعمارية لاسرائيل، كما أثارت الأحداث الأخيرة في لبنان وما ارتكبه من مذابح رهيبة في صبرا وشاتيلا، ضمير العالم الحر فنهض يدين الاسرائيليين بقوة وحزم.

### ■■ الماليزيون وفلسطين

وقام الماليزيون، بدورهم، يعبرون عن سخطهم واستنكارهم للجرائم الاسرائيلية الهمجية، ويعلنون عن تأييدهم المطلق لأصحاب الحق من الفلسطينيين، والعرب، في لبنان. فقامت الحكومة الماليزية بدور ايجابي محمود، تمثل في مسارعتها الى ادانة العدوان الاسرائيلي، واعلانها عن مساندتها لقضية الفلسطينيين العادلة، وفي عقد مؤتمر دول آسيا حول قضية فلسطين، وتنظيم أسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني، ومحاولاتها الجادة المستمرة لطرح القضية ومناقشتها في الزيارات الرسمية لرجالات الحكومة الماليزية للدول الأخرى.

ونظم الشعب الماليزي نفسه مسيرات شعبية ضخمة يندد بالعدوان الوحشي على المواطنين العرب، ويعرب عن استعداده للوقوف بقوة الى جانب الفلسطينيين، وسارع المواطنون الى جمع التبرعات السخية لتقديمها الى منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم يقتصر الموقف الماليزي على المستوى الرسمي والشعبي فحسب، بل امتد الى المستوى الفني، فشارك الفنانون والموسيقيون والصحافيون والكتاب والشعراء في هذا الميدان، يعبرون عن موقفهم القوي من قضية فلسطين تعبيراً فنياً بديعاً.

### ■■ «أدب مقاومة» من كوالالمبور

ولعل أروع ما يمثل هذا الموقف الفني الجميل كتاب ظهر في كوالالمبور بعنوان «تنفيس» أصدره ثلاثة من الشعراء الماليزيين الشبان، هم كمالا، وريزي س.س، وأحمد رزالي. والكتاب يعد وثيقة فنية مهمة قيمة، لأنه من ناحية تعبير عن موقف الأمة الماليزية عامة، والشعراء الماليزيين خاصة، من قضية الفلسطينيين العادلة، وتأييدهم لحقهم في اقامة دولتهم الشرعية على أرضهم ولأنه، من ناحية أخرى، لون من الوان شعر المقاومة كما نسميه نحن المحدثين، أو شعر الحماسة كما كان يسميه العرب القدماء، يتيح لنا التعرف على الشعر الماليزي المعاصر والموازنة بينه وبين شعر المقاومة في الأدب الحديث عند الشعراء الفلسطينيين في اسرائيل، أو الشعراء العرب في مصر، ولبنان، والعراق، والسودان، وسوريا، والاردن، والمملكة العربية السعودية، وغيرها من البلدان العربية الاخرى.

والكتاب في ٨٩ صفحة يضم ٤٩ قصيدة، من بينها خمس قصائد ترجمها من العربية الى الماليزية اثنان من جامعي الديوان، اذ ترجم كمالا قصيدة لسالم جبران، بينما ترجم ريزي س.س. الاربعة الباقية وهي للشعراء: هارون هاشم رشيد، وسلمى الخضراء الجيوسي، ومحمود درويش، وسميح القاسم.

اما القصائد الاربع والاربعون الباقية فاختيرت من أعمال الشعراء الماليزيين المعاصرين، وهي، باستثناء قصيدة قاسم أحمد (لوموميا مات: ١٩٦١)، وبهازين (ايد ميموير: ١٩٦٩)، وعثمان أوانج (سلام للقارات: ١٩٧٠)، نظمت ما بين عامي ١٩٨١، ١٩٨٢ م.

وقد جمعت القصائد على اساس الموضوع، ومن هنا ضم الكتاب قصائد لطبقات اربع مختلفة من الشعراء، أولاها للشعراء الذين ترجمت أعمالهم الى اللغات الاجنبية، فعرفوا في الخارج، كعثمان أوانج وبهازين، وقاسم احمد، وكمالا، والثانية طبقة من الشعراء الذين حظوا بقسط غير يسير من الشهرة والذيوع في داخل ماليزيا وحدها، كنحمر جميل، وأحمد رزالي، وصابر البخاري، واتوندا، وعبد اللطيف شوشو. والثالثة للشعراء الذين بدأوا يلفتون اليهم أنظار القراء والنقاد الماليزيين واهتمامهم، كعبد الرحيم عبد الله وريزي س.س، ومسيراء وبدر الدين م.ز، والطبقة الرابعة هي طبقة الشعراء الجدد من امثال أكمل السلمي، ومسرينا د.س، وم. عمر.

### ■■ أغراضهم الشعرية

وقد نظم هؤلاء الشعراء قصائدهم كرد فعل على أعمال العنف التي تقوم بها اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة، ولذلك تمثل القضية الفلسطينية الموضوع الرئيسي لقصائد الديوان، بيد أن ثمة موضوعات أخرى لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بفلسطين تناولها شعراء الديوان، ولهذا وجدنا منهم من جعل اسرائيل، والصهيونية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولبنان، والعرب عامة، موضوعات لقصائدهم، كما تناولوا بالحديث شخصيات تلعب دوراً بارزاً في القضية كياسر عرفات، وريغن، وشارون، وبيغن.

على أن في الديوان بعض القصائد التي لا تعالج قضية فلسطين، ولا تتصل بها اتصالاً وثيقاً أو غير وثيق، لأنها كتبت أساساً حول موضوع آخر، كقصيدة «لوموميا مات» لقاسم أحمد وثمة قصيدة تمس القضية مساً رفيعاً وهي قصيدة «سلام للقارات» لعثمان أوانج، التي يدير قصيدته حول قضية التحرر الانساني بوجه عام، ويخص فلسطين بالمقطع الثالث منها حيث يقول :

*إنك تعصر تين شوقي وتعجن الحجر*
*تجعل منها الشراب والطعام*
*والبنات يقمن بالعمل*
*والغبار يلوث الضفائر*
*والأطفال يحملون البنادق.*
*إنك تسود السماء وهي تخيم*
*أنابيب البترول، وبعضهم ينشدون*
*بداخل السجون*
*من أجل تحرر فلسطين.*

### ■■ ابتهالات

ويضفي الشعراء الماليزيون على موضوعات قصائدهم طابعاً دينياً مميزاً، يظهر في اختيار عناوين القصائد مثل «الفدائيون المسلمون في جميع أنحاء العالم»، و«دعاؤنا»، و«قسم». ويبرز أيضاً في نظم بعضهم شعره في شكل ابتهالات دينية خالصة كصنيع عثمان محمد في «دعاؤنا».

*إنا اليك يا اللهم ندعو*
*عسى الأمن الحقيقي يعود*
*للبنان المهدم.*
*أنزل رحمتك على*
*أرواح المناضلين*
*العائدين الى العالم السرمدي.*
*فساد ناتج عن*
*نزاع الأمة ،*
*ووطن يسحقه عدو عنيف.*
*إلهي :*
*هذا حبنا ودعاؤنا*
*أنقذ لبنان.*

وتبدو هذه الظاهرة بشكل أوضح في الاقتباسات الكثيرة من القرآن والحديث، ويظهر في الصنيع بوضوح في قصيدة «الصهيونية والأمة العربية» لريزي س.س. الذي يستوحي فيها القرآن الكريم في مواضع كثيرة من القصيدة.

فعندما يقول: وقوله «أربعين سنة»، يفسره حسب ظروفه، مومئاً الى الآية ٢٦ من سورة «المائدة» قال فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، وحينما يقول :

*«اختبروا زادكم كل وقت»*

ويعني قوله تعالى «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى» (البقرة: آية ١٩٧).

- وحينما يقول :

*لا تعط الفرصة*
*للتساؤل في سخرية :*
*«خير أمة».*
*كيف وأين، وما المصير ؟.*

يريد قوله (عز وجل): «كنتم خير أمة أخرجت للناس» (آل عمران: الآية: ١١٠).

### ■■ تقريرية صارخة

والى جانب الطابع الديني الذي يلون الديوان، تسيطر على بعض القصائد نغمة خطابية عالية تغلب على الشعر السياسي، فتجعلها تبدو وكأنها تكرار نثري لا أكثر ولا أقل، حتى أنها تفتقر الى الروح الشعري الحق، كقصيدة «حرر حقوقك» لنافعي محمد، التي تمضي أبياتها على هذا النمط الرتيب :

*حرر ميراثك*
*حرر أرضك*
*حرر ميدانك*
*حرر مسجدك*
*مسجد فلسطين*

وبهذه الصياغة المكرورة، يردد الشاعر نداءاته بتحرير المروءة، والنسل، والقسم، والدم، والرجل، والمرأة، والحب، حتى يصل أخيراً الى بيت القصيد :

*حرر حقوقك*
*حقوق فلسطين.*

واذا كان التكرار والنغم الخطابي يغلبان على قصيدة نافعي محمد السابقة، فإن النزعة التقريرية تصبغ قصيدة «أنباء من فلسطين» لأحمد رزالي، الذي وفق بحق في تسميتها، إذ أنها لا تعدو مجرد نشرة أخبار أبرز ما ورد بها من أنباء أنه :

*أذاع راديو بيروت مرة ثانية*
*أن ٧٠٠٠ فدائي فلسطيني*
*سيغادرون الميناء والمطار.*

### ■■ طابع شجيّ

على أنه من الحق، أيضاً، أن هذا اللون من الشعر أو ذاك قليل في الديوان، ولن أغلب قصائده الأخرى قصائد جيدة المستوى، كعبر التاريخ، ومذكرات حزينة من أجل بيروت، وحلم أم، وحول طفل فلسطيني صغير. والقصيدتان الأخيرتان يغلب عليهما الطابع القصصي الشجي.

ففي قصيدة «حول طفل فلسطيني صغير» يقص علينا نور س.م. الخاتمة الفاجعة لامرأة فلسطينية وطفلها الرضيع :

*ذلك الطفل الصغير ظل يحبو*
*فوق قطع من حجارة*
*قد تجرح جسمه*
*الدماء تقطر في الطريق،*
*بينما بترت*
*رجله اليمنى*
*وتركت فوق جثمان لأم*
*قد تهاوت*
*من أمام الباب في منزلها.*

### ■■ لن يسلم

ولعل أبدع قصائد الديوان، وأطولها في الوقت نفسه، قصيدة «الصبح» للشاعر كمالا، ففيها تبدى ملامح من ثقافة الشاعر العميقة والمتنوعة، كما يبدو فيها الربط الوثيق بين الماضي والحاضر، ويستهلها باستلهام روح طارق بن زياد فيقول :

*التقي بروح طارق*
*قبل أن يفهم معنى*
*قد سجنتم*
*انما الاسلام قوة*
*فهلموا ها هنا.*
*اعبروا هذا المضيق*
*ارفعوا من روحكم*
*أنتم صخر أصم*

ثم يمضي كمالا في رحلته التاريخية، مصعداً من القرن الاول الهجري الى قرننا العشرين، وروح طارق يرف الفاً قوياً في حنايا القصيدة :

*التقي بروح طارق*
*حينما لبنان يبحر*
*تحت دم ودموع*
*وفدائيوها «فتح» يفتحون*
*جلسة كيما يعيشوا أو يموتوا*
*ولأجلك (يا الهي)*
*يبحثون*
*عن قلوبهم السليبة.*

ثم ينتقل الشاعر ليصف غزو لبنان، وإمطار الفلسطينيين بالقنابل والرصاص، حتى امست بيروت موطناً للهلاك والفناء. ثم يصور القوات الفلسطينية :

*هم دوماً في دفاع*
*عرفات لم يزل*
*يستطيع نقش رسم الدبلوماسي الذكي*
*المتألم*
*إن بالصدر يقرّ*
*روح طارق*
*وبيسر لن يسلم .*

وفي المقطع الثالث من القصيدة ذات المقاطع الخمسة، يشير الشاعر الى مساندة امريكا لاسرائيل ضد من تعاديان من العرب المسلمين، ثم يكشف عن السر وراء هذا العداء الشديد :

*بلد أسمها أمريكا*
*مسدس في يد راعي بقر عجوز*
*يسمى ريغن ويدعي كالشريف يقتل*
*شيخاً عربياً عيناه ضريرتان ويده*
*مقطوعة*
*حينما ينفخ خطم مسدسه يسأل معينه*
*المطيع*
*مناحم بيغين ليلقي الجثة*
*الى وادٍ عميق به الأحجار مسننة*
*وهذا هدية للصداقة التي توطدت*

وعلى هذا النحو البديع يحلق الشاعر كمالا ورفاقه من الشعراء الماليزيين في أجواء التاريخ العربي والاسلامي، في الماضي والحاضر، ليسجلوا بمدادهم الشعري أروع ملحمة عصرية يسطرها الشعب الفلسطيني الأبي بدمائه الذكية، كيما يشرق الصبح القريب.□□

(عن «فلسطين الثورة»)

## □ حلم.. لو يتحقق □

**● شعر : عامر جنداوي ●**

*أحلم بيوم*
*يأتيني بعد سواد الليل مباشرةً*
*أصير فيه كبيراً*
*وقوياً كالسنديانة.*
*لأفتش عن حبيبة بلعها الليل.*
*كانت عيناها بحراً*
*قبل أن يدهنا ذلك الجسر*
*الأسود.*
*أحلم -*
*والعالم يحلم أن تتحقق أحلامه.*
*والآن*
*سوف تبقى أحلاماً -*
*بلحظة تجمعنا لا تجزأ.*
*بيوم تخرج الكلمة من الأفواه*
*دون الوقوف عند شارة المرور.*
*بأن يصير الربُّ إنساناً،*
*وينحني الكبير للصغير.*
*حينها،*
*سأطلب يومي من ربي سرمدياً.*
*سأحتقر بطاقة في الجيب تحمل*
*صورتي*
*وأرميها في مكان ما.*
*حينها،*
*سأعلن بكل صوت جهوري*
*أنا بشر، نحن بشر*
*كما أنتم كما الناس*
*كل الناس.*
*حينها، ستعود، ونبني بيتنا*
*للهموم حتى الآن في فكري*
*كما كل البشر.*

(بئر المكسور)

## ألبريد الأدبي

### * أنا الوجع *

*كيف أنام ووجعي حفنات*
*كيف أنام ونفسي زفرات*
*أرضنا وجعنا*
*ارضنا نفعنا*
*احنا وحارتنا*
*حبايبنا وحاكورتنا تراب واحد. عرق واحد. جرح واحد.*

(● طالب - أم الفحم ●)

### «زهرة المدائن»

**● بقلم : غازي قاسم ●**

*أغنيتي جيلة جيلة*
*وكلماتي قنبلة*
*واوتاري سوط في وجه السلطان*
*ولحني سجن. كثير القضبان.*

*هيا زهرة المدائن يا قدس*
*الكلاب على ابوابك تنبح*
*كثر مغتصبوك في زمن الرجس*
*وملوك العهر من حولك تفرح*

*يا قدس يا أجمل فتاة لا تبكي ولا تضحك*
*تسمو عالياً، ومغتصبها الخصيّ يهلك.*
*يا اوباش الفاشست المأفون*
*للقدس قدسيتها ولكل ليلى مجنون.*

*قم وباسم القدس سبّح*
*فالقدس قدس*
*ومغتصبها لن يفلح*

*لحن الخلود اليك يا مدينتي*
*اعزفه ما دمت حيا*
*فإن قصوا لساني عزفت الاوتار*
*لحناً شجيا*
*وإن كسروا القيثارة والكمان*
*لوحت في اوتاري سوطا في وجه السلطان.*
*واصبحت كلماتي قذائف نارية.*
*تلعن الاحتلال.. وابو الاحتلال*
*تلعن الفاشية.. وابو الفاشية.*
*اعذريني يا ليلى*
*فرغم همجية المغتصبين*
*سأغني للسلام...*

### ● لا تسلني ●

ارسل عبد السلام أسدي مقطوعتين الاولى بعنوان «عدوان» والثانية بعنوان «لا تسلني» نقتطف منها ما يلي :

*لا تسلني يا رفيقي*
*لا تسلني ما الخبر*
*لا تسلني لا تحاول*
*عمّا خفي عما ظهر*
*فأنا اقص حكايتي دون حث*
*قد سألت فاسمع ما الخبر :*
*حين يكون الانسان فلسطينيا*
*مسلوب الدار والارض والهوية*
*لا تسلني يا رفيقي ساعة*
*افجر الارض واقلب الواطي عليا*

### * لا تهرب *

*اهديك كل اشعاري*
*لا تهرب*
*لن اقص عليك ما جرى في اسفاري*
*حطمتني الازمان*
*مزقتني الرياح*
*كأنني وريقة سقطت من الاشجار*
*تعبت من الاصفرار*
*هل اصارحك بالجرح الاليم*
*هنالك في المدينة دفنت اسراري*

(وفيقة كمال نعامنة - عرابة)

### * أخبار كل يوم *

*سقط البارحة اثنان*
*اغتيل اليوم فلان*
*اغتصبت ارض علان.*
*.. أوه وطني صار حبك في الاعماق نار*
*فجرح الوطن نزف حتى ادماني*

(سناء مصالحة - دبورية)

### * ردود مختصرة *

* الى أسامة مصطفى خطيب، عرابة نعتذر عن عدم نشر مادتك «المخيم الملتهب».
* الى أنور عرفة، القدس نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «الى جانب الابرار» فقد وصلت الينا متأخرة.
* الى عز الدين صبيحات، الناصرة نعتذر عن عدم نشر «من الناصرة» و «الزمان».
* الى خالد النجار، غزة نعتذر عن عدم نشر «فلسطيني».

## أخبار ثقافية

### أمسية ادبية احياء لذكرى الاديبة سميرة عزام

● تعقد في قاعة مدرسة تراسانطة بعكا القديمة يوم الثلاثاء ٣ آذار ندوة ادبية احياء لذكرى الكاتبة الفلسطينية سميرة عزام وبمناسبة مرور ٦٠ عاماً على ميلادها و ٢٠ عاماً على وفاتها ويشارك في الندوة فضيلة القاضي محمد حبيشي والاساتذة حنان عوّاد وحنا أبو حنا ونبيه القاسم وحنا ابراهيم ويوسف أبو وردة.

وسيقدم الشاعر سميح القاسم تحية المؤسسة الشعبية للفنون كما سيقدم يعقوب حجازي كلمة دار الاسوار - مؤسسة الثقافة الفلسطينية التي ترعى هذه الأمسية.

### ندوة عن الأدب الفلسطيني في تل أبيب

● استضاف نادي الصداقة في تل أبيب يوم الثلاثاء الماضي ١٧ شباط الشاعر سالم جبران والكاتب محمد علي طه في ندوة عن الأدب الفلسطيني الحديث.

وقد اهتم الحاضرون بمواضيع الادب الفلسطيني ومميزاته الفنية وعلاقته بالقضايا اليومية والمصيرية. كما اثيرت اسئلة حول الادب الفلسطيني في الشتات واثر م.ت.ف. عليه.

وادارة الندوة محمد بركة.

### «زنبقة الغور» رواية لأمين الريحاني

● قد يكون أمين الريحاني هو أول من طرق باب الرواية العربية بالمعنى الاصطلاحي الحديث للكلمة، فقد كتب «زنبقة الغور» في مستهل هذا القرن سنة ١٩١٥، اي في زمن كانت الرواية فيه بدعة من بدع الأدب، يحاولها بعض الكتاب العرب ترجمة لا وضعاً. وما ان صدرت بعد ذلك الزمان حتى تلقفها القراء بشغف ولهفة فقرّظها البعض، وتقدها البعض الآخر فتركت دوياً تناقلته الصحف العربية في انحاء الوطن والمهجر. وكان من بين تلك الصحف جريدة «السائح» لسان حال «الرابطة القلمية» في نيويورك، التي كتبت ما يلي : «ولا نبالغ اذا قلنا ان «زنبقة الغور» هي افضل ما صدر من المؤلفات الحديثة التي سيكون لها شأن في تاريخ الأدب العربي».

«زنبقة الغور» هذه صدرت مؤخراً في طبعة رابعة عن «دار الجيل» ببيروت، وهي تتألف من ٣٣٦ صفحة من القطع الكبير.

من الرواية التي هي قصة اجتماعية جرت وقائعها في فلسطين هذا المقطع كدلالة على حركيتها :

«جاءت سارة من السامرية في الثالثة والعشرين من سنها ووقفت مكرهة في الأبواب تعرض خدمة وتطلب عملاً. وكانت قبل ذلك تقيم ووالدها الأرمل في قرية قرب جنين وتساعده في أشغاله، فتقضي حاجات البيت كلها باتقان وعناية لا مزيد لها، فتطبخ وتغسل وتستقبل الضيوف، وترعى، في بعض الاحايين الجمال، جمال ابيها.

... ولكن اليوم الاسود لم يمهل يومها. جاءها وهي صبية يسوق اليها مثله اياما وسنينا. جاءها يوم تزوج أبوها فكانت خالتها بليتها الكبرى، ولم تكن سارة لتطيق التحكم والتأمر. فوطدت النفس على أن تهجر البيت. وكان قد حدث لها حادث منذ أشهر فعجل عليها بالقرار. خرجت من بيت أبيها وهي حامل في شهرها الخامس لا تعرف ملجأ تلجأ اليه. فأقامت بضعة أسابيع في بعض القرى حول المرج ثم رحلت الى حيفا لتخفي هناك عارها. لكنها ضلت الطريق فمشت شمالاً حتى وصلت الى شفاعمرو وهناك بين تلك التلول خارج البلد جلست تستريح وكانت قد بدأت تشعر بانحلال في جسمها وتقطع في اوصالها».

يبقى ان نتساءل هل كان أمين الريحاني بالفعل هو أول روائي عربي بالمعنى الاصطلاحي الحديث للكلمة ؟

## حكمة اليوم

★ تختلف مقاييس القيم الاخلاقية باختلاف الشعوب والازمنة.

## طرفة اليوم

□ الام: لماذا لم تذهب الى المدرسة ؟
ـ الطفل: لان المدرس لا يعرف شيئا، دائما يسأل ونحن نجيبه.

مسرحية «تغريب العبيد» (٢)

# عن «الوطني» و«الطبقي» وعن سطحية المعالجة لقضية جدلية، قد حسمها الواقع

هذا هو القسم الثاني والأخير من نقد سميح غنادري لمسرحية «تغريب العبيد» وكنا نشرنا القسم الأول أمس

★ بقلم: سميح غنادري ★

لقد اراد ابراهيم خلايلة وراضي شحادة وزملاؤهما عرض «سيرة عمالية». ولكن ليست هكذا هي سيرة عمال الضفة الغربية المحتلة. وليس هكذا هم مثقفو وادباء وصحفيو ومصورو المناطق المحتلة. وليس هكذا ايضا نقابيو المناطق المحتلة ولا الحركة النقابية بمجملها وبعمالها الذين ضربوا ويضربون آيات البطولة على الصعيدين: الكفاح الوطني والكفاح الطبقي.

ويقلقني، بشكل خاص، كما اشرت سابقا، رؤية السلبي فقط وتصويره على انه النموذج الطاغي وتغييب العنصر الايجابي عن الساحة، كلية. فهو اما مقتول واما مسجون. وليس هكذا هو الواقع. ثم ان السلبي الذي ارادوا تصويره لنا ينمو باتجاه الايجابي، جاء هذا النمو لديه مفتعلا وغير مقنع ولا ينبع من تعمق الرؤية الطبقية للشخصيات من خلال صراعها وتجربتها الشخصية. وتبقى الشخصيات باهتة وغير مقنعة في تطورها عمقا، بغالبيتها الساحقة. هذا مع استثناءات طفيفة هنا وهنالك وخصوصا لدى شخصية «القران».

وتكون هذه الناحية السلبية في المسرحية فاضحة الى اقصى الحدود عندما نرى العامل المثقف، القرفان من العمل والمنسلخ عنهم ـ ابو قلم ـ وقد اصبح نموذجا للنقابي الانتهازي، يعود للعمال ليعلمهم انه لا اضرابات في ظل الاحتلال ضد البرجوازية الوطنية، ولكن نراه، وخلال دقيقة واحدة، ينحاز الى صفوف العمال ويصبح نقابيا ثوريا كما تريده! اي نمو للشخصيات هذا؟! واية مبررات مقنعة هذه التي تلجأ اليها الفرقة بقولها: ان هذا المسلوخ والمتخور والانتهازي، بلحظة يصبح ثوريا، عندما يرى غضب العمال، وانه اردنا تصوير ضغط القاعدة على القيادة؟! بربكم ايقنع هذا الكلام طلاب صفوف الابتدائية، مع كل الاحترام لمدى وعيهم وتطور عقولهم؟!!! وما دمتم مغرمون بواقعية ونمطية الشخصيات، هل هذه ظاهرة واقعية ونمطية ؟!

ولا استطيع هنا سماع المزيد من التبريرات اننا درسنا الواقع وصورنا نماذج نمطية. ليس فقط بسبب شكي بمدى دراسة الواقع ومدى النمطية، وانما ايضا لانه كلنا قادرين على تصوير الواقع تصويرا خاطئا وغير موفقا. اني استطيع ان اجلب لكم مصورين فوتوغرافيين لتصوير منظر طبيعي واحد، واثبت لكم كيف ابدع الاول وفشل الثاني. هذا عدا ان الادب اكبر وارقى بكثير من مجرد التصوير الفوتوغرافي. لقد جعل مصور فوتوغرافي صديق لي، من تصويره لعائلة، كاريكاتيرا بشعا! وجعل اخر من تصوير العائلة نفسها تحفة فنية! وراضي شحادة وزملاؤه ليسوا مصورين فوتوغرافيين، بل ادباء مسرحيين يريدون سبر اعماق الواقع ورؤية ما وراء حدود الصورة الفوتوغرافية، والا كف العمل عن كونه ادبا ومسرحا.

### ● عن الطبقي والوطني مرة اخرى... ●

جوهر المسرحية معالجة موضوع الطبقي والوطني والنقاش مع الحركة النقابية، التي يظهر وكأنها قررت تجميد الصراع الطبقي في ظل الاحتلال. انه موضوع جدي وحساس وخطير كما ترون. ولكن اين الواقع من هذه المعالجة ؟ واين الصدق والعمق في هذه المعالجة؟!

وحتى لا اتهم بالتجني سأثبت فيما يلي ان المسرحية هي اشبه بتصفية حسابات مع الحركة النقابية، من خارج الحركة النقابية. وانها عالجت موضوع العلاقة بين «الطبقي» و«الوطني» بدون سبر اغواره وبدون الفهم العميق لجدليته.

● اولا، الحركة النقابية في المناطق المحتلة غير مختلفة في الاساس على العلاقة بين «الطبقي والوطني». وان حالة التشرذم والانقسامية التي اصابتها ليس هذا هو اساسها. وتجري مناقشة الحركة النقابية في المسرحية، بدون الاشارة الى تشرذمها، وبدون الاشارة الى وجود وفعل الحركة النقابية، يوميا في الساحة، وليس في السجن او مقتوله فقط! ● ثانيا ولنفترض، جدلا، ان هنالك من نادى بتجميد الصراع الطبقي، فان الواقع اليومي المعاش تسف هذه المناداة السطحية والفجة. ولا يمكن لاحد ان ينسى او يتناسى، عمدا، ان القيادات النقابية في الضفة هي التي قادت اضرابات عمال شركة كهرباء القدس وعمال فندق السان جورج، وعمال ومحرري صحيفة القدس ومعلمي المدارس الحكومية في المناطق المحتلة، وعمال ومعلمي وموظفي حتى جامعة بير زيت، هذه المؤسسة الوطنية الراقية، وغيرها وغيرها من الاضرابات والكفاحات النقابية العديدة التي جرت في داخل المؤسسات الوطنية... فلماذا، هذا الاصرار على الادعاء انه يوجد تجميد للصراع الطبقي، ولماذا تجرى محاكمة النقابات في المسرحية، على اساس هذا المنطلق المغلوط اصلا، والذي ينفيه الواقع المعاش يوميا؟! ● ثم ثالثا، مع ان هذا هو محور المسرحية الاساسي، فانه باستثناء الميكانيكي الذي يعمل عند «ابو فصاجة» (في عروض سابقة عند ابو جلدة) لم انجح في معرفة من من سائر العمال يعمل في مؤسسات وطنية. ولكنا على العكس، فقد كان مفهوما لي انهم يعملون في مصانع وورش اسرائيلية. فلماذا هذا الخلط اذا ما دام موضوعنا الاساسي: ايجاز او عدم ايجاز الاضراب في مؤسسات وطنية تحت ظل الاحتلال؟! ومتى حدث ان نصح نقابي ما عمالا يعملون في مؤسسات اسرائيلية بعدم الاضراب ؟! ● ورابعا، رغم الاشارات هنا وهنالك الى الاحتلال، التي لا انكر وجودها، فان الخط المركزي والطاغي في المسرحية هو الحقد على «بني عبس»، على البرجوازية الوطنية. اكاد اقول ان العدو المركزي هو «بنو عبس» ايضا. لقد خرجنا، بعد العرض، حاقدين على «بني عبس» وعلى صحافتنا الوطنية وعلى مثقفينا وعلى نقابيينا اكثر من حقدنا على الاحتلال اساس البلايا، وقاعدة الشرور. وهذه في مسرحية لمسرح يقبع في ظل الاحتلال.

لا اقول ان الاحتلال غائب وانه لا يجري نقده، كما تجني بعض زملائي في كتاباتهم. ولكن حضوره باهت. ومحور توجيه نقمة العمال، رغم ان غالبيتهم يعمل في مؤسسات اسرائيلية (؟!) هو ضد «بني عبس». وهكذا يصرخ العمال وينحاز النقابي الى جانبهم في نهاية المسرحية، حتى تذكرهم العاملة سعدى: «وعلى اللي قتلوا زوجي» فيوافقون! فالعدو الاولي «بنو عبس». اما دفع هذه الضريبة الكلامية «واللي قتلوا زوجي» فانها لا تغير الجوهر.

هذا عدا ان كاتب هذه السطور، والذي يعتبر نفسه ماركسيا يتبنى فكر الطبقة العاملة ويرفض قطعا مقوله تجميد الصراع الطبقي، الا انه في عز حماسه الطبقي، والنقابي، يرفض ولو للحظة ليس فقط وضع «بنو عبس» في اول سلم اولويات كفاحه وانما يرفض حتى الموازاة والمساواة بين عدائه «لبني عبس» و «للي قتلوا زوجي»! ويريد التحالف مع «بني عبس» ضد قتلة الزوج! ولا اقصد طبعا تلك الشريحة المتخورة من بني عبس والتي ربطت مصالحها بمصلحه دوام الاحتلال.

● وخامسا، ان جدلية العلاقة بين الطبقي والوطني اعمق بكثير من التبسيط الذي رأيناه في المسرحية. لا يوجد عمق ولا تعميق ولا تطوير منطقي في وعي العمال، في اثناء معالجة هذه المسألة. ان الطبقة العاملة ليست فقط لا تفصل بين «الطبقي» و«الوطني» فصلا ميكانيكيا، وليست فقط ترى الخلفية الطبقية لشقائها الوطني، وانما ايضا هي، هي، ولمصلحتها الطبقية ايضا، من اخلص واشجع دعاة التحرر الوطني بل وتقف في طليعته. وذلك لمعرفتها انه بدونه لا يمكن ضمان لا الحقوق النقابية ولا مكان العمل ولا بقاء المصنع الوطني ولا الارض ولا رغيف الخبز ولا الحياة حتى. فعدم التحرر الوطني يعني الموت والسجون، وكنس شوارع وغسل صحون «السادة» المحتلين، بدون ادنى حفاظ لا على الكرامة الوطنية ولا الطبقية.

وهنا يعترض قائل، كما اعترضوا، لكنا لا نكتب خطابا ولا منشورا ولا مقالا وانما نقوم بعمل ادبي ومسرحي. ومن طالبكم بعكس ذلك؟! لقد نجحتم، عن طريق شتى الايحاءات والايماءات والحركات والكلمات الادبية والموسيقى والانارة، على ايصال افكار مغلوطة وسطحية احيانا، فلماذا لا تنجحون باستعمال هذه التقنية نفسها، التقنية الادبية الراقية والبعيدة عن الخطابية المباشرة الفجة، في ايصال الفكرة الصحيحة والعميقة؟!

لا يعمل غالبية العمال، في المسرحية، في مصانع عربية وانما في ورش اسرائيلية، ويصر كتاب المسرحية ومخرجها ان النقاش الاساسي حقهم بالاضراب في مصانع وطنية(!؟) يصفون الحساب مع النقابات على هذا الاساس. وهذا لعمري امر جدا متناقض وغير مقبول وغير مفهوم. وعندما يتطرقون الى جدلية «الوطني» و«الطبقي» يسطحون المسألة حتى التبسيط الجاف، معتمدين على قرار يقال انه اتخذته النقابات بعد حرب ١٩٦٧، مع انه مر عشرون عاما على الاحتلال. وتسف الواقع، يوميا، قرارا كهذا. ثم ان القرار الشرعي الوحيد ووفق هذا تعمل غالبية النقابات في الضفة، انه يبقى العدو الاساسي الان الاحتلال وانه في المعركة ضد الاحتلال يجب بناء اوسع جبهة مع البرجوازية الوطنية مع «بني عبس» الصغيرة والمتوسطة والكبيرة حتى، بقدر استعدادها للنضال ضد الاحتلال. وان هذا لا يعني ابدا تجميد الصراع الطبقي وانما يعني عدم تسعيره وجعله القضية المركزية من اجل ضرورة عدم خلط الاوراق التي تجعل من «بني عبس» رديفا للمحتلين. ولكن هذا القرار، والاصح القول: الموقف، يعني في الوقت نفسه ما دامت البرجوازية الوطنية وطنية، اي ما دامت توافق هي ايضا، في سبيل المعركة الاساسية الوطنية، ان لا تلتهم لحم عمالها طعاما مريئا ودمهم نبيذا هنيئا! اي بان تسعى هي نفسها لتغليب الوطني عن استشراس جشعها الطبقي.

ان من يدوس برجلية على لقمة عيش وكرامة عماله ويلجأ الى حجة: اسكتوا يا عبيد، عدونا الاحتلال الان، يخدم الاحتلال في نهاية المطاف ويسلب غالبية الشعب المقدرة على مقاومته وطرده. «فالضريبة» الوطنية، اذا صح التعبير، ليس حكرا واختصاصا للعمال فقط. وانما للبرجوازية الوطنية المتضررة من الاحتلال، هي الاخرى، تصيب في دفع مثل هذه الضريبة. ولم اسمع ولم اقرأ قرارا للنقابات في الضفة المحتلة، يتنافى مع هذا الطرح. وان ارادت نقابة انتهازية ما تكريس مثل هذه المواعظ الرجعية، فان واقع الحياة حجّمها بل ونسق مقولاتها. فلماذا نأتي الان لنصنع زوبعة في فنجان، دون حتى العمق في صنع هذه الزوبعة التي ارادت اثارة موضوع جدا حساس الا وهو جدلية الطبقي والوطني؟!! ففي مركز قضايا عمال المناطق المحتلة اليوم، ليس النقاش ـ نقاش المثقفين البعيدين عن الطبقة العاملة ـ عن الطبقي والوطني، وانما طحنهم اليومي قوميا وطبقيا تحت عجلة الاحتلال وتحويلهم «زنوجا» رخصاء على مزابل تل ابيب وحيفا، ومصادرة اراضيهم وبناء المستوطنات عليها وقتلهم وسجنهم. ان قضيتهم مع الادباء والصحفيين والنقابيين، ليس كون هؤلاء منسلخين عنهم وانتهازيين وانما كونهم مهددون يوميا ـ بما فيهم حتى الليبرالي وليس الثوري فقط بالقتل والسجن والابعاد. فلماذا هذا القلب للمعادلة وللموازين والذي لا يمكن، ولا اريد ان اعتقد، انه مقصود؟! وهذا الكلام لا يعني ابدا انكار وجود الصراع الطبقي في المناطق المحتلة ايضا.

واظرف ما في الامر انه كلما اوردنا انتقادا من هذا النوع، قيل لنا ولكن لم نقصد هذا او ليس هذا ما اردنا قوله، او انتبه للايحاءات الاخرى...الخ. وبربكم: ليس هكذا يكون النقاش. اذ ان هذا هو حصيلة ما رأيناه وما شاهدناه. وتبقى الايحاءات الجانبية، والعديد منها ايجابية، اشارات جانبية لا تترك اثرا يذكر في سياق الفكرة المركزية للنص وجوهر الطرح المعروض ومسار تطور النص ولم يناقشكم احد على اشاراتكم الواضحة والصحيحة، مثلا عن ضرورة ان يعتمد العمال على انفسهم وعلى ضرورة ان يتنظموا وعلى اهمية الجماعية في العمل. هذا مع الاشارة الى ان لي نقاش طويل على مدى نجاح المسرحية بالاعتماد على التراث لايصال فكرة عصرية، من خلال قصة عنترة العبسي، والذي لا اريد اثارته الان. كذلك الأمر بخصوص مدى الفجاجية والسطحية، غير المقبولة، في الغمز الطائفي على الاسم جورج، والمزيد من تكرار الغمز بلقطه بحركات وتشكيلات غريبة! قولوا لي الان: هذا نموذج نمطي ويوجد عمال عنصريون! بربكم اعلى هذا يجري النقاش ؟! فهنالك عشرات النماذج النمطية الاسوأ حتى، وكلنا متفقين كما اظن، ان المسرح ليس فقط تصويرا فوتوغرافيا للواقع، وانما اي اقتناء من الواقع، في العمل الادبي، يجب ان يكون مبررا ويخدم صلب موضوع ـ فكرة العمل الادبي. فما الحاجة لهذا الغمز الديني السيء والمسيء، رغم عدم انكارنا بوجود مسلمين او مسيحيين متعصبين؟!

واخيرا تبقى قضية اساسية برأيي. لقد لاحظتم ان جوهر نقدي يدور حول المستوى الادبي الفكري لمعالجة الموضوع وعلى عرض المسرحية لنا لافكار ومواقف يدعي واضعوها انهم لم يقصدوها. ولا اعتقد ان الذنب ذنبنا، اذا هكذا فهمناها. ولا يستطيع واضعو المسرحية ان يختبئوا وراء حجة ابو التمام حين سئل لماذا تقول ما لا يفهم، فاجاب لماذا لا تفهم ما يقال ؟ اذ ان ما قيل واضح جدا وغير مغرق بالرمزية، بل ومبسط احيانا حتى السطحية.

واردت ان اعالج، بهذا، فكرة التأليف الجماعي. ان الفكرة مطروحة ومعروفة عالميا، بل ومحليا منذ سنوات وهي فكرة تثير الحماس والتقدير من ناحية كونها تجربة جديدة اصيلة دمقراطية، من خلال اللجوء الى التأليف الجماعي، والى عكس اكثر من تجربة فردية وحوار شيق بين مجموعة مبدعين يريدون الوصول الى الابداع الافضل من خلال العمل الجماعي. كل هذا امر محمود ومشكور، خصوصا في ظل غياب نصوص مسرحية مناسبة لمعالجة الموضوع الذي تطرحه جماعة التأليف الجماعي.

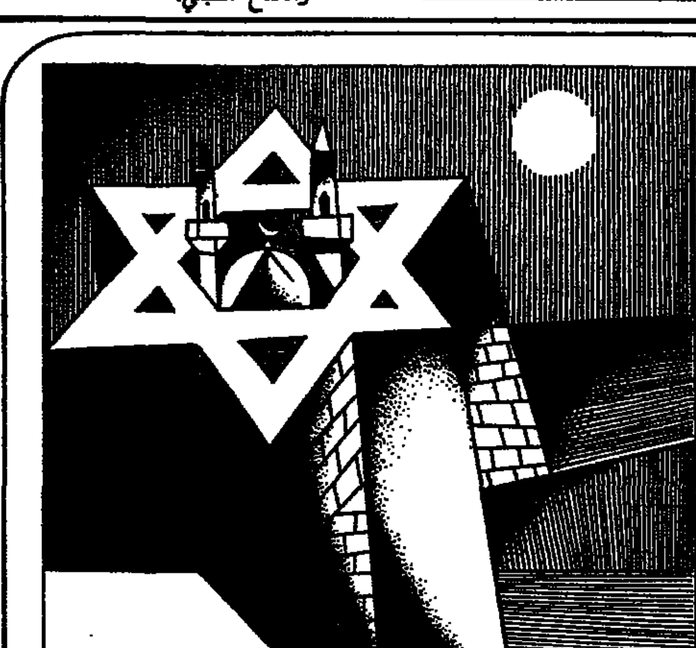
ولكن.. و «ولكن» هذه، عندي كبيرة جدا. ايانا ثم ايانا من السطحية. وايانا ثم ايانا من شعور كل منا انه اديب يتقن هذا الفن ويستطيع امتطاء ناحيته وتطويع ادواته لايصال رسالته. فالادب، مهما حلقنا في غيبيات الاعتقاد انه مجرد هواية او موهبة، يبقى صنعة. ولا اريد ان اقول يبقى اصعب الصنعات! ويبقى بحاجة الى اديب مبدع عميق الفكرة واسع الادراك، مالك لناحية اللغة ولصنعة الكلام ولمهنة الادب. والا سيخرج «النص»، مهما ظننا انه ابدعنا جماعيا، «مفشخا» ومشوها! وملاحظتي هذه لا تخص «تغريب العبيد» وحدها، وانما بضع مسرحيات اخرى كانت نتاج تأليف جماعي، شاهدتها في السنوات الاخيرة. الا دعونا لا نخطيء، هذه التجربة من التأليف الجماعي، رغم كل ما فيها من توجه صادق ودمقراطي وروح الجماعة. الا اذ كنا واثقين من مقدرتنا ومن امكانية تفادي سلبياتها ومطباتها...

هل ظلمت الزميل راضي شحادة وزملاءه ـ زملائي، بنقدي هذا؟! آمل ان لا اكون قد فعلت هذا. فمع اعجابي الشديد بعدة جوانب في المسرحية قد اشرت اليها، ومع تقديري للجرأة والطليعية في طرح هذا الموضوع الجديد، لم استطيع الا ان اكون صادقا مع نفسي لاصراري على الصدق مع الفرقة، ولاعتقادي الراسخ بان «الحكواتي»، بما يتمتع به من خبرة وتجربة، من حقنا عليه ان نطالبه بالمزيد من التضوج. وحتى حينه الا اذهبوا، وهذه دعوة صادقة، وشاهدوا المسرحية! يكفي انها تثير موضوعا جديا وتستفزنا لنقاشها... بعكس «اطنان» افلام ومسرحيات ومسلسلات اذاعات وتلفزيونات العرب (وغيرهم ايضا) الذين يقدمون لنا وجبات من «التمبلة» وراء وجبات من «التمبلة»!

ان «تغريب العبيد» لا تمتاز فقط بكونها ليست هكذا، وانما تمتاز ايضا، في العديد من جوانبها، بتقديم جرعات فنية ووخزات فكرية على مستوى.

وليجف قلمي ان قلت هذا مسايرة، ومسح جوخ او اذا كنت قد انتقدتهم تجنيا!

## □ الحكم الذاتي على الطريقة الاسرائيلية □



[بريشة: رسام الكاريكاتير البلغاري ميلكو ديكوف. خاص بـ «الاتحاد»]

# المشروبات الساخنة تؤدي للقرحة!

صدرت كتب كثيرة ونشرت ابحاث عديدة تتعلق بالاغذية والامراض التي ربما نتجت عنها، احدثت الكثير من البلبلة والمخاوف. ويعتبر المتخصصون في دراسة التغذية افضل مصدر يرشدنا الى ماذا نأكل ومتى، خصوصا اذا كانت توجهاتهم ونصائحهم تميل نحو نظرية النباتية، اي الاكتفاء بتناول الفاكهة والخضروات والحبوب. هذا الرأي نتج عن كون تناول اللحوم قد ثبت أنه يؤذي المعدة، خصوصا مع الكثرة والاسراف.

لكن هناك اشياء اخرى كثيرة يفترض عدم تناولها اكلا او شرابا، حتى لو كان في تناولها شيء من الاعتدال. فكثير من المأكولات والمشروبات تحتوي على القليل من السموم والمواد الضارة على الرغم من انها لذيذة الطعام والمذاق. فمن المؤكد ان مدمني المخدرات يدركون عواقب تعاطيها. وينطبق الشيء نفسه على المدخنين ومدمني المشروبات الكحولية. لكن ماذا يحصل عندما نسرف في تناول الاطعمة مخالفين بذلك النظام الغذائي الطبيعي. فتناول الشاي والقهوة والاطعمة المعلبة بكميات كبيرة فيه شيء من الضرر الصحي كذلك. وماذا يحدث عندما نتناول كميات كبيرة من السكر والمربى والشيكولاتة والكعك ومختلف انواع الحلوى، ونعتاد على تناولها دائما ؟

ولا نستغرب ذلك اذ ان معظمنا يدرك ان الاسنان تتأثر سلبا من الافراط في تناول الحلوى، ما لم تراع العناية والنظافة التامة بعد كل وجبة طعام. لكن على الرغم من كل ذلك ليس هناك دليل كاف على ما هي الاطعمة الضارة بصحتنا. فالحلوى مرغوبة جدا وليس هناك دليل يؤكد على انها مضرة بالاسنان.

وحديثا تمكن احد الاطباء من التوصل الى فكرة جادة حيث يقول انه اذا تفحصنا جيدا اسنان مواطني البلدان الغنية في الغرب واجرينا مقارنة مع نظرائهم في البلدان النامية في افريقيا والشرق، فان سكان البلدان النامية يتمتعون باسنان جيدة وان بعضهم لم يذق في حياته اي نوع من الحلوى وحتى لا يعرف بعضهم طعم القهوة او مذاقها. بل ان بعضهم لم يذق في حياته طعم السجق او الكعك او شرائح الخبز. بالطبع فليس هناك دليل كاف، لكن فيه شيء من الصحة والمنطق.

ومع ان البعض يشكك في تلك النصائح الغذائية الا ان الاطباء يقولون بان المشروبات الساخنة جدا تضر بالصحة وتعرض الجسم للخطر. فالباحثون في المسائل الطبية يربطون ما بين مذاق الشاي او القهوة الساخنة وامراض القرحة المعدية. بل انهم حاليا يبحثون احتمال علاقتها بمرض السرطان. فالجراحون في المستشفى الملكي في مانشيستر (بريطانيا) يراقبون درجات حرارة الاطعمة والمشروبات المفضلة للمرضى الذين يعانون من القرحة ويقارنونها بحالات الناس الذين يتمتعون بصحة جيدة. وللتعمق في اجراء بحوثهم يقدم هؤلاء الاطباء الشاي والقهوة مجانا ليتمكنوا من اجراء مقارنة. مع تلك المجموعة التي لا- تتناول المشروبات الساخنة. ومن ابحاثهم يقولون بان مرضى القرحة يفضلون تناول الشاي الساخن بشكل عام. ومع ذلك فانهم يقولون بانهم لم يتوصلوا بعد الى معرفة اذا ما كانت تلك الصلة عرضية ام ان عليهم ان ينتظروا مزيدا من الابحاث. لقد وجدوا ان بعض المرضى يفضلون قهوتهم او شايهم، وربما مشروباتهم الاخرى، على درجات حرارة تصل الى ٧٠ درجة مئوية. ويقول احد الباحثين: «اذا دخلت في حمام درجة حرارة الماء فيه مرتفعة جدا فمن المؤكد انك ستقفز بسرعة من شدة الحرارة التي قد تحرقك».

ومع ان ابحاثهم تشمل مرضى السرطان لكنه لا يوجد دليل على وجود صلة بين المشروبات الساخنة وذلك المرض. لكن ذلك ليس دليلا على علاقة المشروبات الساخنة حتى درجة الغليان وقرحة المعدة، والا كان الشعب الانكليزي شعبا من المرضى الذين يعانون من قرحة المعدة. □

# السمك يتنبأ بالزلزال

● موسكو «نوفوستي» - يقترح البيولوجيون السوفييت استخدام الاسماك للتنبؤ بالزلازل. فقد لوحظ ان بعض انواع السمك قادر على تمييز اقل التغيرات في مجال الارض الكهربائي التي تنشأ بفعل الزلازل. علما ان سلوك الاسماك يصبح غير مألوف قبل عدة ساعات من بداية الكارثة الطبيعية.

واثبت ان السمك يستعمل الرادار الكهربائي. كما يستعمل الدلفين والخفاش الرادار الصوتي. والمبدأ هنا واحد. الحيوانات تبعث وتستقبل شاراتها التي تتغير حسب مواصفات الوسط. وهي تستخدم هذه الخاصية ايضا للتفاهم فيما بينها. وقد كشف حتى الان عن انماط مختلفة من الشارات الكهربائية التي تنبيء بحالة الحيوانات ونواياها. بعضها تسبق الهجوم والاخرى تنبيء بالكف عن النضال.

# انزلاق جبل في يوغسلافيا

● بلغراد ـ «كونا» ـ ادى انزلاق جبل في شمال يوغسلافيا الى تحطيم مصنع باكمله ومناطق زراعية محيطة.

واشارت الصحف اليوغسلافية الصادرة هنا يوم (٢/٢٢) الى ان جبلا في منطقة «زاغوريا» اليوغسلافية قد انهار بسبب انزلاق للتربة هناك حيث سقط على منطقة مجاورة محدثا خسائر جمة لكن دون اصابات في الارواح.

واضافت ان كتلة ترابية طولها نصف كيلومتر وعرضها ما يزيد عن ٣٠٠ متر قد انهارت امام احد السهول في منطقة اهلة بالسكان لكن المواطنين وعمال مصنع محلي قد هربوا في الوقت المناسب ناجين بارواحهم.

وقد اشارت الصحف نقلا عن شهود عيان وخبراء جيولوجيين الى ان الانزلاق الذي جرى قد يصحبه بركان او ربما يبعث المياه الجوفية الى سطح الارض مما قد يحدث مصاعب خطيرة لسكان تلك المنطقة في «زاغوريا» التي هي مسقط رأس الرئيس اليوغسلافي الراحل تيتو.

وقالت الانباء الواردة ان اجراءات كبيرة قد اتخذت لمساعدة السكان والعمال المتضررين والذين اجلوا من المنطقة المنكوبة على عجل.

● نزيه قسيس ●

## قرايب!

*بوارج يا وطن صفّوا بوارج*
*عباب بحورنا وسدّوا المخارج*
*قرايب حاصروا بواب المخيم*
*خوارج يا وطن صاروا خوارج!*

*قرايب حاصروا وسدوا المسارب*
*قنابل زّخ من قلب القوارب*
*قرايب يا وطن كانوا أملنا*
*عقارب يا وطن صاروا عقارب!*

*قرايب يا وطن قُلنا سندنا*
*جناح الحب عقلوبن فردنا*
*أملنا قلنا عدروب المصايب*
*خيوط الحب والثورة عقدنا*

*املنا قلنا والغالي بذلنا*
*وغسلنا جراحنا المرة غسلنا*
*بريق الامل من نورو جبرنا*
*سراب الامل من وهجو خذلنا*

*بريق الامل في وهجو خدعنا*
*كئوس المر مين غدرو جرعنا*
*خيوط الامل من جور القرايب*
*عدروب الالم والغربة قطعنا*

*خيوط الامل غادرنا قطعها*
*زهور الخير من قلبو قلعها*
*غريب القلب واللهجة ولساتو*
*عهود الجار والجيرة بلعها*

*غريب القلب واللهجة غريبة*
*رهيبة صارت فكارو رهيبة*
*حليف الاجنبي وحامل جرابو*
*عجيبة فكرتو صارت عجيبة!*

*حليف الاجنبي وحامل سلاحو*
*حصانو الجاهلي أطلق جماحو*
*شعارو «إذبحوا الطفل بفراشو»*
*جنونو دمنا الباقي أباحو*

*شعارو «إذبحوا شيوخ وصبايا»*
*وشظايا بيوتنا صارت شظايا*
*«قرايب» قلنا، والمدفع جوابو*
*قنابل تقذف بنار المنايا*

*قرايب حاصروا والطوق شدّوا*
*قنابل أمطروا وبيوت هدّوا*
*بوارج في البحر تحمي الخوارج*
*دروب بطالنا بالنار سدّوا*

*بوارج في البحر قرصان بحري*
*خوارج حاصروا في البر بري*
*ملوك العار والحكام غافي*
*وعيون العجم مشتفي بتحري*

*ملوك العار والحكم الحديدي*
*وقرايب قلبها القطب الجليدي*
*املها تغني في بحر المنايا*
*فقلبو تختفي الفكرة العنيدي*

*املها تغني والقافي أملها*
*املنا وطن امّتنا وبطلها*
*املها تنوب في الارض الغريبة*
*املنا تفرح الارض بسبلها*

*املها نغنو في ردم المنازل*
*مهازل حيكوا وشدوا المغازل*
*مجازر سلسلوا وقلب المخيم*
*زلازل حاملي معها زلازل!*




شيء ما يلفت النظر

## حضور «غير مرغوب فيه»!

● يمكن ان تكون الثقافة والادب والفن والرياضة جسرا للتفاهم بين الشعوب، ولكن لذا بقي هذا الجسر بين الشعوب انفسها وليس بين الانظمة المعادية حتى لشعوبها، اذ عندها تصبح الثقافة اداة بايدي هذه الانظمة للقمع والارهاب والحروب وتمرير مؤامرات سياسية ليست في مصلحة الشعوب. وهذه القضية لها ابعادها السياسية في ايامنا هذه عند الحديث عن العلاقات الاسرائيلية المصرية اذ يحاول حكام اسرائيل ومصر، تحويل النشاط الثقافي الى اداة لتعميق التطبيع في العلاقات ليس بين النظامين، (فهل هناك اكثر من التطبيع القائم، والتنسيق بينهما ؟) بل بين الشعبين لتكريس «اتفاقية السلام» وفي النهاية تكريس السياسة الهادفة الى استسلام شعوب المنطقة الى المخططات الامبريالية التي تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وتعرقل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ونلاحظ في الآونة الاخيرة تهافتا على النشاط الثقافي في البلاد والذي يتم تحت رعاية السفارة المصرية، خصوصا اذا كان هذا النشاط عربيا او عربيا يهوديا او عن السلام القصقاص. وقرأنا قبل يومين ان مدير عام منظمة هبوعيل وجه دعوة الى الرياضيين المصريين ليشاركوا في مهرجان هبوعيل وليلعبوا مع المنتخب الاسرائيلي. وقد بارك الدعوة ملحق الصحافة في السفارة المصرية وحولها الى الاوساط الرسمية وهو «يأمل بان يتحقق ذلك».

انني واثق ان اي فريق رياضي يحترم نفسه في مصر لن يلبي الدعوة، مثلما ان اي فنان يحترم نفسه واي كاتب يحترم نفسه لم يلب مئات الدعوات التي وجهت الى الفنانين والكتاب المصريين لزيارة اسرائيل لانهم يدركون خطورة ان يتحولوا الى ادوات في خدمة مطبّعي اتفاقات «كامب ديفيد». ونحن هنا، نحب فريق «الزمالك» وفريق «الاهلي» لكن على ملاعب مصر العربية واذا لعبوا على ملعب «بلومفيلد» «فسنحييهم» كما «نحب» شامير ومبارك ومحمد البسيوني! وهذه ليست رياضة! لاننا نعيش في ظروف نضطر فيها ان نحب «حبا سياسيا» ايضا.

### مرة اخرى عن «اغنية السلام»!

مثال على تحويل القن الى «اداة بايدي النظام وبشكل رخيص ومخادع، اكتشفناه في الاسبوع الماضي عندما غنى المطربون اليهود والعرب اغنية «نريد السلام». فقد اخبرتنا امل مرقس، وهي تتحدث بانفعال وغضب (عليهم) ان معدي البرنامج التلفزيوني ومنتجي الاغنية لم يبلغوا المطربين مسبقا انها ستعرض لاول مرة امام السفير المصري وجنرالات «السلام». (كما شاهدناهم على شاشة التلفزيون) فقد سجلت الاغنية في الصباح بدون جمهور وعرض التسجيل بعد الظهر امام الجمهور الذي حضر تسجيل البرنامج التلفزيوني، وظهر كأنهم يغنون امام الجمهور. لعبة تلفزيونية! وقالت امل: لو انها عرفت مسبقا بما سيحدث لما وافقت على الاشتراك. واكثر من ذلك، فقد قام منتجو الاغنية بجمع تواقيع المطربين على اسطوانة الاغنية لاهدائها الى السفير المصري «مع التحية». امل مرقس وغسان عباس، رفضا التوقيع عليها واحتجا على ذلك. لماذا لا يستنتج اعضاء السفارة المصرية ان حضورهم بيننا هو امر غير مرغوب فيه في ظل هكذا تطبيع!

● سلمان ناطور ●

## كلمات متقاطعة

*** لغز رقم ٣٦٢ ***

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | |
| ٤ | ■ | | | | | | ■ | | |
| ٥ | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | |
| ٩ | | ■ | | | | | | | |

■ اعداد: امين نصار عامر ـ كفر قاسم ■

الكلمات الافقية:
١) شاعر سوري ـ افتتح مشروعا جديدا
٢) كاتب وناقد لبناني راحل
٣) ضمير منفصل + بقي واستمر + اوطان
٤) استفسر عن + متماثلان ـ ليت
٥) مدينة ايرانية + ترتيب
٦) هذب الاخلاق + قمة + سوية
٧) في السلم الموسيقي + قرية فلسطينية قضاء الخليل + للسؤال
٨) يسود + جراب + من المشروبات
٩) وفر + طل

الكلمات العمودية:
١) شعب ـ من المواضيع الدراسية
٢) ليل شديد السواد + جميل ورائع
٣) زهر + مدينة اردنية + للنفي
٤) اسم علم مؤنث + للنداء + عثر على
٥) يتطور + مدينة سويسرية
٦) مطرب عربي
٧) عاصمة الامارات العربية المتحدة ـ عطش + قام بهجوم
٨) شهر هجري + مناسبات سعيدة
٩) ضد + دولة اشتراكية

*** حل لغز رقم ٣٦١ ***

الكلمات الافقية
١) حسين مروة
٢) برد ـ بريد
٣) اب ـ لم ـ دار
٤) سعسع
٥) لبنان + ع
٦) سي ـ بيروت
٧) ربع ـ نجد
٨) ي + جرى ـ نا
٩) رابية ـ علم

الكلمات العمودية:
١) حياة ـ سرير
٢) سرب ـ ليبيا
٣) يد ـ سب ـ عرب
٤) ل + عشب ـ اي
٥) مس + اين
٦) رب ـ عن + ربع
٧) ورد ـ عود
٨) هيام ـ لن
٩) دروب ـ قام

# □ ماذا نعني لهذا العالم ؟ □

[ كلمة سميح القاسم في لقاء موسكو العالمي ]

أيها الأصدقاء الأعزاء

يطيب لي أن استهل مخاطبتكم بالتحية العربية التقليدية «السلام عليكم» . ولعلكم تعلمون أن التحية التقليدية لدى أبناء عمومتنا اليهود هي «شلوم عليخم» . وتلاحظون أيها السادة مدى التجانس اللفظي والصوتي في التحيتين . وهكذا فإننا إزاء تقارب شديد في اللغة وهاوية سحيقة في السياسة . وكم آمل وأتمنى أن يأتي ذلك اليوم الذي تنسجم فيه الكلمات مع الواقع السياسي في بلادنا ومنطقتنا .

لقد استمعنا في الجلستين السابقتين الى مداخلات طيبة وأقوال جميلة تشير الى اهتمام حقيقي بالموضوع الذي يشكل جوهر لقائنا ، موضوع السلام وضرورة إنقاذ البشرية من خطر السلاح النووي . إلا أننا لاحظنا اعتماد التعميم في كل ما طرح هنا من قبل وأعتقد أنه آن الأوان للانتقال إلى شيء من التفصيل .

هناك إجماع واضح على خطورة التسلح النووي ومشروع حرب النجوم ، ولا بد من مناقشة الأخطار الملموسة إلى جانب البحث في الأخطار المنظورة ، لا بد من معالجة القضايا العينية والوقائع الراهنة ، التي تشكل خطراً مباشراً على السلام المنطقي والعالمي ، كالقضية الفلسطينية والقمع العنصري والجوع والعدوان والتلوث الاجتماعي والبيئي ، إننا مطالبون برؤية العلاقة الجدلية بين مسائل الحرب والسلام الصغرى والكبرى ، الملحة والمؤجلة ، في هذه المنطقة أو تلك وفي العالم بأسره .

إن التعميم سواء كان مقصوداً أو عفوياً من شأنه أن يؤدي الى المساواة وتوزيع المسؤوليات بشكل غير عادل إطلاقاً ، فهل تجوز المساواة بين شركات متعددة الجنسيات وبين أطفال بيافرا ؟ وهل تصح إدانة نظام بريتوريا العنصري والأفارقة المقاتلين من أجل الحرية وكرامة الانسان ؟ وهل تليق بنا إدانة الشعب الفلسطيني وشعب نيكاراغوا حتى ندين أمريكا واسرائيل ؟ أما من ضحية ؟ أما من قاتل ؟ أتجوز المساواة بين القاتل والضحية ؟

أيها الأخوة المحترمون ،

قبل خمسة عشر عاماً زرت بريست ليتوفسك على الحدود السوفييتية الغربية . وتأثرت كثيراً بقصة البطولة في مواجهة الحصار . حيث اضطر الناس السوفييت المقاومون إلى التهام طعام الخيول لمكافحة الموت جوعاً داخل الحصار .. لقد هزتني واقعة البطولة في حصار بريست ليتوفسك حتى الأعماق ، وعبرت عن مشاعري آنذاك بقصيدة . واليوم ، في المخيمات الفلسطينية ، يستصدرون فتوى وإذناً من السماء لأكل جثث الشهداء ، فهل تحرك شعورٌ واستيقظ ضمير ؟ أم اننا نحن وأطفالنا لا نعني شيئاً لهذا العالم ؟

وأنا هنا لا اطلب قصيدة . أكتفي باحتجاج نثري للغاية ، على ما يجري الآن وفي هذه اللحظة في المخيمات الفلسطينية .

إنني أتكلم إليكم

إن لم تكونوا أنتم ، فمن ؟

وإن لم يكن هنا ، فأين ؟

وإن لم يكن الآن ، فمتى ؟

أيها الأصدقاء الأعزاء !

لقد عممنا كثيراً وهذا يجعلنا نبدو جيلين . أما الدخول في التفاصيل فمسألة أخرى تتطلب شيئاً من الشجاعة . وإنه لأمر جيد أن نبدو جيلين إنما الأفضل من ذلك هو أن نكون جيلين وشجعاناً في آن .

شكراً ، ثانك يو ، سپاسيبا وتودا رابا !!

موسكو ١٩٨٧/٢/١٤

(مترجمة عن النص الانجليزي الذي ألقيت به أصلاً)

# اسبوعيات
## دموع بيرس ..

□ ليس لدي أي داع للشك في أصالة الدموع التي يذرفها السيد شمعون بيرس بين وقت وآخر .

ولكني أشك في الدوافع التي دفعته إلى ذرف الدموع فرحاً بما رأت عيناه ، عبر شاشات التلفزيون الغربية ، من الاستقبال الذي حظي به الداعية الصهيوني العريق في الاتحاد السوفييتي ، يوسف بيجون ، لدى خروجه من السجن وعودته الى موسكو في الاسبوع الماضي - استقبال هتف فيه مستقبلوه بهتاف «شعب إسرائيل حي» وأنشدوا «هتكفا» دون أن يعترضهم معترض بل وقف بعض الناس بعيداً ينظرون شزراً الى هذا النفر الموتور في حين استمر اكثر الناس ماضين كما الناس في اوطانهم .

هل ، حقاً ، كانت تلك الدموع دموع الفرح ؟

لقد أسرع السيد بيرس وأبلغ بيجون هذا ، عبر التلفون مع موسكو ، مهنئاً : «نحن نعتز بك . البلاد كلها تنتظرك . أضفت احتراماً وإيماناً وبطولة لتاريخ شعبنا . وكل مواطني إسرائيل ينتظرونك بفارغ صبر» («هآرتس» ، ٢٣ الجاري ) .

يقيناً ان التراث اليهودي العريق يأبى على نفسه أن يتحدث السيد بيرس باسمه . ولذلك ، ولذلك فقط ، نستطيع أن نتجاوز الإهانة التي ألصقت بهذا التراث حين لم يجد السيد بيرس سوى بيجون من يضيف «احتراماً وإيماناً وبطولة» إليه .

وأما ادعاؤه ان «كل مواطني إسرائيل» ينتظرون بيجون «بفارغ صبر» فمن الممكن أن نحمله على محمل التهور وقصر النظر أكثر من كونه استمراراً في التجاهل العنصري لوجود ما لا يقل عن ٢٥ بالمئة من مواطني اسرائيل - العرب واليهود المعادين للصهيونية - لم يفرغ صبرهم إلا من هذا التحريض الأرعن على بلد الاشتراكية الأول .

لم نسمع عن اناطولي شيرانسكي ، الذي حبس نفسه وزوجه في قفص أمام مكاتب الوفد السوفييتي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك . أنه ذرف أية دمعة . ولكنه قد يذرف دموع الحسد من بيجون لدى قراءته تحية السيد بيرس هذه . ولذلك حملناها على محمل التهور .

وحملناها ، ايضاً ، على محمل قصر النظر ، لأن السيد بيرس أطلقها وهو يعتقد أنه ذكي وأنه يستطيع ، بها ، أن يكسب ود يوسف بيجون وتأييده لحزب «العمل» في انتخابات قادمة . خصوصاً وأن «عائلة» شيرانسكي انضمت الى «جوش إيمونيم» .

ومع ذلك تظل تحيته «الشاملة» هذه «قصيرة النظر» . لقد ازداد ، بيوسف بيجون ، عدد «اسرى صهيون» في إسرائيل ذوي «الكرامة والايمان والبطولة» . ويقال إن عدد هؤلاء «الابطال» سيزداد في المدة القريبة القادمة حتى تجف عينا السيد بيرس من كثرة ما ذرفته وتذرفه من «دموع الفرح» أو تمتلىء بهم «ارض اسرائيل» حتى تضج بهم .

ماذا ، يا ترى ، سيفعل بهم السيد بيرس بعد ان ينتهي «كل مواطني اسرائيل» من استقبالهم ؟ شيرانسكي أخذ زوجته وسافر الى نيويورك بحجة الدفاع عن يوسف بيجون وأمثاله . ها هو يوسف بيجون يعود ويعود أمثاله . فهل سيحمل انطولي شيرانسكي قفصه ويعود الى «الوطن المقدس» ؟

إنني اشك في الأمر . فاسرائيل ، حتى «اسرائيل الكبرى» ، أضيق من أن تتسع لأنطولي ويوسف في آن واحد .

أعتقد ان السيد بيرس ذرف دموع الحيرة والخوف من المستقبل لا دموع الفرح . ماذا سيكون مصيره ، أمريكيا ، بعد ان يسقط حصان «يهود الاتحاد السوفييتي» الذي خيّل عليه ، هو وأقرانه من شمير حتى غيئولا كوهن ، ردحاً من الزمن ؟! هل سيدافع عن «المسلمين في الاتحاد السوفييتي» كما «يدافع» عنهم في أفغانستان ؟ !

لقد كان رئيس الوزراء المناوب ، شمير ، أبعد نظراً حين التزم «السترة» في الفضيحة التي آلت إليها هذه «القضية» . فاسترحم زعماء «البيت الابيض» الامريكي كي يوقفوا هجرة اليهود السوفييت الى الولايات المتحدة الامريكية . فأكثر من تسعين بالمئة منهم فضلوا الاستفادة من الامتيازات الممنوحة لهم امريكياً والاستيطان في الولايات المتحدة ، ومن ضمنهم أولئك الذين جاؤوا أولاً الى اسرائيل ثم تركوها الى الولايات المتحدة كما يفعل انطولي وزوجته حالياً .

لقد منحتهم الولايات المتحدة حق «الهاربين من وراء الستار الحديدي» وهو الاستيطان فيها . واصبحت قضية «توحيد العائلات» توحيدها مع الموجودين في الولايات المتحدة ! والسيد شمير عاد من واشنطن حاملاً الى زملائه «بشرى» مفادها ان زملاءه الامريكان وعدوه بأن يبطلوا صفة «الهاربين من وراء الستار الحديدي» عن اليهود السوفييت الذين يقيمون في اسرائيل اكثر من سنة واحدة . فخلال هذه السنة يستطيعون أن يلحقوا حالهم ويهربوا من «بلاد السمن والعسل» الى امريكا . أما حتى الآن فكانوا يستطيعون أن يجربوا حظهم في اقتسام هذا «السمن» حتى لا يبقى منه سوى «السم» ثم يهاجرون الى امريكا متى شاؤوا .

إننا نرثي لحال الاكثرية الساحقة من هؤلاء المهاجرين والهاربين الذين لم ينفعهم ولن ينفعهم بصقهم في البئر النقية التي شربوا منها . لقد استغلهم الاعلام الامريكي الرجعي ، ويستغلهم ، وسيلة فحسب للتحريض على وطنهم السوفييتي الذي ينمو ويزداد نوراً وتنويراً وأمناً وسلاماً وخبزاً ووروداً بينما «العالم» الذي استهواهم يهوي ويغرق في آثامه وفقره وتأخره .

ويتسع صدر وطنهم السوفييتي الأصيل حتى يسمح بالعودة إليه لكل أبنائه الذين ضللتهم ، في يوم مضى ، الزهور السامة الطالعة فوق المزابل .

ولهذا فإن بيرس لم يذرف دموع الفرح بل بكى على خيبته وخيبة «الوطنية» الصهيونية .

هل تذكرون الحمار «بترو» وراكبته الأوروبية وهتافها في «لكع» : «يحيي الوطن ! تحيي الزريبة» ؟ !

أجبناها : الوطن ليس زريبة ، يا بنت الغريبة !

﴿ جهينة ﴾

# □ ما بعد شفا الهاوية □

□ «بق» وزير «الأمن» المعراخي ، يتسحاق رابين ، الحمصة أو كاد ، قبل أيام ، حين أعلن ، من على منصة الكنيست ، أن «المحرضين» في المناطق الفلسطينية المحتلة باتوا ، في الفترة الأخيرة ، يزجّون بأطفال أصغر سناً الى الشوارع لرشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة . كذا فسّر رابين ، بتيه المحتل ، وانغلاقه على أخلاقيات بني آدم ، سفك دماء الاطفال الفلسطينيين في بلاطة وخانيونس ورفح وغزة ...

قلنا ، ونقول ، ان رابين «بق» الحمصة ، أو كاد يفعل ، لأن كلامه آنف الذكر يقبل تأويلاً واحداً ووحيداً . فأطفال فلسطين الذين يقذفون المحتل بالحجارة هم ، اليوم ، أصغر سناً من أطفال أمس . وغداً سيكونون أصغر سناً وبعد غد سيكونون رضعاً ...

وكيف «يعالج» المستر رابين هؤلاء وأولئك . قال ، من على منصة الكنيست نفسها ، إن «تصاهل» سيلجأ الى استخدام كل الوسائل المتاحة ، بما فيها إطلاق النار ، على أطفال الحجارة وفتيان الحجارة . وغداً ، غداً ، هل سيلجأ الجيش الى اطلاق النار ، أو القذائف البيولوجية ، على بطون الأمهات الفلسطينيات لأن الأجنة في ارحامهن سيحملون الحجارة في يوم سيأتي ؟ !

قد يكون من باب المغالاة ، والوقوع في الخطأ ، أن نتهم رابين بالفاشية أو بأحد اشكالها . لكن لا بأس من تذكيره بأن فلسفته لتبرير قتل الاطفال ، الذين يسقطون اليوم أصغر سناً مما كانوا يسقطون من قبل ، تعيد الى أذهاننا فلسفات الفاشيين في هذا القرن .

لا يمكن وضع وزير «الأمن» في عداد المبدعين . فنبرته عصيّة على التغيير . وديباجته واحدة في كل الاحوال . قال وقال ويقول : سياستنا تعتمد على محاربة «الارهاب» ، من جهة ، و«تحسين شروط المعيشة» ، من جهة ثانية . من يستحق يتلقى ضربة عصا . ومن يستحق يتلقى جزرة . و «الارهاب» ، في قاموسه ، يختلط بـ «التحريض» و «التحريض» يختلط بكتابة خبر أو مقالة . و «الارهاب» يختلف ، لكن يتداخل ، مع المظاهرة . والمظاهرة رديف لأعمال «الشغب» . والمحصلة : كل نأمة ضد الاحتلال والاستيطان والضم والقمع الاحتلالي تكلف صاحبها ضربة عصا أو عياراً نارياً في الرأس أو اعتقالاً إدارياً أو إقامة إجبارية أو سجناً احترازياً أو طرداً من البلاد . والقائمة طويلة .

ورابين في عالم رابين . ورابين لا يرعوي . ورابين يرفض أن يرفع ناظريه الى التاريخ القريب او البعيد . ولرابين جوقة متكاملة ، من معراخيين وليكوديين ومفداليين ومستوطنين . إنهم يصفقون . ورابين ينتفخ على حرابه وبالقوة يريد أن يكسر شعباً لا ينكسر .

لا يسعنا ان نصف ، ولو بأعرض الخطوط ، ما شهدته وتشهده المناطق المحتلة خلال الاشهر الاخيرة . انتفاضة تلو انتفاضة ، رغم الغاز والحديد والنار والقضبان . مظاهرة ضد جيش عرمرم . حجر في وجه دبابة . والأهم من كل ذلك : انتفاضة تلو انتفاضة حتى في هذا «الزمن العربي الرديء» .

ولماذا نسوق هذا الكلام ؟

لنقول ، أولاً ، ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، وشبه الرسمية ، سقطت - للمرة المليون - في امتحان الدمقراطية . أبواق «الواحة» تصمت ، ثم تصمت ثم تتعامى ثم تنام على يوميات الضفة والقطاع . وحين تتفوه فايجازاً وعبر صفحاتها الثانية ، باعتبار ذلك «تأدية واجب» بأسوأ ما تكون تأدية الواجب .

ونسوق هذا الكلام لنقول ان شعب المناطق المحتلة قادر ، كما في الماضي وكما اليوم وغداً - رغم رداءة الزمن العربي ووحشية الزمن الاسرائيلي - على فض ستار الصمت . فحين حل النائب الجبهوي توفيق زيّاد ، الثلاثاء الماضي ، صرخة شعب المناطق المحتلة لجأ رابين الى فلسفة القوة وتبرير القتل والاحتلال . وصمتت وسائل اعلامه ، صمت القبور .

لكن الجرة حين تنكسر تصرخ احتجاجاً . وشعب المناطق المحتلة يصرخ لأنه يرفض الانكسار . والعالم يسمع . ويوسي سريد يرى صورة رابين في مرآة شارون . وحايكا غروسمان ، على الرغم من صهيونيتها «اليسارية» ، ترى الرابينيين يقودون الشعب الاسرائيلي نفسه الى ما-بعد شفا الهاوية .

﴿ فريد غانم ﴾

# □ «ومن الفسق ما قتل» ! □

● افتتاحية «هآرتس» من يوم الثلاثاء الماضي (٢٤ الجاري) حول اضراب مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية تلقي حصاة كبيرة في بركة التحريض الآسنة على الاضراب وتزيدها تعكيراً لجهة العداء لأبسط الحقوق العمالية المعيشية .

وليس المقصود ، في التعرض التالي لما جاء في هذه الافتتاحية وخلاصاتها الموجهة ، مناقشة «هآرتس» حول موقفها من الاضراب المذكور والقضايا العمالية والنقابية عموماً . إنما القراءة المتأنية لما ورد فيها تسمح بملاحظة مدى الفسق ، الذي تتشرنق وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية في غياهبه لتسويغ موقفها من الاضراب بحجة «الحرص على صحة الجمهور» !

«بحرارة» متكلسة تنطلق الافتتاحية من العداء الكلي للاضراب ومن الاقتناع حتى العظم بعدم عدالته . فبدءاً بالعنوان الذي جاء فيه «اضراب همجي ومتوحش» وحتى الكلمة الأخيرة تسبغ الصحيفة شتى المواصفات القبيحة على الاضراب والمضربين . ولا تكتفي بالاستقباح بل تتجاوز ذلك إلى حد التحريض ، بنبرة دموية ، على المستخدمين أنهم باضرابهم ونيلهم المطالب التي يرفعونها (تحسين الأجور الشحيحة وظروف العمل المزرية) تفتح ثغرة أمام انطلاق موجة اضرابات مماثلة تشمل قطاعات واسعة من مستخدمي القطاع الحكومي العام .

ومما جاء في الافتتاحية بهذا الصدد : «يعد اضراب الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية أشد الاضرابات ، التي شهدها جهاز الخدمات الصحية في السنوات القليلة المنصرمة ، وحشية وقسوة .. إنه اضراب همجي من الناحية التنظيمية وغير محمي من الناحية القانونية وخطير جداً من الناحية الاقتصادية . وواضح أنه في حالة حصول مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية على علاوة أجور في أعقاب الاضراب فان ذلك سيفجر موجة مدوخة من المطالبة بزيادة الأجور في الجهاز الصحي» .

ويصل فسق «هآرتس» ذروته في انبرائها لتمجيد العملية البوليسية القمعية المدججة بفاعلية أمر من محكمة العمل المركزية ضد قادة لجنة المستخدمين فتكتب قائلة : «ينبغي التسبيح بحمد الاوساط الحكومية التي قررت اتخاذ عملية فورية ضد المضربين ، الذين ينقضون أوامر الطوارىء الصادرة ضدهم ، وطلبت من محكمة العمل اصدار أمر اعتقال ضد قادتهم . وينبغي التسبيح بحمد محكمة العمل التي أصدرت الأمر والشرطة التي نفذته حسب الأصول المرعية ودون تسويف .. ومن المؤمل أن تواصل هذه الأوساط الحكومية الاهتمام باستمرار الخطوات القضائية ضد المضربين وبعدم التردد في فرض القانون (بالقوة)» .

هذا هو ، بعجالة ، فسق الصحافة الاسرائيلية الرسمية الذي يستمد أحكامه الصارمة من كونها بوقاً ارتهانياً تنفث عبره المؤسسة الحاكمة كل أحقادها الطبقية وتعلق عليه كل نقائصها وعيوبها .

لكن طالما أن الصحافة في أنظمة الحكم البرجوازية الدمقراطية تعتبر نفسها - باعتراف رموزها الأولين واللاحقين - «كلب حراسة يذود عن الدمقراطية» فانه من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن ثمة جانباً أشد وأدهى من الجانب الطبقي الجلي لهذا الفسق يكمن في مجموع الأخطار المتربصة بما تبقى من حريات دمقراطية . وهو الجانب الذي قصدت تحديده (من حدة) عبر التعرض لما جاء في «هآرتس» من مزالق سالفة .

ويتكشف هذا الجانب ، إذا ما شئنا اختصار المواصفات ، في مجرد رؤية أن افتتاحية «هآرتس» جاءت تدعم تعسفاً جديداً أثبت مرة أخرى أن اسرائيل هي إحدى أكثر المناطق في العالم التي تجيء فيها الدمقراطية هشة للغاية . فمثل مرض يكمن ساكناً لفترة قصيرة من الوقت ، نرى القمع الموجه بوليسياً وعسكرياً يتفشى في العديد من مجالات حياة المجتمع الاسرائيلي . لكنه هذه المرة أكثر شراً مما كان في الماضي ، إذ تختفي المؤسسة الحاكمة هذا القمع تحت عباءة «الحرص على صحة الجمهور» . وهناك كل الأسباب التي تجعلنا نعتقد ، جزماً ، بأن هذا القمع سيمتد أبعد من حدود المستشفيات لينهش شيئاً فشيئاً بكل ما تبقى من قيم إيجابية دمقراطية تغوص في مرحلة من أكثر التراجعات قتامة .

من هذا المنظور يتضح ما فعلته «هآرتس» ، في موقفها المؤيد للقمع البوليسي ضد العمال ، عزفاً على لحن التخلي عما تبقى لها من هوامش دمقراطية .

وبما أن لكل فعل رد فعل فان الوضع الحالي ، الذي تنعرج عليه تطورات اضراب مستخدمي المستشفيات والمتميز بقمع لم يشهد له تاريخ نزاعات العمل في البلاد مثيلاً ، لا يدع مجالاً للنضال النقابي «القانوني» الذي يمكن أن يمارسه العمال . ولهذا فان البلاد تجد نفسها ، بجريرة هذا القمع والسياسة الحكومية الرسمية ، في وضع يزداد تأزماً ويدفع فيه الاستياء المتعاظم الجماهير الفقيرة والمتوسطة إلى خوض معارك لا يمكن لأحد أن يتكهن بنتائجها .

ولا يصح المرور على جميع هذه التداعيات دون أن نرى الموقف الذي اتخذته الجبهة وجعلها تنفرد بتأييد نضال مستخدمي المستشفيات . إن هذا الموقف يمثل في الواقع الاسرائيلي إضافة كيفية وتراكمية في ليل القمع المدلهم حتى يصح فيه القول «في الليلة الظلماء يفتقد الجبهويون» ..

ويبقى ، في ضوء كل ما تقدم ، أن مقاربة الحال الذي وصل اليه مستخدمو المستشفيات الحكومية تقودنا الى حال الدكتور في مسرحية الكاتب النرويجي هنريك ابسن «عدو الشعب» . فلقد أراد الدكتور أن ينقذ قريته من الوباء المتفشي في مياهها بتأثير بعض الورش الصناعية لكنه اصطدم بسد بشري من المفسودين توحدوا في مقاومته وأعلنوه عدواً للشعب . هكذا هو حال مستخدمي المستشفيات الذين خرجوا للنضال دفاعاً عن ظروف عملهم بما يكفل معافاة الجهاز الصحي فواجههم «اجماع» رسمي واعلامي أعلنهم أعداء للضعفاء (المرضى) . في مسرحية ابسن وجد الدكتور الحل في جلب فتيان أماليد من خارج القرية عكف على تعليمهم المثاليات من جديد . أما هنا فان مستخدمي المستشفيات - الواعون منهم وغير الواعين - يلمسون مرة أخرى أن «الاستقرار» الذي يعدهم به حكامهم ليس سوى كارثة كبيرة ..

فما هي حقيقة الاستقرار المزعوم ؟ وما هو مدى الكارثة المقبلة ؟ .

﴿ أنطوان شلحت ﴾

# □ ليكود - معراخ ام معراخ - ليكود ؟ □

● لم نكن نحن المواطنين العرب ، عند قيام دولة اسرائيل ، في حاجة الى الكثير من التفكير لمعرفة المحيط الواقف الذي يفيء بظله الدعاء الشهير : «وقل يا رب السترة» - عندما بدأنا نمارس «حقنا الدمقراطي» في المشاركة في الانتخابات البرلمانية ، بعد ضياع حقنا «العالمي» في اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ، وفقاً للقرار الذي قامت بموجبه اسرائيل .

فالمحيط الواقف ، الذي لم يكن واقفاً سواه ، والذي «انتخبه» غالبية المواطنين العرب كان «المباي» وشريكه التاريخي في حركة العمل الصهيوني «المبام» .

لكننا ، منذ ان بدأنا ممارسة هذا «الحق» وحتى منحه لبعض الحكام العرب ، قطعنا شوطاً طويلاً جداً . لم تستطع العرب ، حكاماً وتنظيمات ، من المحيط الى الخليج ، قياسه قبل ان تتوقف طواحين الهواء التي طحنت لهم الانتصار تلو الانتصار في محطات الاذاعة وحلول عهود الهزائم المتلاحقة .

كبرنا عدداً ووعياً وكبرت معنا ثقتنا بأنفسنا وبقدراتنا على انتزاع حقوقنا التي لم تصرفها أوراق الاقتراع وممثلو دعاة الاستظلال بالمحيط الواقف . ونحن نقيم ، اليوم ، اطرنا المكافحة ، وهي تقود نضالنا الموحد والموحّد في الطريق الصحيح : وخير دليل لنا ان معارك الارض فكت الحصار عن اراضي قرى مثلث يوم الارض ، ومعارك سلطاتنا المحلية تفك الحصار عن بلدية أم الفحم .

أردت أن اورد هذه المقدمة لاذكر ان ابتزاز أصوات المواطنين العرب ، لفترة من الزمن ، على أيدي احزاب حركة العمل الصهيونية كان بسبب ظروف تاريخية موضوعية كان يمكن للحكام العرب من حولنا ، الذين يسخرهم التاريخ مسخرة للاجيال ، الاستفادة منها لو أرادوا .. فلا يشاركون ، باختيارهم ، في حوّامة الانتخابات الدمقراطية في أسرائيل : معراخ - ليكود ، ليكود - معراخ .. وان يكتفوا بالاصبع الذي يدير قرصهم ومعظم الاقراص من المحيط الى الخليج ، ما دام الاصبع هو نفسه الثالث !

ويبدو ان السادات ، حين انتخب الليكود شريكاً له وشاهداً على الجنوح نحو السلام ، كان بسبب تزامن الكراسي : كرسيه هو وكرسي بيغن . لكن انهراقه حباً في السلام واحتراق بصلته في الانتظار حملاه (السادات) على اتخاذ قراره الجريء في الانتخاب ، «ليكود» ! فصلى في القدس وتوكل .

وبعد مقتل السادات كان لا بد من وقفة وطرح السؤال : ما هو السبيل أمام الحكام العرب ، الذين لا يريدون اختيار الطريق «الصعب» وبناء استقلالهم السياسي والاقتصادي ، خاصة وان هذا يمر عبر زعل حكام الولايات المتحدة السابقين والحاليين والذين سيخلفونهم ومعهم حلفائهم في أوروبا .. وهم ، الحكام العرب ، لا يقدرون على هذا الزعل ، ورحم الله امرأً عرف قدر نفسه ؟!

وإذا كان الحكام العرب يريدون اختصار الطريق والجنوح للسلام وليس أمامهم سوى «ليكود - معراخ» ؟!

وإذا كان جنوح السادات «لليكود» قد أودى بحياته ؟!

فمن يختاروا ؟

كان الملك حسين أول من اكتشف أن الوقت يعمل في غير صالح العرب . ولهذا رشحوه ، بعد السادات ، للخطوة التالية . لكنه لم يشأ ان يخطوها وحيداً وإنما «عليه وعلى أعدائه» .. وطال شعر شمشون الجبار على رأس الملك مباشرة بعد أن فك ياسر عرفات الحصار عن حسني مبارك ، مباشرة بعد خروجه من حصار طرابلس .. فكان المؤتمر الفلسطيني في عمان و «الوفد المشترك» في المفاوضات والزيارات المتبادلة بين القاهرة وعمان ، وفي منتصف الطريق ، في العقبة (كما يفعل رؤساء الدول العظمى) ..

وشيئاً فشيئاً يزداد ضغط الوقت الذي يعمل ضد صالح العرب ..

.. ويصر الرئيس مبارك على تعديل المسار بانتخاب المعراخ . فقد سحب سفير مصر في اسرائيل احتجاجاً على عدم اخلاء الفندق في طابا ، وقيل بسبب اطالة أمد الحرب في لبنان . لكنه انتظر وانتظر ، ولم يعطه شعب اسرائيل «معراخاً» خالصاً ، وإنما مزيجاً من المعراخ والليكود . فرضي بالقسمة وسويت طابا وعاد السفير .. واليوم ، بعد ان انعكست الحكومة واصبحت «ليكود - معراخ» ، يصر الرئيس مبارك على المضي في تنفيذ البرنامج واتخاذ خطوة «تحريك» أخرى ، متجاهلاً الليكود ومتخطياً له ، بدعوة ممثل المعراخ ، بيرس ، لزيارة مصر . فأنتم تعلمون ، لا أقل من الملك حسين والرئيس مبارك ، ان المعراخ يجنح للسلام اكثر : فهو يشارك في المعزوفة الاخيرة التي تتردد ألحانها في عواصم العرب الجانحة للسلام : عقد مؤتمر دولي . وليس المهم ، هنا في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ أمتنا ، ان بيرس ومعراخه يريدون للمؤتمر العتيد ان يرقص «ستربتيز» ، شكلاً ومضموناً ، في جلسة واحدة ، يتابع بعدها «المفاوضات المباشرة» مع أي حاكم عربي على حدة ، ما عدا أصحاب القضية : ممثلي الشعب الفلسطيني ، الذين «لا يلقاهم إلا في ساحة القتال» .

يبقى المهم وهو ما تثيره خطوة مبارك - بيرس من دخان وغبار في وسائل الاعلام في البلاد . اذ اننا لا نستطيع ان نتصور ما يمكن ان يسفر عن سفر بيرس للقاهرة بدون مشاورة شمير واخذ موافقة الحكومة ! لكننا لن نستغرب اذا ما نزل المطر مدراراً قبل ان «تلحق» اجهزة الرصد على التنبؤ بهطوله .

﴿ نسيم أبو خيط ﴾






# احراق ما قيمته ٢٠٠،٠٠٠ دولار من منتوج التبغ في المشهد

*** المزارعون : جريمة ضد الانسانية * «أين وعود نائب الوزير المعراخي ؟!» * أحراق المنتوج وما سبقه من مضايقات تشير الى المؤامرة لنهب الارض ***

● المشهد – من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – بشعور خانق من الالم والضيق ارغم مزارعو التبغ في قرية المشهد، امس الخميس، على جلب منتوج التبغ المتراكم في المخازن (بيوتهم..) واحراقه وذلك بناء على قرار مجلس التسويق وبعد ان لم يترك المسؤولون اي مخرج آخر للمزارعين.

وكان مزارعو المشهد قد بدأوا معركة ضد قطع الرزق منذ اكثر من سنتين. اذ زرعوا التبغ وقطفوه. فاعلنت شركة «دوبك» رفضها القاطع اقتنائه بحجة انه لا يلائم متطلباتها (مع انها كانت تقتنيه في الماضي وهي تقتني اليوم التبغ من ارض الرينة المجاورة). وراح مجلس التسويق يفاوضهم على التخلص منه بأبخس الاثمان. ولم يترك المزارعون جهة الا وتوجهوا اليها حتى تتدخل لانقاذهم من الافلاس والانهيار. فقد صرفوا خلال الموسمين الماضيين اموالاً طائلة حتى ينتجوا هذا التبغ. والكثيرون منهم دفعوا كل ما يملكون من مال. واستغلت السلطة وضعهم هذا لابتزازهم.

وبعد طول عناء وجهد قدم لزيارة القرية نائب وزير الزراعة ابراهام كاتس – عوز (معراخ) في الاول من آب ١٩٨٦ ووعدهم بانه سيحل المشكلة في ال – ٢٠ من الشهر نفسه ودعاهم الى الاستعداد لتسليم المحاصيل. ومضت الايام والاسابيع والاشهر حتى تبين ان هذا الوعد ايضاً كاذب.

ويوم امس الخميس اعطى مجلس التسويق قراره النهائي: يجب حرق كل المحصول. وكل من يجلب منتوجه للاحراق يقبض ٧٠٪ من ثمنه. ومن لا يجلب المنتوج.. راحت عليه. فاحتار المزارعون ما بين الرضوخ لهذا الأمر حتى يقبضوا تعويضاً عن خسائرهم يسددوا به ديونهم. وبين الرفض وابقاء المنتوج في المخازن. فاختار الطريق الاول حوالي نصف المزارعين. وبلغت قيمة ما احرق من التبغ المشهداوي متيّ الف دولار.

واعتبر العديد من المزارعين هذا الحرق جريمة ضد الانسانية. ورددوا التساؤلات عن الوعود الكاذبة لنائب الوزير من المعراخ. واكدوا ان الوزارة بهذا الاجراء تقول عملياً للاهالي ممنوع زرع ارض بالتبغ. ولما كانت الارض بمعظمها جبلية صخرية لا تصلح لزراعة اخرى فهذا يعني ابقاء الاراضي بوراً. ويرى المزارعون بكل وضوح ان الهدف من ذلك كله هو تمهيد الطريق امام تنفيذ مؤامرة نهب اراضيهم ومصادرتها وتهويدها (بالضم الى تتسيرت عيليت).

## أيها القاتل ..!

● قد يكون جون دميانيوك.. الذي يحاكم في اسرائيل حالياً بتهمة ارتكاب الجرائم النازية.. بريئاً ولا علاقة له بـ«ايفان الرهيب» ضابط المجازر في معسكر الاعتقال النازي في ترابلينكا.. وقد لا يكون. فهذه مسألة ستبت فيها المحكمة.

وكذلك الأمر بالنسبة لشاهد الادعاء الياهو روزنبرغ الذي نجا من ذلك المعسكر. فقد يكون صادقاً او كاذباً..

لكن اي شخص ذي ضمير حي ونوايا طيبة كان سيتأثر اثراً بالغاً من المشهد المهيب الذي ظهر في المحكمة امس الاول الاربعاء، ونقله التلفزيون الاسرائيلي عدة مرات وخلدته الصحف بالصور والمقالات، امس الخميس. فحين طلب من روزنبرغ ان يحاول ان يتذكر.. قال: «دعوني اقترب منه. دعوني انظر في عينه. اجعلوه يخلع نظارتيه».. ثم تقدم نحوه بخطىً ثابتة. وتفرّس في وجهه جيداً. وصرخ بصوت مختنق: «ايها القاتل..». وكاد يهجم عليه لينتقم لملايين الناس الابرياء الذين لقوا حتفهم في غرف الموت النازية.

لا ادري.. لقد أحببت روزنبرغ هنا. ووددت لو كنت قريباً منه لاصافحه وأشد على يديه.

فقد رأيت فيه مستقبل ذلك الفتى الفلسطيني.. الذي تعرض للتعذيب السادي في معسكر الاعتقال الاسرائيلي – «انصار – ٢» في قطاع غزة المحتل.

قال الفتى – «اجبروني على ادخال خيارة في مؤخرتي ثم اجبروني على ادخالها في فمي». وقال ايضاً.. وكان لا بد يرتجف وقدماه بالكاد تحملانه. «اجبرونا على ان يقبّل كل واحد منا مؤخرة زميله المعتقل».. وقال.. وقال.. كثيراً جداً من اعمال التنكيل والتعذيب الوحشية التي تستهدف اذلال الانسان الفلسطيني لكسر شوكته وتحطيم معنوياته ودوس كرامته.. وبالتالي ابادته كمناضل وكانسان.

وددت لو استطعت ان التقي ذلك الفتى الفلسطيني لأروي له بأدق التفاصيل قصة ذلك المشهد من المحكمة.. حين تقدم روزنبرغ من دميانيوك.. وصرخ بعنفوانه المتحشرج: «ايها القاتل». سأروي له ادق التفاصيل حتى لا ينسى منها شيئاً.. حين يقف هو في يوم من الايام مكان روزنبرغ..

﴿ نظير مجلي ﴾

الرسم: ناجي العلي

[بريشة : ناجي العلي. خاص بـ «الاتحاد»]

## شكوى ضد مستشفى نهاريا الحكومي :

# إهمال الأطباء في «غرفة الاستقبال» أدى الى وفاة مريض من معليا

● معليا – لمراسل خاص – تقدمت عائلة الفقيد مخلص ذيب طنوس بشكوى الى الشرطة ضد مستشفى «ملين» الحكومي في نهاريا، احتجاجاً على معاملة العاملين في غرفة استقبال المستشفى وتقاعسهم عن إنقاذ حياة الفقيد.

وكان الشاب الفقيد شعر، يوم الثلاثاء ٢/٢٤، بألم في صدره نقل على أثره الى المستشفى المذكور لتلقي العلاج الا أن الطبيب العامل في غرفة الاستقبال جعله ينتظر في الخارج. وبعد إنتظار وجيز اشتد عليه الألم فطلب من مرافقيه أن يتشفعوا له لدى الطبيب ليستقبله للمعالجة الا أن الطبيب طلب منهم، مرة أخرى، الانتظار قائلا : «ويمكن أن تنتظروا أكثر من ساعتين» ! عندها طلب المريض نقله الى طبيب خاص. وما ان وصل السيارة التي تقف في موقف السيارات التابع للمستشفى حتى اشتدت عليه النوبة وقضى نحبه في الحال.

هذا، وعمّ الاشمئزاز كل من علم بالحادث المروع. وعليه يطالب أهالي معليا المسؤولين في المستشفى والدوائر المختصة بوضع حد لهذا الاستهتار ومعاقبة المسؤولين عن مثل هذه التصرفات غير المسؤولة.

وتعليقاً على الحادث قال مدير مستشفى «ملين» الحكومي في نهاريا، البروفسور حزاني، ان أطباء غرفة الاستقبال لم يعرفوا في حينه أن الامر غير عادي خاصة وأن المريض المتوفى وصل الى المستشفى بقواه الذاتية دون سيارة إسعاف !

وأشار حزاني الى أنه لم يكن لاضراب المستخدمين أي سبب فيما حدث لانه عمل في غرفة الاستقبال طاقم كامل !

ويفيد مراسلنا بأن جماهير غفيرة من سكان معليا والقرى المجاورة شيعت، يوم الاربعاء ٢/٢٥، جثمان الفقيد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٣٧ عاماً. وقد ترك وراءه زوجة وخمسة أطفال.

# بلدية تل ابيب تهدم بيت عائلة عربية في يافا بحجة «ترميم سقفه»!

● يافا – لمراسلنا مصطفى سيف – أقدمت بلدية تل أبيب – يافا، صباح أمس، على جريمة هدم جديدة في أحياء يافا العربية. وكان ضحيتها هذه المرة المواطن اسماعيل الدباح، الذي كان يسكن حتى الساعة العاشرة من صباح أمس، في حي «الجبلية» مع عائلته المكونة من عشرة أنفار.

وتدعي البلدية بأن المواطن المذكور رمم بيته بدون ترخيص. وكل ما فعله المواطن أنه استبدل سقف القرميد بسقف من الاسبست درءاً للدلف خصوصاً وانّا في فصل الشتاء وبعد أن تداعى السقف وهدّد حياة أهل البيت.

وجاء بلدوزر البلدية لتنفيذ أمر الهدم بحراسة عدد كبير من أفراد الشرطة. ورفض موظفو البلدية تأجيل تنفيذ أمر الهدم ريثما تبحث المحكمة في الموضوع. واستطاع محامي العائلة نسيم شقر أن يستصدر أمراً يمنع الهدم الا ان الوقت كان متأخراً فقد وصل الأمر بعد نصف ساعة من تنفيذ الهدم !

ويشار هنا الى ان عائلة اسماعيل الدباح هي العائلة العربية الوحيدة التي تعيش في حي الجبلية المتاخم لـ «بات يام». ويبدو أن البلدية كانت مصرة على تهجيرها من هناك فلجأت الى هدم البيت !

## ٢٧،٦٪ من ذوي الأجور المتدنية هم عرب !

● تل أبيب – وأخيراً أفصحت الهستدروت عن سياسة هضم حقوق العاملين العرب في البلاد ! فقد ذكرت رئيسة قسم العمل بالاجرة في الهستدروت، عليزا تمير، مؤخراً، أن ٢٧،٦٪ من مجمل العمال الاجيرين الذين يتقاضون رواتب متدنية هم من «غير اليهود»، أي من العمال العرب.

وأشارت تمير الى أن ١١٪ من العمال الاجيرين في البلاد يتقاضون، حالياً، (٤٥٠) شيكلاً شهرياً وربما أقل، وأن ١٨،٥٪ من النساء يتقاضين أجراً متدنياً.

# الرفيق شفيق طوبي في الستين من عمره

● أعضاء هيئتي تحرير وادارة «الاتحاد» يتقدمون بأحرّ التهاني الى الرفيق شفيق طوبي مدير إدارة «الاتحاد»، لمناسبة بلوغه الستين. ويتمنون له حياة مديدة في خدمة شعبه وحزبه وجريدته.

وكان الرفيق شفيق طوبي إنضم الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في العام ١٩٤٧ وعمل لفترة ١٠ سنوات في مجال العمل النقابي، ثم في حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي عضواً في سكرتاريتها. وهو يشغل اليوم منصب مدير ادارة «الاتحاد» وعضو سكرتارية منطقة حيفا الحزبية.

## احياء الذكرى الرابعة لمقتل اميل غرينتسفايغ

● تل ابيب – نظمت حركة «سلام الآن»، على مدار الاسبوع الجاري، عدداً من النشاطات السياسية والثقافية والفنية أحياءً للذكرى الرابعة لمقتل نصير السلام اميل غرينتسفايغ (الذي مصرعه في شباط ١٩٨٣ خلال مظاهرة في القدس احتجاجاً على تورط حكام اسرائيل في مذبحة صبرا وشاتيلا).

وبدأت هذه النشاطات، يوم الثلاثاء الماضي، بمهرجان شعبي عقد في الحديقة التي لقي فيها غرينتسفايغ مصرعه وتحمل اسمه قبالة مكتب رئيس الحكومة.

كذلك عقدت، امس الأول، في قاعة نادي «تسافتا» في تل ابيب امسية ثقافية – فنية.

ومن المنتظر ان تعقد اليوم الجمعة ندوة في بئر السبع حول موضوع «السلام والدمقراطية».

# طلب عقد جلسة استثنائية للجنة التنفيذية لبحث اضراب مستخدمي المستشفيات

● تل ابيب – لمراسلنا – في الوقت الذي يستمر فيه اضراب مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية وجه النقابي بنيامين غونين رسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها باسم كتلة «الجبهة» بعقد جلسة استثنائية للجنة التنفيذية لبحث مسألة الاضراب.

وجاء في الرسالة ان امر جلب قادة لجنة المستخدمين الى قاعة المحكمة بواسطة البوليس يشكل سابقة خطيرة تهدد حرية النضال النقابي وتشكل خطراً على مجرد وجود الهستدروت.

وطالبت الرسالة بان تتخذ اللجنة التنفيذية خطوات من شأنها ان تلغي قرار قاضي محكمة العمل ضد قادة لجنة مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية.

## تهديد بالعودة الى تشويش البث التلفزيوني

● تل أبيب – هدد تقنيو التلفزيون بالعودة الى تشويش البث التلفزيوني في الأسبوع القادم اذا لم تتوقف، حتى يوم الأحد بعد غد الاجراءات القضائية في المحكمة التأديبية ضد رئيس لجنة التقنيين المفصول، تسيون سويري.

وجاء هذا التهديد بعد أن تلقى سويري دعوة للمثول أمام المحكمة التأديبية خلافاً لوعود الهستدروت بأن تجمد كل الاجراءات القضائية ضده.

## ردأ على استجواب للنائب توفيق زياد

# القائم بأعمال وزير الداخلية: حالياً لا تجري عمليات هدم للبيوت!

□ يعد بفحص صحة النبأ عن بلاغات بهدم منازل في عرب الزبيدات الاحد القادم □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – (لمراسلنا البرلماني) – أعلن القائم بأعمال وزير الخارجية، روني ميلو، في اطار رد على استجواب وجهه النائب الجبهوي توفيق زياد يوم امس الاول، انه «حالياً، لا تجري عمليات هدم (للبيوت – المحرر) ايضاً حسب توصيات تقرير لجنة ماركوفيتش، حتى تتم بلورته في اللجنة الوزارية وتقرر سبل تنفيذه».

وكان النائب زياد استجوب حول عدم المصادقة على الخارطة الهيكلية لقرية دالية الكرمل وإصدار رخص للبيوت التي اضطر أصحابها الى بنائها بدون ترخيص. وسأل زيّاد لماذا لم يصادق على الخارطة الهيكلية التفصيلية لقرية دالية الكرمل، على الرغم من تقديمها في سنوات الستين، وما إذا كان القائم باعمال الوزير مستعداً للمصادقة على الخارطة المذكورة في أقرب فرصة. كما سأل توفيق زيّاد ما إذا كان ميلو مستعداً لاصدار رخص للبيوت التي بناها أصحابها بدون ترخيص.

فأجاب روني ميلو بأن الخارطة الهيكلية لدالية الكرمل صودق عليها، في العام ١٩٧٨، بعد أن عبرت تغييرات عديدة. وقال انه منذ العام ١٩٨٢ قدمت خرائط تفصيلية عديدة وصادقت عليها الداخلية، بهدف «التخفيف في أزمة البناء في القرية».

وفي إطار سؤال إضافي قال النائب زيّاد : «تبادر اليّ اليوم أنه أرسلت، في المنطقة نفسها، منطقة حيفا، بلاغات الى عدد من البيوت في عرب الزبيدات بأن السلطات تنوي هدمها يوم الاحد القادم (بعد غد). وطلب النائب زيّاد من روني ميلو التوضيح ما إذا كان هذا النبأ صحيحاً وما إذا كانت بلاغات الهدم تندرج في إطار توصيات لجنة ماركوفيتش. كما طلب أن يعمل القائم بأعمال الوزير على منع تنفيذ الهدم».

وإضافة الى الاعلان عن تجميد عمليات الهدم، حالياً، قال ميلو إنه سيفحص الموضوع. وأضاف أنه في حالة صدور بلاغات بالهدم، مع تحديد موعد الهدم (وهناك بلاغات قليلة كهذه – حسب أقواله) فإن الوزارة لا تستطيع أن تتدخل لمنع الهدم. ووعد بفحص ما اذا كانت صدرت بلاغات كهذه ضد البيوت المذكورة في عرب الزبيدات.

## مظاهرة في كفرياسيف ضد جرائم «أمل» وحكام اسرائيل

● كفرياسيف – لمراسلنا – بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات تظاهرت، امس في سوق كفرياسيف، عشرات النساء واعضاء الجبهة الدمقراطية.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بجرائم عصابات «أمل» ضد ابناء المخيمات الفلسطينية وبالقمع الاحتلالي الوحشي في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي سجون الاحتلال وتعلن التضامن مع احرار الجولان.

## موظفو بنك «هزراحي» يصعدون اجراءاتهم الكفاحية

● تل أبيب – صعّد أكثر من (١٨٠٠) موظف في بنك «هزراحي» اجراءاتهم الكفاحية احتجاجاً على رفض ادارة البنك التوقيع على اتفاقية عمل مقبولة معهم وعلى رفضها دفع رواتب الموظفين حسب إتفاقية الاجور لعام ١٩٨٦.

وتوقف موظفو بنك «هزراحي»، أمس، عن تقديم بعض أنواع الخدمات للجمهور بحيث جاء ذلك على حساب البنك وليس على حساب الزبائن. كما أن الاتصال الخارجي توقف بين فروع البنك في البلاد وفروعه في الخارج. وقام المستخدمون بالتظاهر مقابل مكاتب إدارة البنك الرئيسية في تل أبيب.

أما ادارة بنك «هزراحي» فادعت بأنه وفقاً لاتفاقية الاجور الموقعة بينها وبين لجنة المستخدمين يجب عليها دفع الاجور لهم ابتداء من كانون الأول المنصرم وليس من كانون الثاني من العام نفسه كما يطالب العمال.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يظل الجو، اليوم، غائماً بشكل عام وأن تهطل أمطار متفرقة من حين الى آخر. أما غداً السبت فيكون الجو غائماً جزئياً وتظل احتمالات سقوط الأمطار واردة.

وتهب على البحر المتوسط رياح جنوبية – غربية معتدلة الى نشطة ويتحول البحر اليوم الى مائج، تدريجياً.

وتكون المياه في بحيرة طبريا وخليج ايلات هادئة.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل – ٢/٢٦)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار أمريكي | ١،٦١٧٠ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠،٨٨٦٧ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢،٤٨٦١ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٢٦٦٣ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٠٥٣٨ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤،٦٧٣١ ش.ج |
| ● للمسافرين | ١،٩١٨٥ ش.ج |
| ● «أسود» | ١،٥٨ – ١،٥٩ ش.ج |

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠
المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤



